

## مخطوفو أعزاز ومفاجأة الحريري [4]

زياد الرحباني



Manifesto

2

الحدث



الأتراك في الشارم  
واردوغان باقى

26

02

الانفلات الأمني يعمّ لبنان:  
طرابلس تشتعل و«النصرة»  
إلى جرود بعلبك

08

الحصار يضيق على القصير  
ومجلس التعاون يصنّف حزب  
الله إرهابياً

24

الحكيم «يصالح» المالكي  
والنجيفي: توافق على تمرير  
القوانين الخلافية

يُنْتَخَبُ القَلْبُ دُرُوزَ لِبْنَانَ وَسُورِيَا مِنْ مَضَاعِفَاتِ الحَرْبِ فِي سُورِيَا (الأخبار)



# الطائفة القلقية

[7-6]

كل يوم استعمل وان تاتش  
مع عيلتي. العناية بالسكيري كل يوم...  
حياتنا بصحة وسعادة تدوم

لمسة بللمسة...  
الحياة أحلى  
ONETOUCH  
نظام تشغيل الصغرى فى الدم

متوفر في جميع الصيدليات الكبيرة  
اتصل على 01 512083  
او لمزيد من التفاصيل اسأل الصيدلي

LIFESCAN

نهر اليوم، الجائزة أكثر من  
5.500.000.000.000

نمر لوتو بل SMS على 1020: اختار أرقامك الستة  
وارسلهم مفضولين بفرغات على 1020 وأول ما توصلك  
رسالة من اللوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!  
كلفة إضافية على سعر الشبكة: \$0.7

SMS  
1020

تحقيق

إفلاس البلديات  
برعاية  
«سوكلين»

12

إنجاز جديد لمستشفى الرسول الأعظم (ص)  
مركز بيروت للقلب

لأول مرة في لبنان، قام أطباء مركز بيروت للقلب في مستشفى  
الرسول الأعظم (ص) بإجراء أول عملية لمعالجة التسرع المرضي في  
ضربات القلب الناتج عن خلل في كهرياء القلب الطبيعية باستخدام  
تقنية Cryo Ablation (الكي بالجليد) والتي تعتبر أكثر أماناً  
من الكي الحراري مع نسبة نجاح عالية جداً.

للمراجعة: 00961 1 458555 - 00961 70 216215



## تقرير

## رقعة التوتر تتسع: طرابلس تشتت



يوماً بعد آخر، تتسع رقعة التوتر الأمني، إما لأسباب «كبرى»، كتأثر منطقة البقاع الشمالي بالحرب الدائرة في سوريا، أو لأن الجيش أوقف أشخاصاً بهدف منعهم من خطف رجل وابتنزاز اهله، فقرر رفاقهم المسلحون في طرابلس «الانتقام» بإطلاق النار على جبل محسن. ويمكن التوتر أن يكون لأسباب «أتفه»، كرفع لافتة في صيدا. ما تقدم هو في الظاهر، اما في المضمون، فالعنوان واحد: الدولة ماتت

يشير إلى أن قوى المعارضة السورية المسلحة قررت فتح جبهة جديدة، بهدف تخفيف الضغط عن القصور. وتستعجل هذه القوى فتح هذه الجبهة، في ظل وجود تقديرات أمنية وإعلامية تشير إلى أن الجيش السوري، بعد انتهائه من المعركة القصور، سيحول جزءاً من قواته إلى منطقة القلمون السورية (المقابلة لمناطق عرسال وبعلبك)، وصولاً حتى الزبداني (قبالة البقاع الأوسط)، مروراً بقارة ورنكوس وجردو سرغايا وبلودان ومضابا. فالجيش السوري، مصمم، بحسب مصادر سورية رسمية، على تأمين منطقة الحدود اللبنانية الشرقية، لما تمثله من حاضنة خلفية لأي هجوم تتعرض له دمشق وضواحيها القريبة منها، فضلاً عن كونها ممراً لتهريب السلاح والمقاتلين إلى الداخل السوري من لبنان. وتُنذر هكذا معارك، في حال اندلاعها، بانتقال التوتر من أقصى البقاع الشمالي إلى محيط مدينة بعلبك، وصولاً إلى بعض أجزاء البقاع الأوسط.

فيما القوى السياسية تتلهى بما بعد التمديد للمجلس النيابي من طعون ومناوشات كلامية، تبدو البلاد من شمالها إلى جنوبها متروكة بلا أي غطاء أمني يقبها شر ما هو أت. التوتر الأمني لم يعد حكراً على طرابلس والهرميل. يوم أمس، لامس التوتر حدود مدينة بعلبك. في أقصى جردوها شرقاً، اشتباكات بين حزب الله ومجموعات المعارضة السورية المسلحة. وتعددت الروايات حول نتائج الاشتباك، بعض المعلومات الإعلامية والأمنية قالت إن 22 مقاتلاً من «جبهة النصرة» سقطوا في الاشتباك، فيما نفت بعض مجموعات المعارضة السورية المسلحة سقوط أي قتيل لها، متحدثين عن تنفيذ هجوم على موقع لحزب الله في المنطقة. والمؤكد أن مقاتلاً من حزب الله استشهد، وجرح 4 آخرون. وبغض النظر عن النتائج المباشرة لما جرى في جردو بعلبك، التي تعد أكثر من 50 كيلومتراً عن «الجبهة المفتوحة» في القصور والهرميل شمالاً، فإن الاشتباك

ويوم أمس، استمر سقوط الصواريخ التي يُطلقها المعارضون السوريون نحو الأراضي اللبنانية، فسقط صاروخان قرب الهرمل، بعدما شهد فجر أول من أمس سقوط نحو 14 صاروخاً على قرى جنوبي بعلبك.

في طرابلس، الوضع الأمني يعكس حالة شبه خيالية. توقيف شبانين طرابلسيين في عاليه بسبب إعدادهما مع آخرين لعملية خطف شخص سوري، بهدف طلب فدية، دفع رفاق الشبانين في

## خاطفو عاليه يوترون عاصمة الشمال

أن الدورية كشفت أمرهما وتسعى إلى توقيفهما. وبعد توقيفهما، أقر بانهما أرادا اختطاف ثري سوري لابتنزاز عائلته. وسرت شائعات ليل أمس تشير إلى أن الموقوفين «كانا يرصدان شاباً سورياً موالياً للنظام، تمهيداً لاختطافه لمبادلتة بأخر معارض اعتقاله الجيش السوري في

وطلب فدية مالية منها. فبحسب مصادر أمنية، صُبط المشتبه فيهم، وهم ثلاثة لبنانيين وسوريان، أثناء تنقلهم بسيارة من دون لوحات في الحي الغربي من مدينة عاليه. فبعدما شاهد المشتبه فيهم دورية للجيش، صادف مرورها بالمنطقة، حاول اثنان منهم الفرار، ظناً منهما

من اشتعلت طرابلس لأجلهما، أمس، لم يكونا في «مهمة نضالية» أو اعتدت عليهما الأجهزة الأمنية الرسمية بلا أي سبب. بل إن توقيفهما جرى بعد الاشتباه فيهما في عاليه، مع رفاق لهما، حيث كان الجميع يعدون العدة لخطف مواطن سوري، بهدف ابتزاز عائلته

من اشتعلت طرابلس لاجلها لم يكونا في «مهمة نضالية» أو اعتدت عليهما الأجهزة الأمنية

القصور»، إلا أن مصادر أمنية نفت هذه الشائعات، مؤكدة أنها غير صحيحة. من جهة أخرى، أوقفت استخبارات الجيش شخصين في منطقة إهدن، كانا ينقلان أسلحة حربية. وتبين أنهما من عكار وكانا في طريقهما إلى طرابلس، واشترتا الأسلحة من تاجر أسلحة في بشري. وأعلنت قيادة الجيش أن «محمد ب. م. وسعد م. م. كانا يستقلان سيارة من نوع كيا بيكانتو، في داخلها عدد من قاذفات آر بي جي والأسلحة الحربية الخفيفة والمناظير، إضافة إلى كمية من الذخائر الخفيفة وأعددة عسكرية متنوعة». من جهة أخرى، قطع أهالي بلدة عرسال الطريق بين البلدة وحاجز للجيش اللبناني احتجاجاً على الإجراءات الأمنية المتخذة بعد الجريمة التي أودت بحياة 3 جنود من الجيش مطلع الأسبوع الماضي في جردو البلدة.

## Manifesto

زيد الرحباني

## عادل والحكيم

- عظيم كَلْوَ مَشِي يا عادل صحيح، بس أنا ما خَطَرلي، أنا قتلتك: مَشِي نَص ساعة من البيت ونَص ساعة الرجعة عالبيت.  
- إي ما هُوِي هيك، هيدا الحاصل.  
- لا، الحاصل مش بس هيك، المشكلة إنك عم تروح نَص ساعة ع«الخَمارة» والرجعة نَص ساعة من وين؟ كمان من الخَمارة! وطبعاً مش رح إسالك قَدِيه عم تقعد بالخَمارة، كوني بعرف عنك.. اي هيدا ما عاد المَشِي هالقد مفيد.  
- كيف شو دخل الخَمارة/ حكيم ما تنسى أوقات، إنو أوقات الرجعة بتكون أطول.  
- أكيد أطول، انشالله ما تكون أطول بكثير يا عادل.  
- لا، مش هالْفَرَق، يعني أربعين خمس وأربعين دقيقة بدال النَص ساعة.  
- إي شي حلو، ووقت مَشِي أطول بس مش صَحِي ولا صحيح.  
- إنو قصدك هيدا المَشِي كلو ضيعان؟  
- أكيد يا عادل.  
- طَيِّب ما أنا بالاساس كنت إلي فترة طويلة بَشْرَب بالبيت، وولا يُمكن اشرب بهيدي الخَمارة ولا بأي خَمارة ببيروت!  
- عادل اتعود لحظة (قَعَد عادل) عادل... اسمعني... نحنا مش عم نناقش ولا نعالج وضع الخَمارات ببيروت، في وزارة الصَحّة والسياحة هُنِي بيهتموا بهيك تفاصيل.  
- يعني إنو بتوافقتي الرأي!  
- أكيد.  
- طَيِّب منيح (بيوقف) خَلِيني إمشي أنا، ما هيدا مَشِي كمان، ومن عندك هيدا...  
- (وقف الحكيم)!!!

- ما لازم انت يا رَجُل تتأخَد بالمنطق للي بيعلموك إياه وهُوِي المنطق العام السائد، لأنو منطق حيواني ومفروض إنو نحنا فَنَة إجت من بعد الحيوان، فَنَة تطوّرت من وعن الحيوان... إنو كيف بيعلموك إشي مثل: الصغير بيبقى ضعيف وحرف ساقط يعني، أو إنو شي بينكب عا شوِي، والكبير، بالعكس تماماً، هُوِي المهَمّ وهُوِي القوي وهُوِي الغني وإلى آخره من هالشغلات هاي اللي ولو سايده، هُنِي خاطئة.. بيبقى عندك علبتين قد بعضهن بس كل واحدة فيها كميّة، واحدة كميّة أكثر من كميّة، وشو هالمشكلة؟ ما إنت رح تجي بطبيعة الحال، بطبيعة الطبيعة يا ابني!، رح تجي تشيل القلال وتحطهن مع الكتار خاصة إنو إلهُ مَحَل، يعني حطيت الأقل مع الأكثر واللي صار شي منطقي أكيد وموضوعي أكيد، ما هُوِي حاصل فأكيد موضوعي، يعني هُوِي الشئ الطبيعي، هيدي الطبيعة، وصار شي كمان أهم من كل اللي صار لهلق إنو الأقل مش إهانة أبداً، الأقل رح يعمل الأكثر أكثر، ما الأكثر هُوِي جمع لكذا قليل.

- أكيد أكيد (بمبالغة) العلمانية؟ بعد اعطيتها شوِيه وقت، وإنسي... حصلت «لا مَخالة»! ليك لاحظ، نحنا وصلنا نقول لصحن فاضي مثلاً أو لصباط مش مريح، «مش معروف شو دينو هالصباط!!» وانتبه هاي عند المؤمن فيها تكون كفر، غير إنها نروة الطائفية!!... دين الصباط!!؟ يا لطيف!! وبالتالي، كما ذكرتُك بالبداية، العلمانية رح تكون جداً مسهّلة بس لو فينا نعرف شو دينها هالعلمانية عالمطبوط.



أهلاً بالغد

## سافر مع طيران الإمارات إلى قلب طوكيو

أنت على موعد مع مكان ينبض بالحياة، تزيّن شوارعها أضواء متألّنة وتسمو في ربوعه ثقافة متألّفة، إنها طوكيو.. مدينة أن لك أن تنعم بسحرها عن قرب من خلال رحلتنا الجديدة إلى مطار هانيدا الدولي. اعتباراً من 3 يونيو، يمكنك الاستمتاع بالخيار الأنسب للوصول إلى طوكيو عبر أحد مطاراتها الدولية هانيدا أو ناريتا أو أوساكا.

emirates.com/lb

أجنحة خاصة في الدرجة الأولى ♦ خدمة السيارة مع سائق مجانية ♦ اكتشاف المينى الجديد الخاص بطائرات الإمارات A380

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيل سفرك المحلي أو بطيران الإمارات على الرقم: 01 734500 أو زيارة موقعنا الشبكي emirates.com/lb



ابراهيم الامين

## لا أمل بحل في جنيف

ها نحن نقترّب من مرحلة جديدة في سوريا. المؤتمر المنوي عقده في جنيف لا يبدو أنه سيخرج بنتائج قابلة للترجمة. لكن وظيفته باتت محصورة في رسم الإطار العام. وهذا يعني أن كل الذين عملوا خلال عامين وأكثر على إسقاط النظام في سوريا سينقرون مدارورة بان النظام عصي على السقوط، وأن الرئيس بشار الأسد باق في موقعه. وفي المقابل، سيعطي النظام إشارة عملائية على استعداده للتفاوض مع جهات ترتبط بشكل وثيق بالمجموعات المسلحة التي تخوض المعارك على الأرض.

عدم قدرة المؤتمر على إنتاج نسوية سريعة عائد الى أسباب كثيرة، أبرزها أن المعركة القائمة على الأرض تتجه صوب وقائع ميدانية مختلفة عما كان عليه الأمر يوم انطلق البحث في مؤتمر «جنيف 2». وليس خافياً على أحد من المعنيين أن الحكم في سوريا، بدعم واضح من حلفائه، بصدد شن المزيد من الهجمات الهادفة الى استعادة السيطرة على مناطق كبيرة في ريف دمشق وريف حلب، والسيطرة على محافظة حمص بصورة كاملة.

في المقابل، تواجه قوى المعارضة المسلحة أزمتا متتالية، أبرزها عدم قدرة قيادتها السياسية على التوحيد في إطار أو خلف موقف موحد. واشتداد المعركة بين القوى الخارجية الراعية لهذه المعارضات على من يتولى الإمرة. كذلك تواجه المجموعات المسلحة أزمة فقدان القدرة على خلق قيادة سيطرة منسقة بشكل فعال. ويشير معنيون ومتابعون للمعارك القائمة على أكثر من محور الى أن حجم البلبلية في صفوف المجموعات المسلحة يزداد يوماً بعد يوم، سواء على خطوط المواجهة المباشرة أو في المناطق الخلفية. بينما يرتفع منسوب التملل عند الأهالي في المناطق التي تخضع لسيطرة المسلحين، جراء أعمال النهب والسرقة والخوات من جهة، ومحاولة المجموعات التكفيرية فرض طوقسها الاجتماعية وعاداتها على السكان المحليين.

وسط هذه الأجواء، يحلو لكثيرين من أنصار المجموعات المسلحة، أو معارضي النظام، الحديث عن أن موازين القوى سببها الدعم الكبير الذي يحصل عليه النظام من حلفائه الخارجيين، مقابل امتناع أو استكائة داعمي المجموعات المسلحة عن تقديم ما تحتاج إليه لحسم المعركة.

الامر الأكيد، أن المجموعات المسلحة ومن يعمل معها، بما في ذلك «كتبة جبهة النصرة»، يعيشون وهم قدرة الجيوش الغربية على الدخول في معركة فاصلة الآن، وأن الامر لا يحتاج إلا الى أمر عسكري أو إداري فقط. وهؤلاء لا يريدون الاقتناع بأن الغرب ومن معه من عرب يقومون بما يقدرون على القيام به لدعم المجموعات المسلحة. ولو أن كثيرين منهم يسعون بقوة إلى تدمير سوريا، ولا يهتمون لمن يسقط أو لما يدمر. وبعضهم يتمنى لو تستمر الحرب هناك سنوات طويلة وتنتقل الى دول أخرى، كالعراق ولبنان مثلاً.

منذ أكثر من سنة ونصف، بادر المسلحون وجماعات الضغط الداعمة لهم في المنطقة الى التواصل مع الأتراك وبعض الدول العربية ودول في أوروبا والولايات المتحدة لحثهم على التدخل مباشرة في الحرب الدائرة في سوريا، إن من خلال إرسال قوات عسكرية أو فرض حظر جوي، ومن ثم صار الضغط لإرسال خبراء وتدريب المسلحين، وتسهيل عبور المقاتلين من دول خارجية، وطلب أسلحة من أنواع مختلفة.

الذي حصل، أن تركيا فتحت الحدود على مصراعها، ولم تسهل دخول مقاتلين وأسلحة فقط، بل أقامت معسكرات تدريب داخل أراضيها ثم داخل الأراضي السورية لتدريب المسلحين. وترافق ذلك مع فتح الباب أمام عملية تسليح متنوعة، قائمة أساساً على ما يقدر المسلحون على استعماله. ثم تطور الأمر الى تزويد هذه المجموعات بكمية من المعلومات ذات الطابع الاستخباري، ووصل الأمر الى حدود إرسال داعمي المسلحين عناصر من استخباراتهم العسكرية الى داخل الأراضي السورية.

وفيما كانت دول الخليج العربي، السعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة على وجه الخصوص، ترصد ملايين الدولارات لدعم هذه المجموعات، وذلك تحت ألف عنوان وعنوان، كان العمل الأمني ينشط بقوة مع الدعاية الإعلامية لتسهيل عملية انشقاق آلاف الضباط والعسكريين عن الجيش، وبعض الموظفين في الإدارة العامة للدولة السورية. وهو ما تعزز بتعاظم دور الملك الأردني وجماعته الأمنية والعسكرية داخل الدولة، والدور الإضافي لفريق 14 آذار في لبنان.

وبرغم علم الكل بأن بيانات مجلس الأمن والعقوبات والحصار لا تقيد فعلياً في معركة كهذه، فإن الدبلوماسية العالمية لم تترك وسيلة إلا لجات إليها لتحقيق هدفها. لكن الحقائق كانت تقول العكس. فلا النظام انهار، ولا الجيش تفكك، وظهر أن قسماً كبيراً من الشعب السوري لا يزال واقفاً الى جانب النظام، وأن آخرين يدعمون المعارضين صاروا يعادون خيار اللجوء الى السلاح، وهم يفضلون النظام على المجموعات التكفيرية التي تتوسع سيطرتها على العمل المسلح.

لكن، لا نعرف ما هي الصفة التي تنطبق على هؤلاء: هل هي الغباء، أو السذاجة، أو الغلو والحقد، أو العمالة، حتى وصل الأمر بهم الى تجاهل حقيقة أن جيوش الغرب لن تقدر على التدخل مباشرة إلا إذا كانت في صدد الدخول في مواجهة لن تقف عند حدود سوريا. وهو ما جعل عرب أميركا مستعدين لبيع فلسطين ألف مرة ومرة، مقابل ضمان قيام إسرائيل بالمهمة.

«جنيف - 2» مهمة ضرورية، ووقف حمام الدم مطلب حقيقي للشعب السوري، لكن، للأسف، لم يحن بعد أوان الحل!

**يعرف المسلحون وكتبة «جبهة النصرة» أن الجيوش الغربية عاجزة عن التدخل العسكري المباشر**

## عمل و«النصرة» في جرود بعلبك

خصمه. وانتشرت شائعات في المدينة تربط انفجار الوضع الأمني في طرابلس بكون بعض عناصر المجموعة التي اشتبكت مع عناصر من حزب الله فجر أمس في جرود بعلبك هم من عاصمة الشمال.

في غضون ذلك، ما كاد بعض أهالي مناطق الاشتباكات يعودون إلى بيوتهم لتفقدتها بعد نحو أسبوعين من نزوحهم عنها بسبب الاشتباكات، حتى أسرعوا في النزوح من منازلهم مجدداً، بحثاً عن مناطق أخرى أكثر أمناً، كما أن سوق الخضر والقمح اللذين فتحا أبوابهما يومي السبت والأحد بشكل خجول، ينتظر أن يقفلاً قسراً مجدداً اليوم.

وفي صيدا، لم يكن الوضع أفضل حالاً، لكن من دون تبادل إطلاق النار. فالتوتر ساد المدينة بسبب خلاف وقع بين أنصار الجماعة الإسلامية من جهة، وأنصار التنظيم الشعبي الناصري من جهة أخرى، في منطقة القباية، على خلفية الاعتراض على لافتات ترفعها الجماعة، تحضيراً لمهرجان تقيمه يوم الأحد المقبل في ملعب صيدا البلدي «نصرة للثورة السورية ضد قتال حزب الله في القصر». وبحسب مصادر أمنية، طالبت الجماعة الإسلامية الجيش بحماية اللافتات التي رفعتها، تحت طائلة إنزال صورة للنائب السابق أسامة سعد في منطقة القباية، في حال إنزال لافتات الجماعة. وقبيل منتصف الليل، عاد التوتر إلى المنطقة، بسبب إصاق صور للفنان التائب فضل شاكر، الذي سيشارك في مهرجان الجماعة الأحد، قرب منزل أحد مناصري التنظيم.

قبل أن تتسع في غضون دقائق لتشتعل على كل المحاور، في باب التبانة والقبة والمنكوبين والحارة البرانية والبقار وطلعة العمري، موقعة أكثر من 10 جرحي، أغلبهم برصاص القنص.

الاشتباكات التي لامست أطراف منطقة الزاهرية المجاورة، أدت إلى قطع الطريق الدولية التي تربط طرابلس بعمار بسبب رصاص القنص، ما أجبر عابري تلك الطريق على سلوك طرق أخرى أكثر أمناً، كالطريق البحرية أو طريق الداوي - العبرونية.

ولم تتضح أسباب تراجع حدة الاشتباكات بعد قرابة ساعتين من انطلاق شرارتها، لتقتصر لاحقاً على رصاص القنص بشكل متقطع، وسط تساؤلات لم تلق أجوبة، وشائعات وتوقعات لم تجد من يبرحها.

فمنذ توقف إطلاق النار ليل الخميس - الجمعة على كل المحاور، بقيت النفوس مشحونة وقلقة من تجدد الاشتباكات مرة ثانية، وخصوصاً أن الجيش اللبناني الذي دخل شارع سوريا وفصل بين المتقاتلين لم ينتشر داخل الأحياء والمناطق، كما أن المتاريس والدشم لم تزل بل إن شاحنات نقل صغيرة ومتوسطة شوهدت خلال الهدنة الموقته وهي تدخل المحاور الساخنة، محملة بأكياس الرمل وهي موضبة لتكون جاهزة كمتاريس. ارتفاع المتاريس في الساعات الماضية أشيع أنه كان السبب في تجدد الاشتباكات من جديد، وسط تبادل اتهامات بين طرفي النزاع، وقول كل طرف إن الطرف الآخر يعمد إلى تعزيز متاريسه ودشمه، ويعمل على استفزاز



(هيثم الموسوي)

طرابلس، إلى فتح النار على جبل محسن. أهالي مناطق باب التبانة وجبل محسن والقبة والمنكوبين في طرابلس لم يلتقطوا أنفاسهم أكثر من يومين، حتى عادت الاشتباكات إلى مناطقهم بلا سابق إنذار، وأضعة الهدنة غير المعلنة، والهشة التي أرسيت في هذه المناطق، في مهب الريح.

فقرابة الساعة إلا رباعاً من مساء أمس، اندلعت شرارة الاشتباكات بشكل عنيف على محور الشعراي - جبل محسن،



## قضية اليوم

## مخطوفو أعزاز الحريري يفاوض

و«الحفاضات» ولا يعلم أحد أين تنتهي. إلى ذلك، وبعد عودة شربل وإبراهيم إلى بيروت، تناقل البعض معلومات تفيد بأن صفقة إعادة المخطوفين ستتم عبر مراحل، أي إعادتهم بالتقسيت. لكن شربل نفى لـ«الأخبار» إمكان قبوله بصفقة كهذه، لأن «الملف أخذ ما يكفي من المماطلة بأهالي المخطوفين

عائب الخاطفين بقسوة لأنهم كانوا يتكأون». هكذا، يبدو أن هذا الملف لم تبق جهة إلا وضعت يدها فيه، إلى حد أن الحريري يتواصل مع الخاطفين بشكل مباشر، من دون وسيط، وذلك على هامش الوفد الرسمي اللبناني. هذا يعني أن مستوى العلاقة الودية مرتفع بين الحريري والخطافين. تلك العلاقة تبدأ من حليب الأطفال

القطري، فقد حضر بعد طلب الوفد اللبناني، بناء على ما كان قد اتفق عليه خلال زيارة الوزير لقطر قبل مدة، وذلك لقدرته على التأثير في هذا الملف. غاية الاجتماع كانت تسليم المسؤولين الأتراك، بصفتهم الجهة الوسيطة، لائحة بالأسماء التي أفادت السلطات السورية بأن أصحابها فعلاً داخل سجونها. اللائحة لا تضم سوى 81 اسماً، هذا ما عاد به اللواء إبراهيم من سوريا، علماً بأن الجهة الخاطفة كانت قد زودته عبر الوسيط التركي بلائحة تتحدث عن أسماء أكثر من 300 سيدة معتقلة. بعد الزيارة، أصبح واضحاً للطرف اللبناني أن الجهة الخاطفة قد وضعت الأسماء في لائحته كيفما اتفق، ما يشير إلى عدم الجدوة من جانبها، إذ تبين أن بعض الأسماء كان قد أفرج عنهم منذ أمد بعيد. إضافة إلى ذلك، تبين أن ثمة أسماء لم تدخل السجون أصلاً، أما ما يمكن وصفه بـ«الغيب» التفاوضي، فهو تضمين تلك اللائحة اسماً مكرراً 51 مرة. استغرب شربل الأمر، وقال للجانب التركي: «حسناً، ربما الجهة الخاطفة أخطأت مطبعياً، ولكن أيعقل أنكم لم تقرأوا أنتم الأسماء الواردة في اللائحة التي أرسلتموها إلينا، فكيف لم تلاحظوا وجود الأسماء المكررة عشرات المرات؟»

ويكشف شربل أن الجهة الخاطفة فاجأت الوفد اللبناني عندما تكلمت عن لائحة بـ 600 اسم، علماً بأن اللائحة الواصلة كانت تشير إلى النصف تقريباً، ليتبين أنهم «سلموا اللائحة ذات الـ 600 اسم إلى الشيخ سعد الحريري، بحسب قولهم، على أن يوصلها هو إلى لبنان، ولكن نحن لم نعرف بها وأشهدنا الطرف التركي على ذلك، فأكد الأخير على ما نقوله». ويضيف شربل: «ذات مرة، اتصل بي الحريري وأخبرني عن لائحة لديه، وقال لي بأنه سيرسلها إلي، لكن في الواقع لم أتسلم شيئاً، علماً بأن دور الحريري في الملف إيجابي، ويرأي هو يلعب دوراً جيداً، بهدف الإفراج عن المخطوفين، وأذكر في إحدى المرات أنه

فجأة، عاد اسم الرئيس سعد الحريري ليظهر على السنة خاطفي اللبنانيين في أعزاز. مطالب الخاطفين سبق أن حددت 300 اسم للإفراج عنهم من السجون السورية، مقابل تحرير اللبنانيين. وبعد تصفية لائحة مطالب الخاطفين من التكرار والأخطاء، أتى الحريري بلائحة من 600 اسم، لتزداد المفاوضات تعقيداً

## محمد نزال

على مدى ساعتين، في مقر الاستخبارات التركية في أنقرة، اجتمع وزير الداخلية مروان شربل ومدير الأمن العام اللواء عباس إبراهيم مع مسؤولين أتراك وقطريين. خلال الاجتماع، قال شربل للطرف الآخر: «لدينا 9 مخطوفين لبنانيين في أعزاز، ولكن انتبهوا، في المقابل، يوجد مئات الآلاف من السوريين يعيشون في لبنان... لا نريد أن ندخل في فتنة سنيّة - شيعية من وراء هذا الملف، أو بالأحرى لا نريد لهذه الفتنة أن تتفاقم، وأنتم تعرفون تماماً الواقع على الأرض الذي قد يمتد إلى أبعد من لبنان». هذا ما نقله شربل لـ«الأخبار» عن سفره برفقة اللواء إبراهيم إلى تركيا، في زيارة استمرت يومين، قاما خلالها باستكمال التفاوض في قضية المخطوفين في أعزاز. الطرف المضيف كان الاستخبارات التركية، التي استقبلت الوفد اللبناني في مقر «مساحته تفوق نصف مساحة بيروت». مساحة المقر وضخامته وتفصيله لا تزال عالقة في بال شربل. أما الطرف

## لا موقع للجلبي على الفيسبوك

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» (30 أيار 2013)، تحت عنوان «الجلبي: بنوك أربيل تمول الإرهاب»، نذكر بما سارعنا إلى نفيه في كل مرة تنشر فيها تصريحات كاذبة منقولة عن مواقع وهمية، كموقع ينسب إلى الدكتور الجلبي على الفيسبوك، علماً بأننا أكدنا مراراً وتكراراً أنه ليس للدكتور الجلبي أي موقع على الفيسبوك. ومن هذه التصريحات الوهمية ما نسب إلى الدكتور الجلبي من تصريحات تخص الإخوة في التحالف الكردستاني، وفيها أنه يلقي باللائمة على الكرد في انهيار الواقع الاقتصادي في البلاد.

إن الدكتور الجلبي ينفي هذه التصريحات جملة وتفصيلاً، ويؤكد احترامه العالي لوطنية الإخوة القادة الكرد وسبقهم في مقارعة الديكتاتورية ثم في بناء الديموقراطية في البلاد، وحرصه على الاستمرار في التمتع بأفضل العلاقات وأنجحها معهم، ولا سيما أن هذه العلاقات ترجع إلى عقود من السنوات بنيت بالنضال ضد رموز البعث والديكتاتورية. المؤتمر الوطني العراقي



## ابن الرئيس لا يتدخل

بعد الاطلاع على التقرير الوارد في صحيفتكم (2013/5/31)، تحت عنوان: «سليمان الابن لا يصلح مرشحاً» العائد للإعلامية ليا القزبي، نوّد أن نوضح ما ورد في المقال حول أنه «تنصاعد في عمشيت الشكاوى من التضيق الذي يمارسه (نجل الرئيس) على عمل المجلس البلدي، محاولاً منع مرور أي شيء إلا عبره، كي توضع كل الأعمال في خانة إنجازات العهد». إن هذا القول منافٍ للواقع، ونجل الرئيس لم يتدخل يوماً أو يقف عائقاً لأعمال بلدية عمشيت. لذلك، نطلب نشر هذا التوضيح. رئيس بلدية عمشيت الدكتور أنطوان عيسى

## تقرير

## زعيم المستقبل لرموز «مطبخه»: ساعة

بالشكل، لمبادرة السعودية الخاصة بالانفتاح على المكونات اللبنانية»، وأن المطلوب عدم التفريط بهذا المعنى الرمزي الذي تريد له السعودية أن يستمر ولو بحدوده الشكلية. وتضيف المصادر نفسها أن الرياض، وتحديداً الأمير بندر، يريد قطع الطريق على مناورات سياسية قامت بها أكثر من شخصية سنية، من «المستقبل» أو محسوبة عليه، لعرض نفسها كوريثة لسلام فور تقديم اعتذاره الذي بات خياراً شبه حتمي من وجهة نظرهم. وبرز هؤلاء «المختبرين» لهذا الدور رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي. فالأخير، بحسب معلومات لدى الرياض (جرى تقصّد تسريب أجزاء منها)، طرق أوائل الشهر الماضي باب حارة حريك وتلا «فعل الندامة» أمام حزب الله، منذراً بأن استقالته من رئاسة الحكومة كانت «غلطة» دفعه إليها النائب وليد جنبلاط، وأنه يقبل حكومة ثلاث عشرات تتضمن الثلث المعطل على أن يكون «الوزير الملك الحادي عشر» مخفياً. وتضيف المعلومات، بحسب ما وصل منها إلى الرياض، أن حزب الله لم يرفض الفكرة رغم أنه لم يعط وعداً واضحاً بقبولها،

تسميته، والذي يعدّ «فشله بمثابة فشل شخصي لي»، كما قال للنائب وليد جنبلاط خلال زيارته الأخيرة للمملكة. السبب الثاني يتعلّق بقرار على مستوى الملك عبد الله بن عبد العزيز بلّم شمل الطائفة السنية في لبنان في هذه المرحلة، في مواجهة ما تشهده من خروق لمصلحة جهات ودول من بينها قطر والتنظيم الدولي للاخوان المسلمين وعبرهما، إلى حد ما، تركيا. وترى الرياض أن كل هذه الأطراف تخدم مشروع إيصال الاخوان المسلمين إلى الحكم في كل دول الربيع العربي، ما يتعارض، في المدى غير القريب، مع مصالح الأمن القومي للمملكة، رغم تقاطعها الحالي معهم في معركة إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد. وكان الخداء الذي أقامه السفير السعودي في بيروت على عواض العسيري لرؤساء الحكومات في منزله، أخيراً، بمثابة رسالة اليهم بأن المطلوب سعودياً من سنة لبنان، في هذه المرحلة، هو لم الشمل والتوحد تحت سقف ترشيح تمام سلام لرئاسة الحكومة، للحفاظ على شبه الإجماع على ما سماه «مقبولية لبنانية، ولو

في تيار المستقبل وكتلته النيابية، لإبلاغهم الموقف الذي عليهم اتخاذه حيال الملف الحكومي في مرحلة ما بعد التمديد، وأنه قال لهم باقتضاب وحسب: «ساعدوا تمام سلام، وقفوا إلى جانبه وادعموه».

وأكدت المصادر لـ«الأخبار» أن معطيات جديدة، في شأن الملف الحكومي، برزت في الرياض في الأيام القليلة الأخيرة، تحت عنوان: «ساعدوا تمام».

## سؤال في «المستقبل»

في بيروت، بدا قرار الحريري غير مفهوم لأقطاب في التيار وفي كتلة المستقبل، وخصوصاً أن زعيم التيار كان آخر الموافقين على تسمية سلام لتأليف الحكومة العنيدة، وكانت تسميته لسلام مناقضة لعمق تمنياته له بالفشل.

توضح المصادر أن ثمة تطورات جعلت الحريري ينحو هذا المنحى، أبرزها الاستجابة لمشيخة الأمير بندر بن سلطان القابض على الملف اللبناني في الرياض. فبعدما تبين أن الانتخابات رُحلت عاماً وخمسة أشهر، عاد لتخصيص حينز من اهتمامه لانجاح مهمة سلام، الذي كان وراء

بعد التمديد للمجلس النيابي، يتركز الاهتمام على الملف الحكومي الذي تتابعه الرياض عن كثب بغية انجاح رئيس الحكومة المكلف تمام سلام في مهمته، عن طريق دعم تيار المستقبل له، بعدما عاد الرئيس نجيب ميقاتي إلى تعويم نفسه من حارة حريك

## ناصر شرارة

شهدت عطلة نهاية الاسبوع التي انتهت بالتمديد لمجلس النواب، حراكاً سنياً «داخلياً» لتنسيق الموقف تجاه الملف الحكومي. وكشفت مصادر مطلعة أن الرئيس سعد الحريري أجرى، السبت الماضي، أكثر من اتصال هاتفي عاجل مع رموز أساسيين

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

يتواصل الحريري مع الجهة الخاطفة بشكل مباشر ومن دون وسيط (مروان طحطح)





## الدولة

وعواطفهم، ولن نقبل أن يُعاد التسعة من أعزاز بالمفروق، فنحن لسنا بسوق عكاظ حتى نلعب هذه اللعبة... ما أقوله الآن إن المفاوضات دخلت مرحلة جدية، هي أكثر المرات التي تحمل هذا المستوى من الجدية، وأقول صراحة إن الجانب التركي ومعه القطري بدوا في غاية التفاعل معنا، وهما فعلاً يريدان الوصول إلى نهاية سعيدة في هذا

الملف». في هذا الإطار، نفى شربل أيضاً ما تردد عن زيارة الوفد اللبناني لمنطقة أعزاز، لكنه في المقابل أعلن عن تواصل شخصي بينه وبين الجهة الخاطفة، إذ «اتصل بهم بمعدل 5 مرات في الأسبوع، وتحدث باستمرار مع المدعو سمير العاموري، علماً بأننا ما عدنا نعرف الرأس المسؤول لدى هذه الجماعة لنثبت التواصل معها. فمذمذمة عملية الخطف حتى اليوم، سمعنا بالكثير من الأسماء، وهذه من العقبات التي كانت تعيق عمليات التفاوض في المرحلة الماضية». الآن، يبقى على اللواء إبراهيم التوجه إلى سوريا، حاملاً ملاحظات الجهة الخاطفة عبر الوسيط التركي، إذ يفترض أن تكون الزيارة الأخيرة. ثم يزور إبراهيم وشربل تركيا لمرحلة أخيرة مفترضة، وذلك لإبرام الصفقة بشكل نهائي، على أمل «أن لا يولد ما يخرّب هذا الأمر».

تأتي هذه التطورات في هذا الملف بعد زيارة السيناتور الأميركي جون ماكين لأعزاز، الأسبوع الماضي، والتقاطه صوراً تذكارية ظهر فيها عدد من الخاطفين. وحول هذه الزيارة، لفت الناشط الحقوقي علي عقيل خليل، الذي تواصل سابقاً مع الخاطفين أيضاً، إلى أن من جملة أهداف زيارة ماكين لشمال سوريا «عرقلة جهود اللواء عباس إبراهيم لإطلاق سراح المخطوفين، وإلا فمآذنا يجمع المسؤول الأميركي مع الخاطفين؟». ونقل خليل عن بعض من حضروا اللقاء، أن ماكين «طلب من الخاطفين الإبقاء على بعض المخطوفين، وعدم إطلاق سراحهم الآن، لأن بعضهم عناصر في حزب الله». يُذكر أن ماكين دخل إلى أعزاز عبر الأراضي التركية، وتحديدًا عبر معبر باب السلام، الذي تسيطر عليه المجموعات المعارضة المسلحة، والذي يُدار بمعية الاستخبارات التركية. هذه الاستخبارات التي تتعامل مع الجهة الخاطفة كجهة رسمية، بديلة من السلطات السورية، لتصبح هي المخولة التوقيع على جوازات سفر الداخلين إلى الأراضي السورية والخارجين منها.

## المشهد السياسي

## الحكومة معالقة على الطعن بالتمديد

مع بدء أسبوع جديد من المشاورات لتأليف الحكومة الجديدة، استمرت المواقف على حالها لناحية شكل الحكومة ونسب التمثيل السياسي فيها، وخصوصاً أنها لم تعد حكومة انتخابات بل ستتولى السلطة الإجرائية حتى الانتخابات الرئاسية المقبلة في حال عدم إبطال المجلس الدستوري قانون التمديد للمجلس النيابي. وفي هذا الإطار، أشار رئيس الحكومة المكلف تمام سلام إلى أنه «سينتظر ما سيؤول إليه الطعن بالتمديد ليحدد صيغة الحكومة العتيدة، هل هي حكومة انتخابات أو حكومة سياسية». وكرر أن «لديه مسلمات لتأليف الحكومة، وهي أن تكون من وجوه مقبولة ولو كانت تنتمي إلى جهات سياسية»، مؤكداً التزامه بالتواؤم التي وضعها لتأليف الحكومة.

وقّع رئيس الجمهورية ميشال سليمان أول من أمس مراجعة الطعن بدستورية قانون التمديد. وشرح سليمان في كلمة وجهها إلى اللبنانيين الدوافع التي أمّلت عليه اتخاذ قرار الطعن بالقانون، متحدثاً عن «التقاعس بعقد الجلسة العامة لمجلس النواب وتأخيرها حتى آخر يوم من العقد الحالي». وأمل سليمان أن يتخذ المجلس الدستوري قراره بكل تجرد وبأقصى سرعة ممكنة.

وردّ وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال، علي حسن خليل، على كلام سليمان عن التقاعس في عقد جلسة نيابية. وقال: «من المهم جداً أن يعرف الناس من الذي عمل جاهداً لتأخير صدور قانون تعليق المهمل، وواجهه حتى آخر لحظة، في الوقت الذي كان فيه رئيس المجلس النيابي (نبيه بري) يعمل ليل نهار من أجل صدور قانون متوافق عليه ويليبي رغبات اللبنانيين، منعا للوصول إلى فراغ». وأضاف: «إن السؤال الكبير الذي يطرح هو حول حجم التأثير على قرار المجلس الدستوري، وكأنه تبين في

لقاء صحفي وفي حديث متكرر عن سيناريوهات ما بعد الطعن، أن هناك إيحاً وتأثيراً معنوياً على أعضاء المجلس الدستوري لصدور مثل هذا القرار». وفي السياق، وضع وزير العمل والعدل في حكومة تصريف الأعمال، سليم جريصاتي وشكيب قرطباوي، وأمين سر كتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان اللمسات الأخيرة على الطعن في قانون تمديد ولاية المجلس النيابي. واستبعد وزير الأشغال العامة في حكومة تصريف الأعمال، غازي

وهذه أقل بكثير مما كان يمكن أن ندفعه لو دخلت هذه المجموعات وضيقت علينا».

وشدد خلال ذكرى أسبوع 7 شهداء للحزب في حسينية بريتل على أننا لا ندافع عن النظام السوري، بل عن خط المقاومة الذي يمثله. فيما أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، «أن من يسقط من الشهداء اليوم على محور القصر وريفه وفي سوريا دفاعاً عن السيدة زينب ومقامها إنما يدافع عن لبنان والعالم العربي والإسلامي ضد المخطط الصهيوني نفسه الذي كان يستهدف لبنان عبر واجهته الجنوبية».

في مجال آخر، أشار الرئيس عمر كرامي إلى أن «الافتتال المذهبي لعنة ونقمة وجرام، وما يحصل بين جبل محسن وباب التبانة جزء من خطة مشبوهة»، متوجهاً إلى أهل طرابلس قائلاً «ارموا الأسلحة وقولوا لا، لا تتركوا طرابلس تغرق في حمام دم في حروب عبثية لن يصق لها سوى العدو، والرؤوس التي تحزّضكم لها مآرب سياسية وانتخابية وارتباطات خارجية».

ودعا كرامي في الذكرى الـ 26 لاغتيال الرئيس رشيد كرامي، إلى «عقد مؤتمر وطني وليس طاولة حوار توجج الخلافات أو في أحسن الأحوال تتجاهلها، مؤتمر يجمع اللبنانيين للاتفاق حول القضايا الكبرى التي تحيط بالمنطقة ويتعرض لبنان لتداعياتها». وتوجه إلى رشيد كرامي بالقول: سيبقى «قاتلك، مهما حاولوا تلميع صورته ومنحه الأدوار السياسية، مردولاً إلى يوم الدين».

## شكوى ضد إسرائيل

على صعيد آخر، يقدم لبنان اليوم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي ضد خروقات إسرائيل الجوية المتواصلة لسيادة اللبنانية، والتي وصلت إلى أجواء بيروت.

العريضي، تشكيل حكومة في القريب العاجل، لافتاً إلى «أن فريقاً لا يقبل حزب الله في الحكومة لأنه يتدخل في سوريا، أما الحزب فيرفض حكومة من دون شراكة حقيقية». ورأى «أننا أمام احتمالين، فإما تسوية سياسية شاملة تنقذ البلد، وإما التسوية الموقته التي تنقذ الاستقرار وهيكل الدولة».

## قاسم: التضحيات الآن أقل

على صعيد آخر، أكد نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أننا «في القصر أو غير القصر نعمل من أجل منع امتداد الفتنة وطعن المقاومة بالظهر، وهذا التدخل يتطلب تضحيات،

## علم وخبر

## فرنسا تستعلم

سألت السلطات الفرنسية ثلاث جهات على صلة بحزب الله عن تقديرها لردود الفعل تجاه القوات الفرنسية العاملة ضمن اليونيفيل في حال تصويت فرنسا على إدراج الحزب على لائحة الإرهاب الخاصة بالاتحاد الأوروبي.

## تنصّت

قال مسؤولون أمنيون إن جهازاً أمنياً «قليل الإنتاجية» استقدم معدات للتنصت لحسابه الخاص، من خارج غرفة التحكم التي تتولى تنظيم عمليات التنصت القانونية.

## اختراق صفحة الأسير

أغلقت إدارة موقع فايسبوك صفحة الشيخ أحمد الأسير على الموقع، بعد ورود عدد كبير جداً من «التبليغات» التي تشكو استخدام الصفحة لأهداف تخرق شروط النشر على الموقع الأزرق. وفتح الأسير صفحة جديدة على فايسبوك، علماً بأن الصفحة المحجوبة كانت تضم أكثر من 300 ألف «معجب».

## لا أموال للنازحين

علق رئيس التيار السلفي في العرقوب الشيخ محمد الزغبى على باب مكتبه إعلاناً مخصصاً للاجئين السوريين في المنطقة، يعلمهم فيه بأنه سيتوقف بدءاً من اليوم عن تقديم المساعدات لهم لأسباب مادية. وكان الزغبى قد حصر أنشطته في دعم اللاجئين المناهضين للنظام السوري، من خلال جمعياته إشراق النور الخيرية، في المناطق الجنوبية ذات الغالبية السنية.

## ما قل ودل

أكدت الجماعة الإسلامية في صيدا حصرية تنظيمها لمهرجان النصر للثورة السورية، الأحد المقبل، في الملعب البلدي في صيدا. ووزعت الجماعة إعلاناً عن مشاركة «ناصر الثورة» فضل شاكر، في أداء وصلة إنشادية. ويجري الحديث



عن أن المناسبة ستكون لإعلان الانفصال بين شاكر والشيخ أحمد الأسير، وخصوصاً أن شاكر أدى صلاة الجمعة الأخيرة إلى جانب المسؤول السياسي للجماعة في صيدا بسام حمود في مسجد الحريري، لا إلى جانب الأسير في مسجد بلال

## دوا تمام

تلا ميقاتي «فعل الندامة» أمام حزب الله: استقالتي كانت غلطة بدفع من جنبلاب

على حكومة برئاسة شخصية من تيار المستقبل.

ويحسب المصادر، فإن الحريري يعمل تحت ثلاثة عناوين: الاضطرار إلى مراعاة رغبة بندر الشخصية في خوض معركة إنجاح مهمة سلام، والسير بسلاسة مع اتجاه الملك للم شمل الطائفة السنية في لبنان وتوحيدها. اما العنوان الثالث، وهو ما ينحصر له الحريري، فهو ان إنجاح سلام يقطع الطريق على عودة ميقاتي. وتنصح المصادر بضرورة الانتظار اياماً لمعرفة المزيد عن خلفيات استنفار الحريري الهاتفي السبت الماضي لنقل «تعليمته» العاجلة بدعم سلام، ومعرفة ما اذا كان الرئيس المكلف قد تلقى أخباراً جديدة من الرياض حول هوامش جديدة أوسع في مهمته. وتلفت هذه المصادر إلى أنه، حتى الآن، لا يزال يلاحظ وجود فريقين داخل تيار المستقبل، أحدهما لصيق الصلة بالتوجهات السعودية ويعتبر عنها فعلياً، وتيار آخر يتبرع بالتعبير عنها من دون تكليف. ويبدو ان الرياض، وتحديدًا بندر، أخذت قراراً بانهاء هذه الازدواجية داخل المستقبل في التعبير عما تريده الرياض.

لكنه أصر على انه يفضل الحصول على ثلث ضامن علني لا مخفي. أبعد من ذلك، فإن معلومات الرياض تسمي شخصيات سنية أخرى من تكتل تيار المستقبل، جست نبض اجواء في 8 اذار، لتسميتها كبدل عن سلام. وفي المقابل، تنفي المصادر صحة المعلومات عن وجود ميل لدى الرياض او الحريري لتسمية الرئيس فؤاد السنيورة بديلاً من سلام، رغم انها لا تستبعد أن يكون الحريري قد عرض على نحو اولي، ولفترة محدودة، أفكار تسوية تربط بين التمديد للمجلس النيابي والاتفاق

على الخلف

# دروز لبنان: نحن في زمام

ينتاب القلق دروز لبنان وسوريا من مضاعفات الحرب في سوريا. الأقلية التي ترى في سايكس - بيكو شوماً عليها، ترى اليوم نفسها مهددة بفعل تعاظم الحركات التكفيرية وقوة حزب الله، واحتمالات انهيار الدولة السورية

فراس الشوفي

لم تعد طاحونة الموت في سوريا أخباراً بعيدة، تصل إلى مسامع المؤرخين الدروز في لبنان وعبونهم عبر الشاشات. القابعون هنا، خلف التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي، في عاليه والمتن الأعلى والشوف وحاصبيا وراشيا يلامسهم القلق الحقيقي. يجوب هؤلاء كل يوم ساحات السويداء وجرمانا وصحنايا وخضر النائية على سفح جبل الشيخ، من بيوتهم، يعرفون مآسي أقاربهم بالصوت والصورة والوجدان، والمرويات الجديدة في القرى.

قد لا تجد عائلة درزية لبنانية لا فرع لها في سوريا. وعلى الأغلب، الأعداد الكبرى من العائلات لا تعيش في لبنان، بل في جبل العرب السوري. إن كنت من بيبور أو الشويفات أو شهر الأحمر أو غريفة أو السمقانية أو عين قنيا أو شوبا، فلك في قنات والسويداء وعرنة ومجدل شمس في الجولان، وكل قرية في السويداء، عمّة أو خالة أو ابن عم.

قربان الدم عند الدروز عابرة للسياسة. لا هم إن كنت مؤيداً لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في عداته للنظام السوري، وردت وراءه تمجيد «جبهة النصرة» وتمنياتك بمقتل الرئيس السوري بشار الأسد. ولا مانع من أن تكون على الضفة المقابلة، في خندق اليزبكيين، مؤيداً للنظام السوري وحزب الله. في كلتا الحالتين والخندقين، يقلق المستقبل، يربك أن تسمع بأن أحداً لك في الملة ذبح في خضر السورية، لأنه درزي، وشخصاً نمت في بيته مرة أو نام جذك في بيت جدّه قبل خمسين عاماً في السويداء خطفه مسلحو المعارضة السورية ولم يعرف عنه أهله شيئاً منذ ذلك الوقت.

على الطاولة الصغيرة تحت التلفاز المثبت بالحائط، تقسم أم شادي إطاراً خشبياً مذهّباً بين صورة سلطان باشا الأطرش قائد الثورة السورية

الكبرى وصورة الشيخ الراحل أبو حسن عارف حلاوي. ربما تجد صورة الأطرش في أي بيت درزي تقليدي في لبنان وسوريا، وحتى في المغرب. تغطي أم شادي رأسها بمنديل أبيض رقيق، يظهر تحته نصف فمها وخصل رمادية من شعرها، «الباشا (الراحل) كان فارساً شهماً ووطنياً وحمى الدروز وسوريا ولبنان، الله يرحمو». أمضت الخمسينية وقتاً يسيراً من عمرها في السويداء، حين لجأ دروز كثيرون إلى جبل العرب خلال حرب الجبل بين الاشتراكيين والقوات اللبنانية، حتى إنها كسبت بعضاً من لهجة جبل العرب الجميلة، «قافها» قاسية، ومع أنها تعيش في الشوف، فإن لهجتها أقرب إلى ساكني جبل الشيخ.

«الوانس أب» نعمة على أم شادي. عبره تستطيع أن تعرف أخبار قريباتها في عرنة (في السويداء)، وابن مني من القرية من جنود الجيش السوري شبع اليوم، ومن من المخطوفين عرف أهله عنه شيئاً، وأخبار أزمات الغاز والخبز وطريق السويداء - دمشق.

«كيف واحد فيه يذبح ويقول الله أكبر؟ يا ربّي تنجيننا»، تقول أم شادي، «نحن ما متخاف، بس هيدا القتل بخوف أقوى رجال، الله يعمي ولاد الحرام عن ولادنا». المروية الشعبية هنا لم تنقرض في زمن العولة، أم شادي وجاراتها لسن عالمات في الدين، لكن لا حديث على السننهن في صبيحات المئة سوى تشبيه ما يحصل اليوم بـ«علامات القيامة»، وقرب «زمن الكشف»، أي الزمن الذي يقتل فيه الأخ أخيه، ويمر المؤمنون فيه بـ«المحنة».

في أغلب بيوت المشايخ، «القعدة العربية» مكان محبب لاستقبال الضيوف، وإعلان عن كسر الحواجز بين الزائر وأصحاب البيت. في جرد عاليه، يمد الشيخ يده إليك بصحن الكعك البيتي المغطس بالسّمسم ويناولك على عجل بعض حبات التوت الأسود الشامي. يحتاج الرجل إلى وقت لنيش ذاكرته، وتحديد هواجس



7 أيار تركت كراهية كبيرة لحزب الله لكن الحزب لا يذبح (مروان طحطح)

## حزب الله - عون: التفاهم لا يفسده تباين

رلى إبراهيم

لم تُبق تطورات ملف القانون الانتخابي في الأشهر الماضية شاردة بين القوى السياسية إلا دخلت في طياتها لتحدث شرخاً في ما بينها. وفيما أدى مشروع قانون اللقاء الأرثوذكسي، قبيل إنكار حزب القوات له، إلى زعزعة علاقة القوات بحليفها تيار المستقبل، ساهم إقصاء الأخيرين لحزب الكتائب عن المشاركة في صياغة القانون المختلط في خروج بكفيا عن إجماع الحلفاء.

قوى 8 آذار لم تسلم هي الأخرى من عواقب الأحداث، ولكن خلافاً لخصومها التقت حول قانون الانتخابات وتفرقت عند التمديد للمجلس النيابي، الأمر الذي حدا بوزير الطاقة جبران باسيل إلى الغم من قنات حزب الله عشية انعقاد المجلس النيابي للتصويت على التمديد، عبر تصريحه بأن «العلاقة مع الحلفاء لن تبقى نفسها بعد أن أصابها خدش». لم يكتف باسيل بذلك، بل أضاف أن «الهوة في الداخل تكبر بيننا وبين حلفائنا لأنهم يقدمون أولويات

الخارج على الداخل».

رسالة باسيل تلك لم يهضمها التيار الوطني الحر نفسه. النواب يملكون تفسيراً لكلام باسيل، وهم لا يعتقدون أن الأخير حمل رسالة من الرابطة إلى الضاحية الجنوبية. في نظرهم «كلامه الإعلامي مبالغ فيه». ورغم عدم رغبتهم في تسخيف سلوك حليفهم، لا يمكن أن يكون الكلام عن «خيانة» أو «طعن في الظهر» حقيقياً. فحزب الله لم يعد التيار الوطني الحر بشيء ونكت فيه. ومنذ خروج الملف

الانتخابي إلى العلن، كان الحزب واضحاً في ما أبلغه للنائب ميشال عون بشأن مساندته إياه في القانون الانتخابي الذي يرتئيه، لا سيما «الأرثوذكسي». وقد ترجم الوعد عبر حماية حزب الله لظهور عون حتى اللحظة الأرثوذكسية الأخيرة. وكل ما يروّج خارج هذا الإطار، وفقاً للعونيين، لا صحة له، لكون الاتفاق لم يشمل التمديد، وما حصل في الأيام الأخيرة لا يتعدى محاولة كل طرف إقناع الآخر بوجهة نظره: التيار يرى في التمديد

نسفاً للديمقراطية وخرقاً للدستور، فيما حزب الله يعتبر التمديد أبغض الشرين نظراً إلى الوضع الأمني المتفكك. لم يصل الطرفان في اجتماعاتهما إلى حلول نصفية، وكان أن صوت أحدهما للتمديد فيما قاطع الآخر الجلسة من أساسها. رغم ذلك «لن ينكسر الدف كما يشتهي البعض، والعلاقة ما زالت متينة وثابتة»، يقول أحد نواب تكتل التغيير والإصلاح. خلال اجتماع التكتل الأخير في الرابطة، أي بعد إقرار التمديد، أصرّ الجنرال أمام



# ن المحنت

الأقلية، في زمن القلق الجماعي. «تقسيم لبنان وسوريا وفلسطين ليس أكثر من لعنة علينا»، يتحسّس الشيخ بكفّيه القاسيتين لفته البيضاء: «الدروز أكثر المذاهب تضراً من التقسيم الذي حصل في القرن الماضي. الحدود فصلت أبناء العمّ بعضهم عن بعض، ثم جاء قيام دولة إسرائيل لعزل دروز الجليل والكرمل عن أقربائهم في لبنان». يرى الشيخ أن الموقف الذي يتخذه دروز سوريا لا يمكن أن يتخذوا غيره اليوم: «هؤلاء ضمانتهم الدولة المركزية القوية وسط بحر كبير». وسواء اختلف معهم أو اتفق في السياسة، يعود الشيخ إلى الوقت الذي رفض فيه سلطان باشا الأطرش تشكيل دولة درزية على أراضي جبل العرب من ضمن خطة فرنسا لإنشاء دولة حلب ودولة دمشق ودولة العلويين على الساحل السوري. يخبرك الشيخ أيضاً كيف رحل الأطرش إلى الأردن مع مريديه بعد أن قرّر الرئيس السوري الراحل أديب الشيشكلي

ورئيس أركان الجيش السوري في ذلك الوقت شوكت شقير (والد النائب السابق أيمن شقير) القيام بحملة عسكرية على الجبل عام 1951 لتأديب الأطرش، فما كان من الباشا إلا أن انسحب معلناً موقفه الشهير «لن أقاتل الجيش السوري، إنهم إخوتي». في نظر الشيخ، يمر الدرّوز اليوم «في

## الدروز بين خطري التكفيرين والتقسيم مع عجزهم عن تأسيس دولتهم

### نحرم التعدي هنا وعلينا

كالنار في الهشيم، انتقل تصريح وهمي للنائب وليد جنبلاط على صفحات الإنترنت والهواتف النقالة. خلاصة تصريح جنبلاط تشدّد عصب الدرّوز وتؤكد أن «لا أحد يهددنا بالقمصان السود. نعرف كيف ندافع عن أنفسنا جيداً. هم لديهم قمصان سود ونحن لدينا». تأخر الحزب التقدمي الاشتراكي لينشر نفياً للخبر، وتهديداً بالملاحقة القانونية بحق من يفبرك أخباراً كاذبة باسم الحزب. تصريح جنبلاط الوهمي لا يعني أن فحوى الحديث لا يتناقض أبناء القرى القريبة من مناطق وجود حزب الله، مع اقتناع بضرورة التحرك لـ«كبح حزب الله عن التعرّض للجبل». يؤكّد أكثر من مصدر أمني وسياسي في الجبل أن القرى الممتدة من الشويفات إلى عاليه تشهد حركة مسلحة لافتة لاشتراكيين وبعض المشايخ، تتخللها تدريبات عسكرية في تلال الشويفات وفالوغا في المتن الأعلى، ونقاط حراسة ليلية على مداخل القرى، لا سيما ديرقوبل التي تنشط فيها «جماعة الداعي عمار» وبشامون وعرمون وعيتات وعيناب وبيصور. مع حركة أقل في عين عنوب، ودوريات في جبال الباروك المطلّة على البقاع الغربي بهدف «منع حزب الله من التسلّل إلى القرى». ويؤكد أحد المشايخ الفاعلين في ما يسمى «حركة أبناء التوحيد»

أدق مرحلة من تاريخهم في العصر الحديث. القلق كل القلق ممّا يحمله المستقبل في حال سيطرة مجموعات تكفّرنا على أراض في سوريا، وفشل الدولة في فرض سيطرتها. هذا يجعل سوريا ساحة غير آمنة، ونحن لا نستطيع أصلاً تشكيل دولة خاصة بنا».

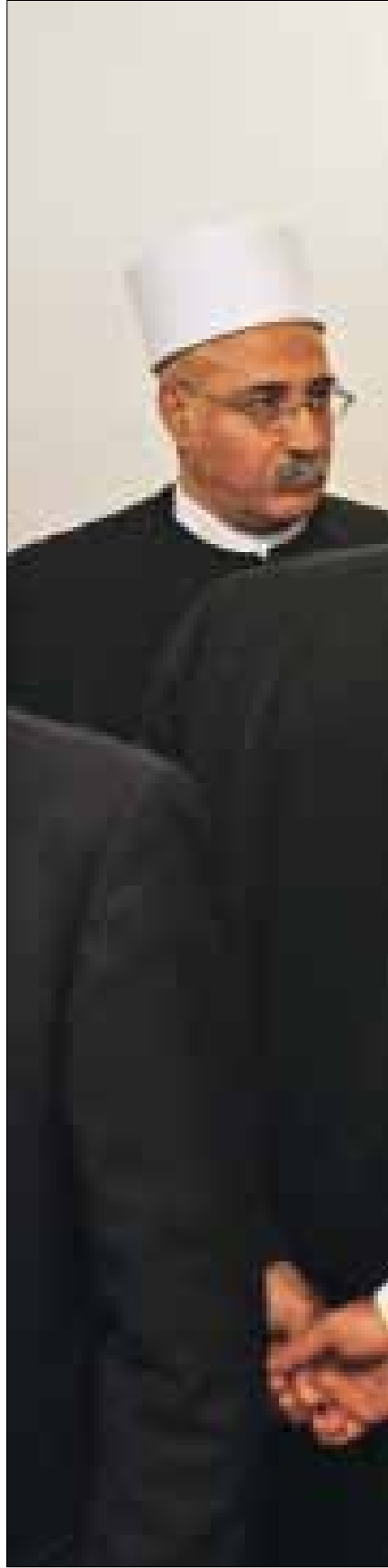
لا يبتعد كثيرون من مشايخ خلوات البيضا في حاصبيا عن هذه الرؤية. أخبار حصر الواقعة على المقلب الآخر من جبل الشيخ تسمّعها كأنها هنا، في عين جرفا أو الفرديس. يقول أحد المشايخ البزبكيين في مدينة حاصبيا إن «الوقت اليوم هو وقت عصيب، الحرب على أرض الشام تضع الدرّوز بين خطرين مستقبليين، خطر تقسيم سوريا مع عجز الدرّوز جغرافياً وعددياً عن تأسيس دولة خاصة بهم، وخطر اعتداءات التكفيريين على إخواننا. ما لنا غير الصبر والأمل بأن تستعيد الدولة السورية سلطتها وقوتها».

في لبنان أيضاً، تسمع كلاماً مغايراً من مشايخ آخرين، لا سيما في منطقة عاليه وبعض قرى راشيا. يقول أحد المشايخ المقرّبين من جنبلاط إن «جبهة النصرة لا تشكّل خطراً على الدرّوز في سوريا. الدرّوز أقحموا أنفسهم إلى جانب النظام السوري بدل أن يقفوا مع الأكثرية السنيّة، بينما الخطر الحقيقي في لبنان هو حزب الله الذي حاول اقتحام الجبل في أحداث 7 أيار، وكل يوم يهددنا بسلاحه والقمصان السود». يتابع الشيخ: «يعرف النظام السوري جيداً كيف يستميل الأقلّيات ويخفيهم من البعع الذي اخترعه، وهو التكفير، لكنّ هذا ليس لمصلحة الدرّوز، وعليهم التفكير جيداً في ما بعد الأسد». ألا تصلّم أخبار القرى الدرزية واعتداءات مسلحي «جبهة النصرة» عليها؟ يجب الشيخ: «بالطبع نسمعها ونتواصل مع أقربائنا، ونحن نصحناهم منذ البداية بترك الجيش السوري حتى لا يتعرضوا لهجمات من المعارضة، لكنهم لم يسمعوا، ربّما يقدرّون هم الموقف أكثر، لكن هذا رأينا، وعندما يسقط الأسد وتقوم دولة جديدة لن يكون باستطاعتنا مساعدتهم».

لا يمكن أحداً أن ينكر مدى تماسك خطاب جنبلاط عند الدرّوز المؤيدين له، وثقة بعضهم بأن «قيادة البيك للطائفة هي قيادة حكيمة تبعد عنا المخاطر»، على ما يقول أحد المشايخ المقرّبين من المختارة. لكن مع ارتفاع وتيرة العنف في الأزمنة السورية ومشاهد الذبح والقتل البشعة «لم يعد بإمكاننا غض النظر عنها وحصر المسألة بالسياسة»، بحسب أحد الجنبلاطيين القدامى: «ثمة قلق كبير بجناب الدرّوز، كل الدرّوز، من المستقبل». قد تكون مناقشات الاشتراكيين مع حزب الله في 7 أيار تركت أثراً بارزاً في ظهور حالة كراهية كبيرة للحزب في أوساط الجنبلاطيين، «لكن حزب الله لا يذبح، وهو يعرف حدوده ونحن نعرف حدودنا، أما جبهة النصرة كما نراها ونسمع أخبارها فلا نعرف حدودها، وهي في أصلها حركات تكفيرية تكفّر حتى المسلمين السنّة، فكيف بالدرّوز؟».

القلق ليس حكرًا على طائفة الموحدين الدرّوز. القلق اليوم سمة عامة تختر نحرًا في وجدان مجمل أقليّات المشرق العربي. لكن الطائفة التي تتغنى بأنسائها وصفات كالقوة والشهامة والتسامح والوطنية، و«توازن ردها» مع من يهددون وجودها تستشعر الخطر الاتي من كلّ حدب وصوب، وتقف أمام الحريق الممتد من سوريا بكثير من الوجيل، بانتظار معركة الحفاظ على النفس والمكتسبات.

أن الحركة التي تأسست منتصف سبعينيات القرن الماضي واشتهرت في حرب الجبل (1983) إلى جانب ما سُمّي «قوات أبو إبراهيم» أعادت تفعيل نشاطها. يقول الشيخ إن هدف الحركة «ليس الاعتداء على أحد، لكننا لا نقبل أن يعتدي علينا أحد في المستقبل، لا حزب الله ولا التيارات التكفيرية. نحزّم التعدي ممّا علينا». مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي تنفي أن يكون الحزب يشرف على عمل هذه المجموعات: «هذه حالات محلية في القرى لا تعدو كونها فولكلورًا للشعور بالقلق، على الرغم من أن أحداً لا يهدد الجبل، وخصوصاً حزب الله، بل على العكس». وتشير مصادر قوى 8 آذار في الجبل إلى أن التنسيق الأمني مع الاشتراكي «جيد جداً في هذه المرحلة. يبدو الاشتراكيون حريصين على عدم حدوث أي إشكال أمني في الجبل». كذلك تشير المصادر بين الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي في المرحلة الأخيرة، في ظلّ اتفاق الطرفين على ضرورة تحييد الجبل عن أي إشكالات أو توترات أمنية». وتلفت المصادر إلى أن خطاب الاشتراكيين المرتفع أحياناً يبرزه الاشتراكيون لمن يلتقونهم بأنه «ضرورة لسحب البساط من تحت حركة المشايخ التي تعلن مواقف متطرّفة».



## الحزب لم ينكث بوعوده حتى اللحظة الأثرثوذكسية الأخيرة

المغلقة في الأيام القليلة الماضية، وعلى رأس أجندتها بند «تصويت حزب الله والمردة والطاشناق على التمديد». يستفيض هؤلاء في إعادة سرد وقائع الأسبوع الفائت منذ زيارة مسؤول وحدة التنسيق والارتباط في حزب الله وفيق صفا والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله، حسين الخليل، للرابية وصولاً إلى ما قبل انعقاد الجلسة النيابة. لا ينكرون امتعاضهم من الحلفاء، لكنهم في المقابل لا يعمدون إلى تضخيم الحدث. يخرجون بالآتي:

نوابه على عمق «العلاقة الاستراتيجية» بالحزب، وذلك منعاً لأي تصريحات انفعالية تضخّم «الخدش» الذي تحدّث عنه باسيل. يدرك عون جيداً تداعيات أي تصعيد إعلامي في غير محله، فكان حريصاً في الاجتماع على حصر ما حدث «بالاختلاف الطبيعي حول نقطة محددة». وتلك النقطة لم تفسد في الودّ قضية، رغم امتعاض بعض النواب العونيين من المشهد النبائي يوم الجمعة الماضي. يمكن في هذا الإطار الحديث عن جلسات العونيين

عن سابقاتها، بدءاً بتأليف الحكومة مروراً بالقانون الانتخابي وصولاً إلى كل المسائل التي تتعلق بالتمديد. وفي الأساس، قد يكون لتغريد تيارهم خارج سرب الطبقة السياسية من الفوائد التي ستظهر في الاستحقاقات السياسية الآتي، فضلاً عن أن الاختلاف السياسي بنظرهم، أثبت للحلفاء والخصوم استقلالية قرار الرابية وسيرها وراء قافلة اقتناعاتها الخاصة. وذلك فوز آخر في قاموس عون مهما رماه الخصوم بحجارة التجريبات والشك.

«علاقتنا ليست سلبية ولا هي في أحسن حالاتها، لذلك من غير الممكن تسخيف ما حصل ولا المبالغة فيه». هم متفقون على أن تفاهم السبع سنوات لا يمكن أن ينتهي بمجرد تباين سياسي في وجهات النظر، فالعلاقة أعمق من أن يمسه «التمديد»، بعد أن أثبت الحزب للتيار طوال تلك الأعوام دعمه بالأفعال لا بالأقوال. لذلك يختارون الصمت بانتظار ما ستؤول إليه الأمور مستقبلاً بين تيارهم والحزب، فالاستحقاقات المقبلة لا تقل شأنًا

# «مجلس التعاون»: حزب الله منظمة إرهابية

أحد طرفي هذا النزاع سيساعد في تصعيده، ويعرقل كل الجهود الرامية إلى التسوية السياسية». وأكد «أن الاعتقاد بأن رفع مستوى تسليح المعارضة ليعادل تسليح القوات الحكومية يساعد في التسوية السياسية هو فكرة



**أشتون: أعضاء الاتحاد الأوروبي لن يصدروا أية أسلحة في الوقت الراهن**



الروسية الأمريكية، عن عقد مؤتمر جنيف 2». في السياق، شدد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس على أن «القرار الحساس» برفع حظر الأسلحة الموجهة للمعارضة السورية، يتطلب من جانب آخر «التنبه جداً أو حتى التشدد» بالنسبة إلى وجهة الأسلحة التي يمكن أن تسلم. وأكد هولاند أنه يجب «التأكد من أن المعارضة السورية مدركة تماماً أيضاً لمسؤولياتها».

بدوره، أعلن مندوب روسيا في الاتحاد الأوروبي، فلاديمير تشيخوف، أن قمة «روسيا - الاتحاد الأوروبي»، التي ستعقد في 3 و4 تموز، ستتناول في موضوع التسوية السورية ووقف مفعول حظر تصدير أسلحة الاتحاد الأوروبي إلى سوريا. وقال تشيخوف إن «موقفنا الراسخ يكمن في أن توريد السلاح إلى

مرهوناً بوجود ضمانات بأن «الإئتلاف» المعارض سيكون المتسلم النهائي له. وأوضحت أشتون، في حديث إلى وكالة أنباء «إنترفاكس» الروسية، «في حال اتخاذ دول الاتحاد مثل هذا القرار، يجب أن يستجيب لمعايير صارمة، أهمها أن تكون الأسلحة موجهة إلى الإئتلاف المعارض لأغراض حماية المدنيين، وذلك وفق معاهدة تجارة الأسلحة، إضافة إلى وجود ضمانات من طرف المتسلم». وأضافت «وافق جميع أعضاء الاتحاد الأوروبي على أنهم لن يصدروا أية أسلحة في المرحلة الراهنة، قبل تفويم سير العملية السياسية». وسيدرس مجلس الاتحاد الأوروبي قبل 1 آب هذا الوضع في ضوء التقرير الذي أعده حالياً بعد التشاور مع الأمين العام للأمم المتحدة، وحسب التقدم في مجال تنفيذ المبادرة

فابيو بيرخل «مؤتمر الفرصة الأخيرة» إلى تموز (أ ف ب)

لا تزال الدول «المؤثرة» في الأزمة السورية تتصرف كأن مؤتمر «جنيف 2» حتمي ولا يعترض إطلاقه سوى بعض التفاصيل. واشنطن وموسكو تابعتا تنسيقهما حول الموضوع عبر «الخط الهاتفي الساخن» بين وزيرى خارجية البلدين، في وقت كشف فيه وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أمس، أن المؤتمر الدولي حول سوريا، الذي وصفه بـ«مؤتمر الفرصة الأخيرة»، قد يعقد في تموز المقبل، مشيراً إلى أن الوقت «قصير جداً» لكي يتسنى عقده في حزيران.

وقال فابيوس «على المعارضة اختيار ممثليها، هذا سيستغرق بعض الوقت، ينبغي الاتفاق على جدول الأعمال (...) نحن نعمل من أجل عقده. ينبغي الإعداد له»، مكرراً تحفظ بلاده إزاء مشاركة إيران في مؤتمر جنيف، على قاعدة أن «الإيرانيين لا يؤيدون التوصل إلى حل، إنهم ضد السلام».

وعن معارضة إيران تشكيل حكومة انتقالية في سوريا بصلاحيات كاملة، شدد فابيوس على أن «النقطة المركزية للمؤتمر إذا صارت إيران طرفاً رئيسياً في مؤتمر جنيف، هناك خطر أن يقولوا: يمكن أن نقدم تنازلاً في المسألة السورية، ولكن شرط أن تتركوا لنا القبلة الذرية». بدوره، دعا وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لو دريان، إلى حل عاجل للصراع في سوريا. وقال، خلال حضوره قمة حوار «شانجري - لا» الدفاعي في سنغافورة، إن إمكان امتداد الصراع عبر الحدود إلى لبنان جعل الحل أكثر إلحاحاً. وأضاف «هذا هو سبب ضرورة الإسراع بهذا الحل لأن اتجاه «انتظر لنرى» قد يوجد اضطرابات في لبنان والعراق، من شأنها أن تسبب قلاقل ضخمة في المستقبل ولخريطة الشرق الأوسط العالمية».

في ظل هذه الأجواء، بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي جون كيري سبل تسوية الأزمة السورية، بما في ذلك الوضع حول الاستعدادات لمؤتمر «جنيف 2».

وذكرت وزارة الخارجية الروسية أنه جرى تبادل الآراء حول جدول الاتصالات السياسية الثنائية في أطر مختلفة. وفي شأن تسليح المعارضة السورية، شددت المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، على أن قرار الاتحاد توريد السلاح إلى سوريا يجب أن يكون

«جنيف 2»  
على سكة الانعقاد...  
لكن في تموز. هذا  
ما يُستشف من  
الحراك الدبلوماسي  
وتصريحات  
المعنيين، وخاصة  
الفرنسيين منهم،  
وكان الجميع بانتظار  
تطور ما. أعجوبة  
في القصير التي  
بات سقوطها قاب  
قوسين أو أدنى. أو  
تعزيز لتسليح فصائل  
المعارضة بهدف  
موازنتها، من حيث  
القوة، مع النظام.  
أم لعله ردم الهوة  
بين الغرب من جهة،  
وروسيا من جهة  
أخرى حول مشاركة  
إيران، كمبدأ وكآلية.  
الأمور لا تزال غير  
واضحة، لكن الساحة،  
حتى السياسية منها،  
لا يمكن أن تشهد  
ركوداً. الداعية  
القرضاوي يرتدي  
عباءة ابن تيمية،  
فيكفر الشيعة  
والعلويين، ودول  
مجلس التعاون  
الخليجي، على  
المستوى الوزاري،  
تشن هجوماً غير  
مسبوق على حزب  
الله الذي تصفه  
بأنه «إرهابي»، مع  
تلميحات إلى أنه  
كان يمارس «التقية»  
طوال السنوات  
الماضية، وتأكيد  
أن إجراءات ستتخذ  
بحقه قريباً

## القرضاوي بعمامة وهابية



**حافظ الأسد ينتمي إلى طائفة أكفر من النصارى واليهود**



والمدبرة لقتل أهل السنة». وفي تناس واضح لشريحة واسعة من أهل السنة تقف مع نظام بشار الأسد في العالم العربي، ركز الداعية المصري الهوية، القطري التمويل، هجومه على «الشيعة» متناولاً إيران والأمين العام حزب الله حسن نصر الله. قال «إن الشيعة يعذون العدة وينفقون المال من أجل تنفيذ مجازر في سوريا للفتك بأهل السنة»، مطالباً الحكومات العربية بالوقوف إلى جانب السوريين. وفي بيان بث على موقعه الإلكتروني، دعا القرضاوي «كل قادر على الجهاد والقتال إلى التوجه إلى سوريا للوقوف إلى جانب الشعب السوري المظلوم الذي يُقتل منذ سنتين على أيدي النظام.. ويُقتل حالياً على يد ميليشيات حزب الشيطان». وإمعاناً أكثر في سياسة التكفير التي يدو أنها باتت تمثل وباء في هذا العصر، قال القرضاوي إن الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد «ينتمي إلى طائفة أكفر من النصارى واليهود،

مذهبية، رغم أن هناك شريحة واسعة من رجال الدين السنة في سوريا تقف إلى جانب النظام، والكثيرين من أهل السنة ممن يقفون إلى جانبه في لبنان والعالم يأتي على خلفية موقفه الداعم للمقاومة في لبنان وفلسطين. ففي مهرجان تضامني مع الشعب السوري أقامه الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في الدوحة أول من أمس، بدا القرضاوي، الذي لطالما ادعى أنه حمل على مدى سنوات طويلة همّ الوحدة الإسلامية، متماهياً تماماً مع سياسات قطر والسعودية لجهة استغلال الدين في الحرب ضد دمشق. أبدى أسفه لما قال إنه وقت أنفقه في الدعوة للتقارب بين الشيعة والسنة، قائلاً إنه اكتشف أنه «لا أرضية مشتركة بين الجانبين، لأن الإيرانيين، وخصوصاً المحافظين منهم، يريدون أكل أهل السنة». وأضاف، أمام بضع مئات من الحاضرين في قاعة رياضية مغطاة، «الآن عرفنا ماذا يريد الإيرانيون... يريدون المجازر المستمرة

تجاوز الداعية الإسلامي المصري يوسف القرضاوي الخط الأحمر في تعاطيه بالسياسة، محولاً الموقف من كيانات سياسية يعارضها إلى نزعة تكفيرية استهدفت الشيعة والعلويين، متماهياً مع المدرسة الوهابية السعودية.

المفارقة أن رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، المقيم في قطر منذ سنوات طويلة، كان يتمثل فكراً بـمدرسة الإخوان المسلمين، التي لا تزال حتى الآن غير متورطة في مواقف تكفيرية على غرار منافسيها من السلفيين.

لكون أتباعها لا يقومون بأي شعيرة من شعائر الإسلام»، مستشهداً برأي ابن تيمية الذي يعود إليه الوهابيون في مسألة تكفير الطائفتين الشيعية (التي يصفها التكفيريون بالرافضة) والعلوية (النصيرية).

وفي مزج بين المصطلحات الدينية والعداوة السياسية، قال «إن الذين يؤيدون بشار، سيصيب الله عليهم لعناته وغضبه وسينتقم منهم»، مضيفاً «أقسم بالله أن الشعب سينتصر على حسن نصر الشيطان



## الطوق، يشتد على القصير

مسؤولين عنهم في هذه المفاوضات، فليخرجوا مثلما دخلوا»، مؤكداً أن المفاوضات مستمرة مع لجنة المسلمين «لنحاول إقناعهم بالتوصل إلى حل».

في هذا الوقت، أعلن وزير الخارجية السوري وليد المعلم، أن السلطات السورية ستسمح للصليب الأحمر بالتعاون مع الهلال الأحمر السوري بالدخول إلى مدينة القصير فور انتهاء العمليات العسكرية فيها.

وبحث المعلم في اتصال هاتفى مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أمس، الوضع في مدينة القصير.

ودعا بان، من ناحيته، المتقاتلين في القصير إلى بذل أقصى جهدهم لتفادي الخسائر في صفوف المدنيين والسماح لهم بمغادرة المدينة، في وقت أفادت فيه وكالة «انترفاكس» بأن روسيا حالت دون إصدار بيان مجلس الأمن الدولي يدين القوات الحكومية السورية وحزب الله، بسبب الحصار المفروض على بلدة القصير، وذلك في جلسة للمجلس عقدت أول من أمس.

من ناحيتها، دعت المفوضة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، في بيان، أطراف النزاع في سوريا إلى السماح للمنظمات المختصة بالدخول إلى القصير لتولي إغلاء المصابين والمدنيين. وشددت أشتون في بيان على ضرورة الحل السياسي للنزاع، مؤكدة أن الاتحاد الأوروبي سيبذل كل الجهود للمساعدة في خلق ظروف مناسبة لعقد مؤتمر السلام حول سوريا بنجاح.

سوريا بنجاح.

سوريا بنجاح.

سوريا بنجاح.

سوريا بنجاح.

دون توقيفهم، وبقائهم في القصير، إضافة إلى نقل الجرحى بطرق آمنة إلى مستشفيات لبنان المتعاقد مع الأمم المتحدة، وعلى ضرورة إخراج المدنيين.

ويضيف زعيتر إن اللجنة ردت بالقول «دعنا نخرج الجرحى وبعد ذلك نرى»، مشيرين إلى وجود نحو 200 جريح.

ولفت المفوض اللبناني إلى أن سقوط قرية الضبعة، المتوقع قريباً، سيصعب الضبعة.

في موازاة ذلك، لا جديد على صعيد المبادرة التي يقودها باسم وجهاء منطقة الهرمل الدكتور علي زعيتر، مع مقاتلي المجلس العسكري للمعارضة السورية وكتائب الفاروق، فلا تزال المفاوضات جارية من دون التوصل إلى أي ترتيبات.

المعروف أن هذه المفاوضات، التي بدأت قبل بدء معركة القصير بعشرين يوماً، عادت إلى الواجهة يوم الأربعاء الماضي، حسبما أفاد زعيتر «الأخبار» أمس، مؤكداً استئناف الحوار مع لجنة تشكلت حديثاً ضمت قائد كتيبة الفاروق موفق أبو السوس وأحد قادة الكتيبة الرائد بشير المصري، ومن المجلس المدني لمدينة القصير أبو صخر محيي الدين، وقاسم الزين وهاني المصري، ورئيس المجلس العسكري أبو عرب الزين.

وتضمنت المفاوضات عرض مصالحة مع الدولة وتسليم السلاح لها تقدم به زعيتر لممثلي المسلحين، لكنه أكد أن «لا تجاوب حتى الآن»، مشيراً إلى اقتراح قدمه يقضي بتسليم أسلحتهم من

عملية إخراج الجرحى، متوقفاً وجود نحو 10 آلاف مدني في القصير الآن، بينما يقول المسلحون إن هناك ما بين 15 و20 ألف مدني.

ويوضح زعيتر أن الدولة السورية تغض النظر عن إخراج من المنطقة، لكنها تشدد إجراءاتها إزاء من يدخلها.

ويضيف زعيتر إن هناك بين 400 وألف مقاتل أجنبي غير سوري «نحن غير

في ظل التقدم الملموس للجيش السوري في مدينة القصير وريفها، تتواصل المبادرات لإجلاء المدنيين من المدينة المحاصرة.

الجيش وصل إلى مشارف حي التركمان المتاخم للحي الشمالي في المدينة، إضافة إلى ملاحقته للمسلحين في البساتين المحيطة بالجوادية.

وذكر مصدر عسكري لوكالة «سانا» أنه تم إيقاع أعداد من قتلى في قرية البويضة الشرقية بريف القصير، كما توصل القصف والاشتباكات في قرية الضبعة.

في موازاة ذلك، لا جديد على صعيد المبادرة التي يقودها باسم وجهاء منطقة الهرمل الدكتور علي زعيتر، مع مقاتلي المجلس العسكري للمعارضة السورية وكتائب الفاروق، فلا تزال المفاوضات جارية من دون التوصل إلى أي ترتيبات.

المعروف أن هذه المفاوضات، التي بدأت قبل بدء معركة القصير بعشرين يوماً، عادت إلى الواجهة يوم الأربعاء الماضي، حسبما أفاد زعيتر «الأخبار» أمس، مؤكداً استئناف الحوار مع لجنة تشكلت حديثاً ضمت قائد كتيبة الفاروق موفق أبو السوس وأحد قادة الكتيبة الرائد بشير المصري، ومن المجلس المدني لمدينة القصير أبو صخر محيي الدين، وقاسم الزين وهاني المصري، ورئيس المجلس العسكري أبو عرب الزين.

وتضمنت المفاوضات عرض مصالحة مع الدولة وتسليم السلاح لها تقدم به زعيتر لممثلي المسلحين، لكنه أكد أن «لا تجاوب حتى الآن»، مشيراً إلى اقتراح قدمه يقضي بتسليم أسلحتهم من

عملية إخراج الجرحى، متوقفاً وجود نحو 10 آلاف مدني في القصير الآن، بينما يقول المسلحون إن هناك ما بين 15 و20 ألف مدني.

ويوضح زعيتر أن الدولة السورية تغض النظر عن إخراج من المنطقة، لكنها تشدد إجراءاتها إزاء من يدخلها.

ويضيف زعيتر إن هناك بين 400 وألف مقاتل أجنبي غير سوري «نحن غير

أن «هناك اجماع على توصيف التدخل السافر لحزب الله في سوريا بأنه ارهاب. لقد كشف التدخل المستور، كان يمارس التقية».

من جهته، قال الأمين العام للمجلس، عبد اللطيف الزياتي، إن مجلس التعاون الخليجي «قرر النظر في اتخاذ اجراءات ضد أي مصالح لحزب الله في دوله».

وندد الزياتي والبوعيين بـ«التدخلات الإيرانية المتصاعدة في الشانين الخليجي والعربي».

في إطار آخر، أعلن معاون وزير الإعلام السوري خلف المفتاح، أمس، أن الحكومة السورية ستطلب من الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، إجراء تحقيق بصدد العثور على عبوات من غاز السارين أثناء عمليات الجيش السوري في حماه. وأشار المفتاح، في مقابلة مع قناة «روسيا اليوم»، إلى أن هناك محاولات لاستثمار قضية السلاح الكيماوي لتدخل خارجي، كما جرى في العراق.

وكان مصدر عسكري سوري قد أعلن أن الجيش عثر على زجاجتين من غاز السارين السام خلال مدهامته مخبئاً لجماعة مسلحة في حي الفرية في حماه. وفي خطوة مفاجئة، وبعد الجهود المضنية لتوسيع «الأئتلاف» المعارض، أعلنت «الهيئة العامة للثورة السورية» انسحابها من «الأئتلاف». وذكر بيان الهيئة أنه لدى تأسيس «الأئتلاف» تم الاتفاق على تمثيل ثوار الداخل بمنحهم ثلث المقاعد، الأمر الذي لم يحدث حتى بعد توسيع «الأئتلاف» في اجتماع اسطنبول الأخير.

من جهة ثانية، أعلن مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة، معتز أحمد خليل، أن «بلادنا ستقوم بنشاط مكثف في المنظمة الدولية خلال رئاستها المجموعة العربية في شهر حزيران الحالي لبحث الأزمة السورية وعملية السلام». وأوضح خليل، أن «مصر ستتابع في الأمم المتحدة الجهود الدولية الخاصة ببحث عقد مؤتمر «جنيف 2»، حيث ستشارك مصر في هذا المؤتمر في حال عقده بوفد برئاسة وزير الخارجية».

إلى ذلك، وجه البابا فرنسيس الأول نداءً ملحاً إلى المسؤولين عن احتجاز رهائن في سوريا لكي يبدوا حسناً «بالإنسانية»، ويفرجوا عنهم، معرباً عن «قلقه الشديد» بعد مرور أكثر من سنتين على النزاع في سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

خبالية خطيرة. وهناك وهم آخر لا يقل خطورة، يفيد باحتمال تسليح المعارضة المعتدلة من دون أن يقع السلاح في أيدي المتطرفين، علماً بأنه قد بدأت اشتباكات بين مختلف فصائل المعارضة السورية.

وإذا انطلقنا من منطلق عسكري بحت، فيمكن القول إن المجموعات المسلحة المرتبطة بتنظيم «القاعدة» تعتبر الأقوى من ناحية قدرتها القتالية».

في سياق آخر، وفي هجوم غير مسبوق، أكدت دول الخليج في ختام اجتماعها الدوري في جدة اعتبارها حزب الله «منظمة ارهابية»، وهددت باتخاذ اجراءات ضد مصالحه، لكنها امتنعت عن وضعه على لوائح الحركات الارهابية متذرة بضرورة المزيد من «الدراسة». وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية في البحرين غانم البوعيين

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

سوريا.

Orjouane Productions presents

أرجوان للإنتاج تقدم

معروف مولود بسري الشامي سندرا نوجيم اسعد ذبيان ريتا هودري نزار سليمان نسيم عربي

MAAROUF MAWLOUD YUSRI EL SHAMI SANDRA NOUJIM ASSAAD THEBIAN RITA HOUBRI HIZAR SULEIMAN NASSIM ARABI

# 74

إستعادة لنضال  
The reconstitution  
of a struggle

فيلم لرائية ورائد الرفاعي

A FILM by  
**RANIA & RAED RAFEI**

FIDMarseille SACR AWARD

Tetouan Film Festival FIRST FILM AWARD AUDIENCE AWARD

RIDM Montreal

DOCLISBOA Portugal

Festival Internacional de Curitiba Brazil

Ayam Beirut Al Cinema'ya

Visions Du Reel Focus Liban

Delhi International Film Festival

© 2012 Orjouane Productions

من ٢٣ أيار ولغاية ١٢ حزيران في سينما متروبوليس أمبير صوفيل - الأشرفية

With the support of

بمعاينة من

Sponsored by

برعاية من

AFACRI

la Francophonie

السينما الاخبار



(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

في سياق حملة خليجية تستخدم

التعرة المذهبية لتصفية حسابات

سياسية مع طهران ودمشق. هذا ما

تكشفه مناشات المهرجان الخطابي

الذي حضره عدد من مشايخ الاتحاد

العالمي لعلماء المسلمين من الكويت

والسعودية والسودان والمغرب

وحزب الطاعوت وبشار الوحش

وسيقولهم السوريون شر قتلة».

ولم يتوقف القرصاوي عند هذا الحد،

بل ذهب إلى تبرير مواقفه السابقة

الإيجابية تجاه المقاومة الإسلامية

في لبنان وإيران، متقرباً على نحو

واضح من السلفية السعودية، بقوله

«إنه كان مخطئاً. وأضاف «دافعت عن

يسمى حسن نصر الله وحزبه، حزب

الطاغوت وحزب الشيطان، ووقفت

امام مشايخ السعودية أدافع عنهم،

ويبدو أن مشايخ السعودية كانوا

أنصح مني». وتساءل «كيف لـ 100

مليون من الشيعة أن ينتصروا على

مليار و 700 مليون (مسلم سني) ؟ لأن

المسلمين متخاذلون».

وهنا حوّل الهجوم على إيران بدعوته

«كل مسلم مدرب على القتال وقادر

عليه ان يقدم نفسه لمساعدة الثوار

السوريين»، متسائلاً «إيران تدفع

بالسلاح وبالرجال، فلماذا نقف نحن

مكتوف في الأيدي».

لعل مواقف القرصاوي الأخيرة جاءت



# «كوابيس» دمشق الصباحية في اليوم

هو اليوم الأول لامتحانات شهادة الثانوية العامة. وليست كل الأيام كأيام طلاب سوريا الذين استيقظوا على صوت انفجار ضخم هز أرجاء العاصمة، فبث الهلع في نفوس السوريين الذين بدأوا بتناقل الأخبار، ليتبين لاحقاً أن التفجير ناتج من سيارة مفخخة قرب قسم شرطة جوبر بالقرب من العاصمة

دمشق - مرح ماشي

صباح دمشق الامتحاني حافل بالاشتباكات. انفجار ضخم بهزّ جي جوبر القريب من العاصمة. ومثل كل مرة، انتحاري يقود سيارته إلى الموت أو ما يسمّيه «الشهادة». وجهته قسم شرطة جوبر، والنتيجة، بحسب بعض وسائل الإعلام المحلية، سقوط 10 جرحى من المدنيين، إصابات 5 منهم خطيرة. إصابة مدنيين في مواقع الاشتباكات تثير شكوك الناس في الأخبار المحلية الواردة، إذ يرجّح أن المصابين هم من عناصر الجيش السوري الموجودين في محيط المخفر. أصوات إطلاق الرصاص بعد الانفجار لم تتوقف، ما زاد حدة الاشتباكات واشتعلت المدينة قذائف ورصاصاً. دقائق مضت على هذه الحال، امتلات بعدها سماء دمشق بالحوامات التي هرعت لمساعدة عناصر الجيش في جوبر. الطائرات استنفرت بهدف الوصول سريعاً إلى المنطقة المشتعلة، وإسعاف الجرحى. واحتدمت مدفعية الجيش السوري لضرب مواقع مسلحي المعارضة في جوبر وعدة مناطق أخرى موجودين فيها. الدمشقيون وقفوا على أسطح منازلهم يراقبون الدخان الكثيف المتصاعد من منطقة الانفجار، وتحليق الطائرات الحربية المتواصل في سماء المدينة. شبكات التواصل الاجتماعي تناقلت صور مكان الحدث من بعيد، فيما التنسيقيات المعارضة نشرت الخبر بفرح وتهليل لما سمّته «عملية استشهادية أوقعت الكثير من الإصابات في صفوف كتائب الأسد». ولم تنسّ التنسيقيات أن تشكر «الله الذي بعونه تمت العملية». ومن يعرف جي جوبر بنحو جيد يؤكد أن منطقة قسم الشرطة المستهدفة شبه مسيطر عليها من قبل مسلحي المعارضة، إذ إنها مكشوفة لقناصينهم، ويتم الوصول إلى عناصر المخفر بواسطة عربية مدرّعة لإيصال الطعام والإمدادات إليهم. يأتي انفجار اليوم ليفتح الباب على ضرورة إعادة جوبر إلى سيطرة الدولة، ويؤدّن باشتداد العمليات العسكرية فيها، بالتزامن مع عمليات تبدأ في حرستا.

من عناصر مجموعته في حرستا، بعد



«سمعنا صيحات التكبير من جي جوبر القريب، قبيل الانفجار وبعده» (أ ف ب)

## تل أبيض بين «النصرة» وانتشار زراعة الحشيش

صاغتلان الذي ينحدر من أسرة أورقلية عريقة، ومعروف بمساعدته للفقراء والمحتاجين، وقد لاقى هذا التصرف استياء أهالي المدينة لما لاقاه من مكانة في نفوسهم، وتم تشكيل وفد للاعتذار منه وإعادة المحصول إليه.

الأمير الحالي للجبهة، أبو مصعب، يؤكد أن ما قام به أبو أحمد مخالف لتعليمات «والة العراق والشام الإسلامية» ونهجها، فالاعتداء «على أموال المسيحيين مرفوض في نهج الدولة»، حيث عمّمت أوامر بعدم الاعتداء على أموال المسيحيين إذا التزموا الحياد بعدم مناصرة النظام وأعدائه.

تسير الحياة بشكل اعتيادي في مدينة تل أبيض وقرائها، وعاد مطعم «الكابد» إلى العمل مجدداً، وهو الذي يُقدم «أطيب كباب» في محافظة الرقة. أينما تنقلنا نرى بسطات الأسلحة في الشوارع تباع، أما تجارة السيارات فهي الرائجة حالياً، والمئات منها تباع يومياً بأسعار مناسبة.

ولم بعد المواطن مضطراً إلى دفع ضريبة الرفاهية، ويتم إيصال الخبز إلى المنازل عبر مندوبي الأحياء بعدما قامت هيئة «أهل الأثر» الأخيرة بتزويد المدينة بمطاحن آية، والكهرباء تعتمد على المولدات. وعن المياه، تم الاتفاق مع

توحدت كتائب «الجيش الحر» العاملة في المدينة تحت اسم لواء «المصطفى»

هذه السيطرة بهروب عناصر الكتيبة إلى تركيا منذ أيام بعد قتلهم أحد أفراد «جبهة النصرة»، وتفجير أخيه نفسه بحزام ناسف وسط تجمع لهم. ويروي عضو تجمع «شباب تل أبيض»، الناشط ماهر العايد، أن حركة «أحرار الشام الإسلامية» أعلنت سيطرتها على الجوبة، وأنهت بذلك حقبة كتائب «الفاروق»، ووقعت اتفاقيات مع السلطات التركية بغية تفعيل التبادل التجاري، وتوحدت كتائب «الجيش الحر» العاملة في المدينة، وعددها 17 كتيبة، تحت اسم لواء «المصطفى».

أما «جبهة النصرة» فقد تم إعفاء أميرها أبو أحمد، واعتقاله بعد هدمه للمقام، ومصادرته محصول شعير الأغا آكوب

فراس الهكار

ماتت الكاتبة الإنكليزية أغاثا كريستي، ولم يعد مقام النبي إبراهيم يحرس نبع عين العروس وبيبارك المياه المتدفقة منه. قضت كريستي شهر عسلها، عام 1937، في مدينة تل أبيض، وخطت أناملها في ظل بساتين المدينة حروف كتابها «قل لي من أنت، أقل لك كيف تعيش؟»، الذي خصصت فيه فصلاً طويلاً حمل عنوان: الطريق إلى الرقة.

المنطقة تغيّرت. هُدم المقام وزالت قدسية المكان، وانتهى موسم السياحة الدينية. فعلها الأمير أبو أحمد وأمر الجرافات باقتلعه وتسويته بالأرض، «فهو بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار»، وقد أراد إعتاق أهل مدينة تل أبيض من النار.

الأمير الجديد لجبهة النصرة، أبو مصعب، بعد إقالة أبو أحمد، اعتبر أن المقام بعيد عن ديننا، «فالمسلم» يناجي ربه دون وسيط ولا حاجة إلى مثل هذه الأمور، مشدداً على أن «هدم المقامات ليس من سياسة الدولة، وما حدث كان تصرفاً فردياً».

يرفرق علم «الثورة السورية» على سارية الجوبة الحدودية التي كانت تسيطر عليها كتائب «الفاروق»، لتنتهي

تغيّرت تل أبيض منذ إعلان «جبهة النصرة» سيطرتها عليها. المدينة اليوم بحكم «الإمارة». مكاتب «أمن الثورة» وفتاوى... واقتصاد يعتمد على تركيا



# الاحتجاج الأول

اشتباكات استغرقت أياماً وقع خلالها عدد من المدنيين.

بدوره، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل 5 مقاتلين معارضين في دوما وحرسنا. بساتين حرسنا وجوبر شهدت المعارك الأعنف، ما أدى إلى سقوط قتلى وتدمير الأسلحة والذخيرة العائدة للمعارضة. وقد شهدت بساتين برزة وضاحية المجد اشتباكات عنيفة في الوقت ذاته، نتج منها عدة إصابات. ويقوم الجيش السوري بعملية عسكرية لـ«تطهير» منطقة عدرا التي أرسلت إليها فرق من نخبة مقاتلي الجيش السوري، بهدف تسريع التقدم داخلها والسيطرة عليها. ومن المرجح أن السيطرة على محور عدرا العسكري ستفتح الباب أمام عمليات أكبر وأخطر على بلدة دوما الواقعة، بالكامل، تحت سيطرة «جبهة النصرة». يتوقع أحد العسكريين مفاجآت عديدة في حال الانتهاء من محور عدرا، والالتفاف على دوما، إذ لم تهدأ البلدة الريفية منذ بدء الحراك الشعبي الذي سرعان ما تحول داخلها إلى تمرد مسلح، وبقيت طوال سنة كاملة خارج سيطرة الدولة. ويتابع العسكري توقعاته: «سيسقط الكثير منا في العملية المقبلة على دوما»، ويتسم متأبلاً: «لا أظن أنني سأعود من دوما، لكن لا بد من تلك المعركة لإكمال السيطرة على محيط مدينة دمشق». ولا يزال عناصر الجيش السوري على مداخل البلدة، فيما يتمترس عناصر المعارضة المسلحة داخل أبنية مجهولة الغايه تنتشر ضمن البلدة، ولا أراضي مكشوفة، ما يجعل تنقل الجيش السوري أصعب. وفي الغوطة الشرقية تواصلت العمليات العسكرية في بلدة حجيرة بين النظام و«جبهة النصرة»، فيما استمرت الاشتباكات في المزارع المحيطة بدير سلمان. وسجلت معارك المليحة وقوع عدد من القتلى خلال اشتباكات بين لواء درع العاصمة» والجيش السوري. كذلك شهد سهل مضايا أيضاً ملاحقات أمنية لعناصر من المعارضة المسلحة، إضافة إلى استهداف تجمع لها في بلدة ليدا في ريف دمشق الجنوبي.



## سجن حلب: رصاص «التحرير» يفتك بالسجين والسجان

هل ينضم سجن حلب إلى سجن الرقة الذي تمكن المسلحون من اقتحامه وإطلاق نزاله، بعد هجمات متكررة وعنيفة قتلت من سجنائه أضعاف ما قتلت من سجنائه؟

حلب - ياسر ديوب

شهران مرّ على حصار السجن المركزي في حلب، الأكبر من نوعه في المحافظة التي تضم 6 ملايين مواطن. الإمدادات الغذائية والطبية تلقيها الطائرات منذ أكثر من شهر، في وقت أطلق فيه المسلحون الحصار على الطرق المؤدية إليه، وقتلت هجماتهم الضارية من نزاله السجناء أضعاف ما قتلت من عناصر الشرطة والجنود الذين يحرسونه.

استهداف يومي بالقنص وقذائف الهاون، مع تسع هجمات عنيفة شاركت في عدد منها دبابية مستولى عليها، وقُجرت خلالها سيارتان مفخختان على البوابة الرئيسية وسوره، أوقعت نحو 92 قتيلاً بينهم خمسة من حراسه فقط، والبقية من السجناء الذين يقضي بعضهم أحكام الحق العام، بمدة متفاوتة تمتد من ثلاث سنوات إلى المؤبد فالإعدام.

مصدر مطلع قال لـ«الأخبار»: إن «السجن يضم ما يقارب 4000 سجين، معظمهم من المحكومين بجرائم جنائية خطيرة، ولم تشملهم مراسيم العفو، مع قلة قليلة من السياسيين والإرهابيين لا تتجاوز تسعين سجناً، و92 امرأة برفقتهن 23 طفلاً ولدوا في السجن».

المصدر رأى أن «السجن خط أحمر، فسجناء الحق العام المحكومون فيه غالبيتهم من أصحاب السوابق، ومعتادي الإجرام الذين لم يستفيدوا من مراسيم العفو، ونجاح المسلحين في تهريبهم يعني انضمام قسم كبير منهم إلى العصابات المسلحة»، قبل أن ينتهد ويضيف «هؤلاء وحدهم جيش حر جديد متمرس على السرقة والسطو والقتل. لذلك، فالقرار هو «الدفاع عن السجن حتى آخر قطرة دم».

مدخل تل أبيض الجديد (الأخبار)

مصادر معارضة تحدثت للصحافة الغربية والعربية عن إيقاف «الجيش الحر» لهجماته على السجن بعد قيام إدارته بإلقاء السجناء من النوافذ في الطوابق العليا، وحرصاً على سلامة السجناء، الأمر الذي اعتبره المصدر «نكتة سمجة. فلا الهجمات توقفت، وللسجن نوافذ حديدية محكمة الإغلاق بالشباك المعدنية، وكثير من السجناء تقدموا بطلبات لحمل السلاح والدفاع عن السجن».

المفارقات السورية مدهشة في تناقضها. فلقد قتل المسلحون، الذين أعلنوا معركة «تحرير الأسرى»، 82 من السجناء في سبيل تحرير ما يقارب هذا العدد من السياسيين والمسلحين المعتقلين فيه.

القلق يراود أهالي السجناء وحراس السجن على حد سواء. محمد رشيد من منطقة عفرين سمع في وسائل الإعلام عن مقتل ابن عمه رشيد في السجن، «لم نتكلم من معرفة مصيره، الخبر تزامن مع المعارك بين وحدات الحماية الشعبية الكردية والجيش الحر وقطع طرق عفرين حلب وخطف أكثر من 250 من المسافرين الأبرياء، والجمعية المسؤولة عنهم لا تعرف مصيرهم والأمن لا يستقبلنا»، يقول.

مصدر في جمعية «رعاية المسجونين» في حلب قال لـ«الأخبار»: «منذ قطع طريق السجن ومحاصرته لم يتمكن موظفونا من الوصول إليه للقيام بدورهم المتفق عليه مع السلطات الحكومية منذ ستينيات القرن الماضي».

وتضطلع الجمعية العربية، التي تأسست عام 1967، بمهام الإشراف الغذائي والاجتماعي والقانوني على السجن، ويتبع لها نحو ثلاثين موظفاً بينهم أطباء وممرضون يداومون



السجن يضم ما يقارب 4000 سجين بينهم 92 امرأة برفقتهن 23 طفلاً



يوميماً فيه، ويشرفون على المطبخ، وعلى مستوصف ومكتبة ومتجر لتأمين السلع والأسعار الرسمية. المصدر أضاف أنه «لا يمكن معرفة عدد الضحايا، واتصالاتنا مقطوعة مع السجن، وعجزنا عن متابعة أداء الدور الذي كنا نقوم به، ويراجعنا الأهالي دورياً للاطمئنان على السجناء».

في الشهور الأخيرة، تمكن المسلحون من السيطرة على سجن الرقة، وعلى قسم من سجن إدلب. مئات السجناء الجنائين الخطرين خرجوا. في الرقة تم عرضهم على «الهيئة الشرعية» و«تساب» معظمهم بالتواطؤ مع محرريهم مقابل حمل السلاح معهم.

مراسيم العفو الأربعة التي أصدرها الرئيس السوري بشار الأسد منذ بداية الأزمة، وكان آخرها في نيسان الماضي، لم تشمل الكثير من الجرائم الجنائية الخطيرة كالقتل والسرقات الموصوفة جنائياً، وتهريب المخدرات والجرائم الماسة بالشرف والاقتصاد وغيرها.

سجن حلب المركزي شهد تمرداً واحداً بعد مرسوم العفو الثاني، بعد شهرين من بدء الأزمة، قام به سجناء جنائين محكومون بتهم مخدرات، حيث أنهى التمرد بعد إطلاق قنابل مسيلة للدموع. السلطات تخشى أن تؤدي الهجمات العنيفة وقتل المزيد من السجناء والقصف، إلى حصول تمرد شبيه بما حصل في سجن صيدنايا قبل سنوات.

معظم معارك الدفاع عن السجن خاضتها الشرطة بغياب مديره الذي كان خارج حين تمكن المسلحون من دخول حي الشيخ مقصود وقطع طريق المسلمية المؤدي إليه، حيث تمكن من الوصول إليه حسب مصدر مطلع قبل أيام، بعد الضربات النوعية التي سدها الجيش السوري لمقار المسلحين في محيطه.

الهجوم الأكثر شراسة من نوعها على السجن وقعاً منتصف أيار الماضي، حيث تمكن مسلحون من فتح كوة في الجهة الشمالية لسور السجن والتسلل منها ليقعوا في رمى نيران المدافع عنده، فينجو منهم اثنان فقط، ويسقط الباقون وعددهم واحد وثلاثون مقاتلاً، وفي الثاني تم تفجير سيارتين مفخختين في السور وفي البوابة الرئيسية، واستخدم المهاجمون دبابية في قصف السجن، إحدى قذائفها قتلت خمسة وعشرين من نزلاء مهجع واحد يضم محكومين جنائين.

ويقع السجن على بعد 15 كلم شمالي حلب، وتحيط به قرى حيلان والجبيلة وحدرات ومخيمها للاجئين الفلسطينيين. المنطقة تكتظ الآن بالاف المقاتلين من شتى الجنسيات، وتهمين عليها «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» و«لواء التوحيد»، وعلى أسواره قتل وجرح المئات منهم في غارات الطائرات والقصف المدفعي الذي يستهدف مقارهم، كذلك قتل الصحافي الفرنسي من أصل بلجيكي إيف دويباي خلال اشتباك مع الجيش في وقت سابق من العام الجاري. وحسب مصادر المعارضة، فقد أصيب في إحدى الغارات أبو عمر الشيشاني، قائد الهجوم على السجن ومتزعم «كتيبة المهاجرين»، الذي يوالي ما يسمى «دولة العراق الإسلامية» التي أعلنها «أبو بكر البغدادي» أخيراً. وترددت أنباء غير مؤكدة عن مفارقتها الحياة متأثراً بإصاباته البالغة في أيار الماضي.

ومنذ شهر تقريباً لا تخلو نشرات الأخبار الرسمية من أخبار يومية عن القضاء على مجموعات إرهابية في محيط السجن، في كازية خولاند ومعمل السيف ومستودع الحديد ومعمل الزجاج والمزارع القريبة من الجبيلي، وتدمير سياراتها المزودة بمدافع رشاشة متوسطة وثقيلة مضادة للطائرات.



منظمة «كونسيرن ورلد وايد» الإيرلندية على توريد مضخات للمياه. إلا أن الخوف والرعب حالتان لا تفارقان الناس، رغم تشكيل ما يسمى مكتب «أمن الثورة»، بسبب عمليات الخطف والقتل التي تكررت أخيراً، وشملت العديد من أبناء المدينة وناشطيه الذين «يختفون فجأة».

يتدبر المواطنون أمورهم عبر المساعدات التي تقدمها الهيئات الإغاثية والهلال الأحمر السوري، وبعض الأعمال البسيطة كالبيع على بسطات في الأسواق، والتنقل بين تركيا وسوريا وبيع السكر والشاي والدخان. كما ساهم إنشاء «مطبخ تل أبيض الإغاثي» في التخفيف من الأعباء عن كاهل المواطنين. نشطت في المدينة 8 تيارات لتسيير شؤون الناس، وهي: «المجلس المحلي»، «تجمع شباب تل أبيض» وهو أكبر التيارات الموجودة، «ملتقى سوريا للجميع»، «جمعية أنا هي»، «مكتب شهداء الثورة»، «مركز إعانة المرأة»، «مركز اشنتي ميديا» و«الأعيان» الذي يضم كبار العشائر ووجهاءها، كما يتم إصدار صحف شبه دورية حسب الإمكانيات المتوفرة وهي «الملتقى»، و«منبر الحرية».

وشكلت البوابة على الحدود التركية

السورية «الحضن» المساعد للحركة التجارية، فلا رسوم جمركية تدفعها السلطات التركية، والمواد الغذائية والسيارات والأدوات الكهربائية تدخل إلى المدينة عبرها. بالمقابل، يخرج القطن والقمح إلى تركيا أيضاً عبرها، والنفط الذي جلبت له مصاف خاصة متنقلة من تركيا. كما نشطت حركة التهريب جداً، وبلغ سعر صرف الليرة التركية 83 ليرة سورية بعدما كان 28 ليرة قبل الأزمة. العامل الجديد الذي دخل إلى المنطقة، أيضاً، زراعة الحشيش التي أخذت تنتشر في ريف تل أبيض، حيث زرع الكثير من الفلاحين أراضيهم بمحاصيل الحشيش، بغية تهريب المحصول إلى تركيا والعراق، وهذا ما لم تمنعه «جبهة النصرة»، بعكس ما فعله الأكراد في مناطق نفوذهم الواقعة غرب مدينة تل أبيض قرب قرية «جرن أسود» وحتى مدينة «عين العرب»، حيث أرقوا الأراضي المزروعة بالحشيش واعتقلوا كل من زرعه، في وقت تحول فيه مبنى مالية تل أبيض إلى مستشفى يقدم العلاج للمرضى، بإشراف الهلال الأحمر القطري، ومنظمة أطباء بلا حدود، وقامت مؤسسة «الفيصل بلا حدود» الخيرية بتحويل مستشفى «تل أبيض الجراحي».



## تحقيق

لم تكتفِ سوكلين وأخواتها بكنس طرقاتنا ورفع نفاياتنا، بل كنست صناديق البلديات ورفعت ديونها لدى الخزينة إلى ما يزيد على 2000 مليار ليرة. وفيما تنهك وزارة المال في آلية تحصيل هذه الديون، تبقى أكلاف العقود التي راكمت هذه الديون محروسة من مختلف الأفرقاء السياسيين

## «سوكلين» تدير تفليسة البلديات

## بسام القطار

هل تستحق البلديات المدينة من رأسها إلى قدميها كل هذا الصراع الانتخابي الذي لا توفر فيه العصبية الطائفية والمذهبية والقبلية والعائلية، وصولاً إلى الجيوبية؟ وإذا أضيف عجز الصندوق البلدي المستقل لصالح شركات النفايات، إلى القصور الفاضح في جباية الضرائب المباشرة بذريعة مراعاة الأوضاع الاقتصادية للمواطنين، يصبح من المشروع السؤال عن قدرة البلديات على دفع أجور الموظفين لديها وتوفير الخدمات لإدارة مقارها. في منتصف نيسان الماضي، مررت وزارة المالية الدفعة الأولى من عائدات الصندوق البلدي المستقل عن عام 2011 من دون ضجيج يذكر. اعتراضات خجولة، عبر عنها رؤساء بلديات في عدة أقضية في محافظة جبل لبنان، لم تؤدِّ إلى وقف تنفيذ هذا المرسوم الذي اقتطع 80 في المئة من عائدات هذه البلديات، لصالح إدارة النفايات المنزلية الصلبة التي تنفذها مجموعة «افيردا - سوكلين وسكومى». ونسهر مختلف القوى السياسية من فريقي 8 و 14 آذار على حراسة مصالح افيردا، أو بالحد الأدنى السكوت عن عقودها المنفوخة، التي مددت بتزوير غير مسبوق في مجلس الوزراء بتاريخ 2010/4/6 لفترة أربع سنوات إضافية تنتهي بتاريخ 17/1/2015. ارتبط هذا التمديد، في حينها، بقبول طوعي من المتعهد بخفض الأسعار بنسبة أربعة في المئة، بناءً على كتاب رئيس مجلس الإدارة «افيردا»، ميسرة سكر، لكن هذا الخفض المزعوم بـ 4% لم يجر على هذه العقود

## ارتفاع الكلفة 500%



من عام إلى آخر، يتواصل ارتفاع أكلاف إدارة النظافة: إذ كانت كلفة الأشغال ضمن مدينة بيروت وبعض البلديات المجاورة لها 23,5 مليون دولار في عام 1996 لتصل إلى حدود 150 مليون دولار بحسب توزيعات مجلس الإنماء والإعمار، الحريص على كل قرش يحصله لصالح مجموعة افيردا، بذريعة زيادة كمية النفايات، وسياسة تحديد الأسعار ومراجعتها! ويتبين من تقارير رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر (الصورة) أن أشغال طمر النفايات في مطمر عين درافيل - قضاء عاليه هي الأكثر كلفة.

منذ تلزيمها إدارة النفايات لم تلتزم مجموعة افيردا الشروط والأحكام التعاقدية، ولا سيما نسبة النفايات القابلة

فعلياً إلى اليوم، من دون أن يرفَّ جفن أي من القوى السياسية التي اعترضت على التمديد.

بيّن تقرير عن وضعية البلديات واتحادات البلديات في الصندوق البلدي المستقل، أن البلديات التي لزمّت أعمال النظافة في نطاقها العقاري

شركات القطاع الخاص، سجل في حساباتها المودعة في الخزينة رصيد مدين بقيمة 2028 مليار ليرة لبنانية!

وبحسب الجدول الذي أعدته محتسبة الصندوق البلدي المستقل نورما نصير والمحاسب بالتكليف في وزارة المالية حسين رماني، فإن الشركات المتعهدّة

أعمال النظافة تتوزع على النحو الآتي: مجموعة افيردا ملتزمة أشغال جمع وكنس ومعالجة وطمر نفايات آقضية بيروت وجبل لبنان باستثناء جبيل (292 بلدية)، شركة لاسيكو ملتزمة الإشراف على أشغال افيردا، شركة لافجيت ملتزمة أعمال جمع النفايات

موظفين ونطلق خطتنا في وجه تحالفي السياسة والمال». وفيما نفى غريب أن يكون المواطنين «طبالاً وزمارة»، شدد على ضرورة أن تندرج الخطوات اللاحقة ضمن خطة إصلاحية متكاملة على المستوى التربوي، المالي والإداري. وتوجه إلى المشاركين بالقول: «ما عز علينا خلال هذه الفترة هو كرامتكم، وأن يبقى رأسكم مرفوعاً».

أما رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة د. محمود حيدر، فلفت إلى أن معركة الهيئة هي مع الحكومة من جهة، والهيئات المالية والاقتصادية والتجارية من جهة ثانية. وقال: «يتصرفون بكيدية تجاه هيئة التنسيق، ويسعون إلى تهميش الإدارة العامة». ما أقر في 21 آذار كشف، بحسب حيدر، أن اتفاقاً عُقد لمنع الهيئة من تحقيق أي انتصار، علماً بـ«أننا استطعنا معنوياً أن نحافظ على وحدة الهيئة، فيما أنبت الموظفون جدارتهم في حوض النضالات». وأشار إلى أن الجولات الثلاث أعطت زخماً للعمل النقابي المستقل، لافتاً إلى أن «المعركة تجاوزت مشروع السلسلة ليصبح هدفها تحقيق الإصلاح الحقيقي وإعادة بناء الطبقة الوسطى ومواجهة سياسة الإفكار».

## حزورة السلسلة: ميقاتي وقع... لم يوقع

## فانت الحاج

شُغلت الأوساط النقابية في عطلة نهاية الأسبوع بخبرية توقيع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي سلسلة الرواتب. الخبرية المنتظرة منذ أكثر من شهرين تسببت من السرايا الحكومية من دون أن يصدر بشأنها حتى الآن أي بيان رسمي، وإن أكد مستشاران للرئيس لـ«الأخبار» صحة المعلومة المسربة مرة جديدة.

لكن متى حصل التوقيع؟ يقول أحدهم: «نهار الجمعة الماضي». وبلغت إلى أن مشروع السلسلة سيأخذ مساره الطبيعي إلى الأمانة العامة للقصر الجمهوري، كي يوقعه الرئيس ميشال سليمان قبل إحالته على المجلس النيابي.

لكن ألا تريدون أن نعلنوا الخبر الذي يترقبه مئات الألف المعلمين والموظفين والعسكريين ويُعلّق عليه مصير نحو 100 ألف طالب يستعدون لإجراء امتحاناتهم الرسمية وسط تلويح هيئة التنسيق النقابية بمقاطعة التصحيح؟

بجيب: «لا ما رح نعمل خبر». لم يُتأكد طبعاً في اليومين الأخيرين ما إذا كانت السلسلة قد أخذت طريقها فعلاً إلى القصر الجمهوري أو لا؛ إذ لم

نوفق بالاتصال بأي من المسؤولين هناك. لكن أي سلسلة وقع ميقاتي، وما المبرر الحقيقي للكتف على القضية؟

وسيط كل هذا الغموض، تتلقى هيئة التنسيق الردود النهائية للجمعيات العمومية على توصيتها بمقاطعة التصحيح في موعد أقصاه 12 حزيران الجاري. وكانت الهيئة قد دعت إلى عقد مؤتمر لمدوبي هيئاتها في الثانويات والمدارس والوزارات والإدارات العامة لعرض سياسة الماطلة والتسوية في إحالة السلسلة والبنود التراجعية عن الاتفاقات من تقسيط وتجزئة وخفض للأرقام وعدم فتح اعتمادات.

وفي حديث إذاعي، أعلن رئيس رابطة

نوفق بالاتصال بأي من المسؤولين هناك. لكن أي سلسلة وقع ميقاتي، وما المبرر الحقيقي للكتف على القضية؟

وسيط كل هذا الغموض، تتلقى هيئة التنسيق الردود النهائية للجمعيات العمومية على توصيتها بمقاطعة التصحيح في موعد أقصاه 12 حزيران الجاري. وكانت الهيئة قد دعت إلى عقد مؤتمر لمدوبي هيئاتها في الثانويات والمدارس والوزارات والإدارات العامة لعرض سياسة الماطلة والتسوية في إحالة السلسلة والبنود التراجعية عن الاتفاقات من تقسيط وتجزئة وخفض للأرقام وعدم فتح اعتمادات.

وفي حديث إذاعي، أعلن رئيس رابطة



سجل في حساب البلديات المودعة في الخزينة رصيد مدين بقيمة 2028 مليار ليرة (أرشيف - مروان طحطح)

في مدن اتحاد الفيحاء، شركتا باتكو ودار الهندسة ملتزمتان مكتب النفايات في طرابلس، شركتا «أن تي سي سي» ملتزمة أعمال جمع النفايات في اتحاد بلديات صيدا - الزهراني ومعالجتها، شركة الجنوب للتجارة والمقاولات ملتزمة أعمال جمع النفايات لاتحادي

### على فكرة

تتطلع بعض قيادات هيئة التنسيق إلى تحويل الروابط إلى نقابات وإنشاء اتحاد عام لموظفي القطاع العام. ويرى رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي حنا غريب، أن «الهيئة بمثابة مجلس الأمن، فهي مكونة من خمس هيئات، ولكل منها حق الفيتو ولا نعرف متى تسحب الورقة الحمراء». من هنا يؤكد أهمية أن تحظى الهيئة بمسؤول عن فوزها أو فشلها، وخصوصاً أنها تخوض معركة مصيرية. ويقول: «إذا كان معنا بارودة، صار لازم يصير معنا مدفعية لمواجهة التحذيات».



## متفرقات

### الوزاني تدفع ثمن السكوت عن الأشغال الإسرائيلية

حاول عدد من أصحاب المتنزهات السياحية الواقعة على ضفة نهر الوزاني (آمال خليل) صباح السبت الفائت، تنظيف مجراه، استعداداً لموسم الصيف المقبل، إلا أنهم اصطدموا مجدداً بمنعهم من قبل الجيش اللبناني واليونيفيل، وكان العدو الإسرائيلي قد اعترض على التنظيف، ولا سيما قبالة منتجع حصن الوزاني. وفيما كان قد ربط اعتراضه قبل أيام بمناوراته التي انتهت أمس، تلقى أصحاب المتنزهات عرضاً من الجيش واليونيفيل لتسوية الأزمة، يستند إلى تولي بلدية الوزاني تنظيف مجرى النهر بإشراف اليونيفيل حرصاً على سلامة أصحاب المتنزهات وروادها وأمنهم. ولأن تنفيذ التسوية يأخذ وقتاً، أصر بعض أصحابها على تنظيف المجرى، لكنهم «تلقوا وعداً من رئيس فرع مخابرات الجنوب في الجيش العميد علي شحرور بتحديد مصير القضية صباح اليوم»، بحسب أحد مالكي منتجع الحصن محمود حمدان.

تجدر الإشارة إلى أنها المرة الأولى التي يجرى فيها العدو على منع تنظيف المجرى، رغم تحركاته المعادية سابقاً لترهيب رواد المتنزهات من دون نتيجة. إلا أن غض لبنان الرسمي الطرف وقبول اليونيفيل بشق العدو طريقاً عسكرياً في الأراضي السورية المحتلة قبالة المتنزهات واستحداث دشم ومرابض مدفعية، سمحا له بالتدخل في الضفة اللبنانية للنهر. وأوضح حمدان أن قيادة مخابرات الجيش في الجنوب «اعترضت على شق الطريق التي تقدمت باتجاه الخط الأزرق بمسافة تقل عن عشرين متراً، لما تشكل من تهديد لرواد المتنزهات والسباحين في المياه». وتساءل عن الجهة التي عادت وسكتت عن الطريق بحجة أنها لا تقع ضمن الأراضي اللبنانية المحتلة.

### تشجيع التصنيع الغذائي في مرجعيون

تنفّس مربّو الدواجن في منطقة مرجعيون (داني الأمين) الصعداء، بعد إعلان افتتاح المعمل الأول لصناعة الألبان والأجبان في المنطقة، بالتعاون بين مجلس الجنوب واتحاد بلديات جبل عامل وبلدية حولا. المعمل المرتقب، الذي احتفل أبناء المنطقة أمس بوضع الحجر الأساس له، هو حصيصة جهود حثيثة بذلها الاتحاد بعدما «استطاع إقناع الأهالي بإعادة الاهتمام بالأراضي



الزراعية وتربية الحيوانات الداجنة»، بحسب رئيس الاتحاد علي الزين الذي كشف أن «الاتحاد أقام دورات متخصصة في تربية الحيوانات الداجنة للأهالي، الأمر الذي ساهم في زيادة عدد المهتمين بتربية الدواجن». وقد اختيرت بلدة حولا لإنشاء المعمل فيها؛ لأنها تضم أكبر عدد من مربّي الأبقار والأغنام في المنطقة. وكشف الزين عن إنشاء تعاونيتين زراعتين للنساء اللاتي تعلمن الصناعات الغذائية المختلفة. ونتيجة لذلك، أنشأ الاتحاد مركزاً للإرشاد الزراعي في بلدة مركبا، جُهز بأليات زراعية ومعصرة زيتون ومصنع للشمّع ومركز لتعليب العسل.

### الاعتداء على كنيسة مار مارون في عبيه

فوجئ عدد من المؤمنين المسيحيين، الذين زاروا كنيسة مار مارون غير المرمّمة في بلدة عبيه (عاليه) برؤية صور مار مارون ممزقة فيها، فيما الزهور والشموع التي كانوا قد أحضروها إلى الكنيسة قبل أسبوع مبعثرة ومرمية على الأرض. وقد حضرت القوى الأمنية وباشرت بالتحقيق في الحادث. من جهته، أدان مفوض عاليه في «حزب الوطنيين الأحرار» سمرمد بو شمعون الاعتداء، ورأى أن «من شأن هذا الأمر افتعال فتنة في البلد، في ظل الأوضاع الأمنية والسياسية المرتبكة».

### مرياطة تعتصم رفضاً لتعيين مدير من خارجها

نفذ أهالي مرياطة اعتصاماً أول من أمس أمام مركز الشؤون الاجتماعية في البلدة، رفضاً لقرار تعيين مدير جديد من خارج المنطقة، في الوقت الذي يوجد فيه أكثر من موظف في الشؤون الاجتماعية من أبناء مرياطة ويحق لهم تسلّم إدارة المركز. وقد احتشد العشرات من أبناء البلدة أمام مستوصف المركز، رافضين دخول المدير الجديد.

وتحدّث باسم الأهالي علي أسعد، لافتاً إلى أن مرياطة هي ثاني أكبر مدينة في قضاء زغرتا، وتشكل مع القرى المحيطة بها نحو 30% من أصوات الناخبين المسلمين في القضاء ولم تتمكن من إدخال أحد أبنائها إلى وزارات الدولة في القضاء وخارجه. وأكد مصطفى عباس إغلاق المستوصف ومنع الدخول إليه من قبل أيّ كان حتى تصحيح الخطأ المحف بحق أهالي مرياطة.

2012/125 - 2013 تاريخ 2013/1/21 أن الأخير شدد على وجوب أن تكون الحصة المقتطعة متناسبة تماماً مع نفقات أعمال النظافة التي تستفيد منها البلدية والمؤدّة من الصندوق، رافضاً اقتطاع نسبة معينة على غرار ما تضمنه مراسيم توزيع أموال الصندوق البلدي المستقل عن الأعوام المسبقة. لكنّ وزارتي الداخلية والمالية تجاهلتنا رأي شوري الدولة غير الملزم، وعمدتا إلى اقتطاع نسبة 80% من حصة البلدية، بذريعة «الأوضاع المالية» التي تشكوها معظم البلديات، فضلاً عن افتراض إمكانية العمل مستقبلاً على معالجة المبالغ المتركمة التي تدين بها البلديات والاتحادات البلدية عند توزيع عائدات البلديات المتحصلة عن إيرادات الهاتف الخليوي، وكذلك توزيعات السنوات اللاحقة:

لكن ما لم يذكره الوزير محمد الصفدي في معرض تبريره لنسبة الاقتطاع العالمية، التوصيات الإضافية التي تقترحها وزارته لمعالجة المبالغ المتركمة لصالح سوكلين وسوكومي، عبر إيجاد مصادر تمويل من خارج موازنة الصندوق البلدي المستقل، ما يعني المزيد من الضرائب لتغطية عجز الموازنة المثقلة، إضافة إلى اقتطاع نسبة 100 في المئة من حصتها عند توزيع عائدات الهاتف الخليوي. وليزيد الطين بلة، تقترح المالية وقف تمويل البلديات القادرة على تغطية نفقات النظافة من صناديقها الخاصة، في إشارة واضحة إلى بلدية بيروت التي بلغت قيمة ديونها لصالح سوكلين وسوكومي لغاية شهر تشرين الأول 2012 نحو 438 مليار ليرة لبنانية، وبرج البراجنة (72 مليار ليرة)، والحدث (58 مليار ليرة)، وحارة حريك (109 مليارات ليرة)، والغبيري (193 مليار ليرة)، وفرن الشباك (46 مليار ليرة)، والمريجة (71 مليار ليرة)، والجديدة - البوشرية (89 مليار ليرة)، وأنطلياس (31 مليار ليرة)، وبرج حمود (78 مليار ليرة)، والدكوانة (37 مليار ليرة)، والزلقا (21 مليار ليرة)، وسن الغيل (42 مليار ليرة)، وضبية (23 مليار ليرة). وتعيد هذه الديون المتركمة طرح المخالفة الأكبر التي كرستها الحكومة اللبنانية أثناء توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل من خلال احتساب حصة كل بلدية بالاستناد إلى عدد السكان المسجلين، فيما تتجاهل عدد السكان المقيمين. إنه النهب المنظم لـ«صندوق سائب»، والاتي أعظم!

تليها صيدا الزهراني. ويعترف التقرير بأن كلفة مشاريع النظافة لهذه البلديات، وخصوصاً الواقعة ضمن خدمات سوكلين وسوكومي، أعلى بكثير من العائدات التي تحصل عليها سنوياً من الصندوق البلدي المستقل، ما يعني تعذر تغطية هذه الأكاليف من العائدات. لكنّ وزارتي المال والداخلية عمدتا إلى مخالفة أحكام مرسوم توزيع عائدات الصندوق البلدي المستقل على امتداد السنوات الماضية، فحسمتا نسبة مقطوعة قدرها 40 بالمئة من العائدات بمعزل عن الكلفة الحقيقية لأعمال النظافة، وسجلتا الفارق في الرصيد المدين، وذلك بغية عدم إثارة اعتراض واسع على كلفة العقود.

ويمثل هذا الاقتطاع مخالفة صريحة لأحكام المادة 64 من القانون رقم 326 (قانون الموازنة العامة والموازنات الملحق لعام 2001)، التي نصت على أن يتحمل الصندوق البلدي المستقل نفقات

### البلديات الواقعة ضمن خدمات مجموعة أفيردا هي الأعلى مديونية

النظافة وجمع النفايات ومعالجتها وطمرها وتنظيف المجاري والقنوات وصيانتها. وتقطع هذه النفقات من حصة البلديات المستفيدة من هذه الخدمات التي سبق أن استفادت منها، وفقاً لنسبة استفادتها. وهذا يعني أنه يجب على وزارة المال أن تقطع سنوياً نسبة 100 في المئة من عائدات البلديات واتحادات البلديات في بيروت وجبل لبنان لتسديد ديون سوكلين وسوكومي التي تزيد سنوياً على 200 مليون دولار أميركي.

لم يتردد مجلس شوري الدولة في تأكيد هذا الأمر عندما أقدم الرئيس نجيب ميقاتي على سابقة إرسال مشروع مرسوم عائدات عام 2011 إلى المجلس لأخذ رأيه الاستشاري، رغم أن الحكومة غير ملزمة بإرسال المرسوم المذكور؛ لكونه مرسوماً تطبيقياً. ويستدل من رأي مجلس شوري الدولة رقم

بلديات الشقيف وإقليم التفاح في قضاء النبطية، وشركة سانتيك ملتزمة أعمال معالجة النفايات في اتحاد بلديات قضاء جبيل. يتضح من الرصيد المدين التفصيلي، أن البلديات الواقعة ضمن خدمات مجموعة أفيردا هي الأعلى مديونية،

## فيروس «كورونا» يستوطن الشرق الأوسط

زئيب مرجعي

حدّدت منظمة الصحة العالمية منطقة الشرق الأوسط بؤرة انطلاق وانتشار للفيروس الجديد «كورونا»، إذ إنه جرى اكتشاف معظم الإصابات بالفيروس حتى الآن في الأردن والسعودية وقطر والإمارات العربية المتحدة. وأوضحت أن الحالات الثلاث التي جرى الإبلاغ عنها في أوروبا وشمال أفريقيا: فرنسا، المملكة المتحدة، ألمانيا وتونس، كان لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بالشرق الأوسط. فالعدوى جرت عبر سفر الأشخاص المصابين إلى الدول العربية المذكورة، أو عن طريق أصدقاء ومعارف لهم كانوا في المنطقة، وتجدر الإشارة إلى أنه لم تعرف حتى الآن طرق انتقال المرض.

وأحصت منظمة الصحة العالمية، حتى الساعة، إصابة 50 شخصاً بفيروس «كورونا»، 30 منهم فارقوا الحياة. تزداد خطورة الفيروس، الذي لم يعرف مصدره بعد، لدى الأشخاص الذين يعانون مشاكل في الجهاز التنفسي أو نقص في المناعة، وتراوح أعمار الذين فارقوا الحياة بسبب الفيروس بين 56

مطار بيروت الدولي، بل ستكتفي وزارة الصحة بوضع إرشادات خاصة بهذا الموضوع في المطار. وقد عكست مستشارة وزير الصحة رانيا القيم، ارتباك الوزارة في التعامل مع هذا الموضوع. فرغم أنها تؤكد أنه لا إصابات حتى الآن في لبنان، إلا أنه أيضاً لا خطة فعلية لدى الوزارة الآن، إذ إنه منذ يومين كانت الوزارة لا تزال تبحث وتكتشف الفيروس، إن كان عبر الشبكة العنكبوتية، أو من خلال تواصلها مع بعض الأطباء. وأفضت هذه المشاورات إلى إصدار بيان يكتفي حالياً بالحديث عن استصدار تعاميم خاصة بهذا الشأن إلى المستشفيات والمراكز الصحية والمستوصفات، لتأمين مستوى عالٍ منجاهزية في أي وقت كان. وتشير القيم إلى أن الحديث عن الموضوع يجب ألا يثير الهلع بين الناس، بما أنه حتى الآن لم تسجّل أي إصابة بهذا الفيروس في لبنان، ولذلك تكتفي وزارة الصحة بتعميم بعض الإرشادات الوقائية، أهمها المداومة على غسل اليدين جيداً بالماء والصابون أو المواد المطهرة الأخرى، وخصوصاً بعد السعال أو العطس.

ها زالت وزارة الصحة مرتبكة في تعاطيها مع «كورونا»

85 سنة. وتمثل فيروسات «كورونا» فصلاً كبيراً يشمل فيروسات يمكن أن تسبب نزلات البرد، وفي بعض الحالات يمكن أن تسبب متلازمة العدوى التنفسية الحادة «سارس». وأبرز أعراض الإصابة بهذا الفيروس: ارتفاع درجة الحرارة، آلام في الجسم، احتقان بالحنك، ورشح وسعال. ورغم أن عدد الوفيات من الفيروس تجاوز نصف عدد المصابين، إلا أن منظمة الصحة العالمية لم ترفع بعد حالة التأهب إلى الدرجة القصوى، وهي لا توصي حالياً بتطبيق أي قيود على السفر أو التجارة. عملاً بالتوصية الأخيرة لن نشهد إجراءات خاصة في



إنتاج روسيا يومياً من النفط الخام في آبار الماضي، ما يعد أعلى مستواه في عام 2013. وذلك رغم تراجع إنتاج الغاز الطبيعي بنسبة 7.9% حسبما أعلنت وزارة الطاقة أمس

10,48

ملايين برميل

عدد المنشآت - المنازل والابنية - في لبنان التي يمكنها الدخول الى وصل الاللياف البصرية التي تؤمن انترنت بسرعة فائقة. وفقاً لمسح مجلس «FTTH» في خريف، 2012

5500

منشأة

الشركات اللبنانية ذات التأثير الأكبر عربياً بين أول 100 شركة تبرز في لائحة «Forbes» والمرتبة الأولى للبنانيا هي لمجموعة دبانة» التي تحل في المرتبة الـ 37 عربياً

17

شركة



عانت باكستان مع «كارادينيز»، وتطلب الشركة اليوم تعويضاً بقيمة 600 مليون دولار في إطار تحكيم دولي (هيثم الموسوي)

آخر مرة تحدّثت فيها «كارادينيز» عن تفاصيل مغامرتها اللبنانية كانت في منتصف أيار الماضي. حينها، والمناسبة إعلان انتهاء إصلاح مولدات «فاطمة»، قالت: إنّ باخرة الطاقة الثانية التابعة لشركة كارادينيز تُعتبر قيد الإنشاء حالياً وهي ستبحر باتجاه السواحل اللبنانية حيث سترسو قبالة معمل الجبّة للبدء بإنتاج الطاقة بدورها وفق الموعد المحدد في العقد الموقع بين

وصولاً إلى التحكيم الدولي. بداية مع تشعبات أداء الشركة في إطار العقد الموقع مع لبنان. فإلى جانب المشاكل التي تعاني منها «فاطمة»، ينتظر لبنان وصول زميلتها - التي للمناسبة لم تُمنح لها تسمية خاصة - حتى الآن، إعلامياً في الحد الأدنى - إلى معمل الجبّة لتنتج قرابة 80 ميغاواط. وتكون العنصر الثاني في العقد الموقع.

الجديد؟ ألم توافق الشركة أساساً، وفقاً لما ينص عليه العقد، على الفيول الذي استخدمته ومن ثم اشترت من أنه غير ملائم؟ تُصبح هذه الأسئلة واجبة خصوصاً في ظل المعطيات التي تتسرّب من ملف الشركة في لبنان، وقبلها في باكستان، حيث سطرّت هناك تجربة أكثر دراماتيكية في إطار عقد موقع عام 2009، دخل أيضاً في متاهة المعايير

## تقرير

# الكهرباء في قبضة «كارادينيز»

## الفيول في الذوق والعمود في الجبّة

رغم وصول «الفيول الملائم»، لا تزال مولدات «فاطمة غول سلطان» متوقفة. الشركة التركية المشغلة لم تؤكد موافقتها بعد على الشحنة الجديدة. هل هي ماطلة؟ التساؤل قائم، وخصوصاً أنه بعد أزمة الفيول، يُمكن أن تبرز معضلة العمود في الجبّة لتؤخّر وصول الباخرة الثانية

### حسن شقراني

تحولت قضية باخرة الكهرباء التركية «فاطمة غول سلطان» لتتشبه مسلسل «فاطمة» الذي أنتجه البلد نفسه، إذ كلما كان يحاول بطل هذا الإنتاج التلفزيوني، كريم، التقرب من البطلة المنكوبة يدخل السياق في دقائق عصبية من استذكار حادثة الإغصاب الاليمية. وكذلك، كلما يُحاول لبنان الاستفادة من إنتاج الباخرة الشهيرة، ومن المشروع بمجمله الذي انطلق فعلياً عام 2013، تظهر تعقيدات جديدة، بطلتها شركة «كارادينيز» التركية.

المشكلة مع الباخرة الراسية قبالة معمل الذوق، التي يبلغ إنتاجها في أفضل الأحوال 188 ميغاواط، مستمرة منذ نيسان الماضي حين بدأ الإنتاج وسرعان ما توقف بسبب ضعف نوعية الفيول الذي يؤمنه الجانب اللبناني، حسبما تزعم الشركة. كان من المفترض أن يُستأنف الإنتاج مع بداية الأسبوع الماضي بعد وصول الفيول الجديد. ولكن حتى الآن المحركات متوقفة. لماذا؟

تؤكد المصادر أنّ الفيول الجديد وصل وتم إجراء الفحوص الخاصة بالتنوع وفقاً لما ينص عليه العقد الموقع عام 2012. «اليوم تنتظر مؤسسة كهرباء لبنان كتاباً رسمياً من الشركة يُفيد بأنها موافقة على نوعية الفيول المتوافر، وذلك لتفادي مشاكل أخرى في المستقبل».

## تقرير

# وزارة العمل تسافر على حساب الضمان

### محمد وهبة

شهد مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، خلال شهر أيار الماضي، اشتباكات على محور مشاركة الصندوق في مؤتمرات خارج لبنان وتاليل الوفود المشاركة. سقط المشروع الأول للسفر إلى تركيا، حيث يُعقد منتدى الجمعية الدولية للضمان، لأن الدعوة «غير موجهة إلى الضمان الاجتماعي اللبناني». أما المشروع الثاني، فقد مرّ رغم اعتراض بعض الأعضاء على كونه قد جاء مفروضاً من سلطة الوصاية التي ذهبت في اتجاه التعدي على الصلاحيات بعدما تبين لها أنه لا اعتمادات لديها لتأليف وفد يشارك في مؤتمر منظمة العمل الدولية في جنيف، فقررت المشاركة على حساب الضمان.

يروى بعض أعضاء مجلس الضمان، أن تعويض الإقامة الذي يدفعه الضمان للمكلف الواحد بالسفر

كلفة الوفد التي ستمول من أموال المضمونين. ويستند أصحاب هذا الرأي، إلى جوهر الدعوة التي تخلقها سنوياً وزارة العمل من منظمة العمل الدولية. فهذه المنظمة الثلاثية التمثيل، أي المؤلف من ممثلي أصحاب العمل والعمال والدولة، تصبّ كل اهتماماتها في قضايا العمال وأمنهم الاجتماعي ونحو الجهات الثلاث المعنية بهذه القضايا. انطلاقاً من هنا، فإن الدعوة توجه إلى وزارة العمل بوصفها تمثل الدولة، وقد درجت العادة أن تقوم الوزارة بإبلاغ هيئات أصحاب العمل والعمال لتسمية مندوبيهم، فيما يمكنها إدراج أي مندوب آخر ضمن مندوب من الضمان الاجتماعي أو المؤسسة الوطنية للاستخدام أو أي مؤسسة ثلاثية التمثيل. وعلى هذا الأساس كان الوفد إلى مؤتمر العمل الدولي في جنيف مؤلفاً من ممثل للاتحاد العمالي العام، وممثل

بالتكليف في الضمان نبيل سمعان». أيضاً، جاء الكتاب مرفقاً برسالة موجهة من الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي، إلى وزارة العمل ومؤرخة في 19 كانون الأول 2013، ويؤكد فيها أنه ممنوع سفر الوفود إلى الخارج إلا بقرار من مجلس الوزراء. هذه الرسالة عُرضت على هيئة مكتب مجلس الضمان الاجتماعي، حيث نوقشت بصورة مطوّلة، ثم انتقل هذا النقاش إلى جلسة مجلس الضمان التي عقدت بعد يومين. خلاصة الرأي الذي قدّمه ممثلو العمال فضل الله شريف وجهاد المعلم، وممثل أصحاب العمل مهدي سليمان، كما ورد في محاضر الاجتماعين، تشير إلى أن فرض الوفد على مجلس الضمان من قبل سلطة الوصاية لا يستند إلى أي مادة قانونية، وأنه لا جدوى من هذه المشاركة سوى «ترفيه» للمسافرين، وبالتالي فإن سلطة الوصاية لا يمكنها أن تفرض خياراتها على الضمان، وأن تجبره على سداد

وزارة الخارجية لهذه الغاية»، لذا فهو يقترح «إيقاد وفد من الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على أن يتحمل الصندوق نفقات السفر والإقامة، على أن يكون الوفد مؤلفاً من رئيس مجلس إدارة الضمان طوبيا زخبا، المدير العام للضمان محمد كركي، رئيس اللجنة الفنية في الضمان سمير عون، المدير الإداري

350 دولاراً تعويض الإقامة للمكلف الواحد فضلا عن التنقلات والأكل

إلى جنيف يبلغ 350 دولاراً. ويمكن للمكلف أن يقدم فواتير التنقلات والأكل ويحصل على تذكرة طائرة اعتادت هذه المؤسسة تمويلها «درجة أولى»، لكن مشكلة مشاركة الضمان في مؤتمر منظمة العمل الدولية في جنيف لا تنحصر في حجم الأعباء المالية التي ستترتب على هذه المشاركة، بل في أن هذه الأعباء لم تكن ضرورية، فضلاً عن أن قرار المشاركة كان متصلاً أكثر بصلاحيات سلطة الوصاية، واحتمال تعديها على صلاحيات مجلس إدارة الضمان. ففي 28 أيار 2013 تلقى المجلس رسالة موقعة من وزير العمل سليم جريصاتي، يطلب فيها من الضمان المشاركة في الدورة الـ 102 من أعمال مؤتمر منظمة العمل الدولية، الذي يمتد من 4 حزيران إلى 20 حزيران ضمناً، أي 17 يوماً. الكتاب يبرز هذا الطلب بالإشارة إلى أنه «يتعذر على وزارة العمل المشاركة في هذا المؤتمر لعدم توافر الاعتمادات اللازمة في



## أخبار

## عقد توريد خدمات طبية

أبرمت إدارة مستشفى الجامعة الأميركية اتفاقاً مع مستشفى خاص جديد يرتقب أن تُفتتح أبوابه خلال الأشهر المقبلة، من أجل تزويده بالطاقم الطبي. هذا المستشفى الخاص يملكه رجل أعمال من زغرتا الأصل، ولا يزال المبنى الخاص به قيد التشييد في المنطقة المحيطة بكازينو لبنان، ويتوقع أن يبلغ عدد غرفه 160 غرفة. أما الاتفاق مع مستشفى الجامعة الأميركية، فهو يتضمن تقديم الرأسمال البشري للمستشفى، سواء من أطباء وممرضين وممرضات وتقنيين اختصاصيين مقابل مبالغ مالية تدفع للجامعة الأميركية، وهذه الأخيرة هي التي ستدفع رواتب الطاقم الطبي.

وبحسب المعطيات السوقية، فإن هذا الاتفاق سيمنح المستشفى الجديد سمعة طبية كان اكتسابها يتطلب سنوات طويلة واستثمارات بشرية ومالية ضخمة، لكنه سيرهن المستشفى لهذا النوع من العقود التجارية التي ستفرض نفسها على أي علاقة مستقبلية.

## إطلاق الموسم السياحي البحري

خلال احتفال تخريج دفعة من أفواج مراقبي أحواض السباحة في مجمع «بورتيميليو» - كسليك، أطلق وزير السياحة فادي عبود الموسم السياحي البحري، مشيراً إلى أن «الرسالة الاقتصادية التي أرسلناها إلى كل العالم (قبل يومين) ليست صحيحة، لما تحمله من ارتدادات سلبية على الوضع العام، وخصوصاً الوضع السياحي، فبالإس اعتبرت لبنان أنه ليس معافى، والواقع أنني أنضم إلى أصوات لبنانية لأدعو السياح وأكد لهم أن بلدنا بألف خير، ونحن بانتظاركم».

## أول قرارات لجنة الأسواق المالية

أصدرت لجنة الأسواق المالية قراراً يفرض على الشركات المساهمة أن تقدم إليها نسخة عن سياسة الإفصاح لديها قبل 3 أشهر من تاريخ تطبيق هذه السياسة، وفرضت عليها الإفصاح دورياً لمساهميها عن سلسلة من المعلومات تتعلق برأس مالها وأسهمها وأدائها المالي، إضافة إلى الأرباح والخسائر المتوقعة وتوقعات أنصبة الأرباح.

400

مليون دولار

القيمة السوقية لـ 217 وحدة سكنية في 65 مشروعاً عقارياً في منطقة بيروت، يفوق فيها سعر المتر الواحد فيها 2800 دولار، جهزت في عام 2012، ولكنها لا تزال غير مبيعة، وفقاً لتقرير نشرته شركة الاستشارات العقارية، «رامكو»، الأسبوع الماضي. وتحوي تلك المشاريع في الإجمال 1179 وحدة سكنية، ومن بين المشاريع 65، تم بيع 18 مشروعاً (أي 28%) بالكامل. وعموماً جهز في العام الماضي 100 مشروع سكني في بيروت، وتم إطلاق تلك المشاريع بين عامي 2008 و2009، أي في ذروة الفورة العقارية التي شهدتها البلاد في العقد الماضي. والطلب الكبير على المشاريع يُفسّر الإقبال خلال الفورة بين 2008 و2010، بعكس التباطؤ الذي تشهده البلاد منذ عام 2011.

الباكستانية إلى احتجاز الباخرتين: «كايابيه» التي تبلغ قدرة إنتاجها 220 ميغاواط و«علي كان بيه» بقدرة إنتاج 110 ميغاواط، في مرفأ المدينة، إضافة إلى طاقم الباخرتين الذي يعدّ 27 شخصاً.

وتريد الشركة التركية اليوم تعويضاً جراء الإجراءات التي اتخذتها المحكمة الباكستانية، ولتحقيق ذلك، رفعت دعوى في إطار محكمة خاصة تحت إشراف البنك الدولي. ووفقاً لما نقلته وكالة «بلومبرغ» أخيراً عن المدير التجاري للشركة، نوراي أتاشيك، «نحن نطلب تعويضاً بقيمة 600 مليون دولار في الحد الأدنى لتعويض خسائرها في هذا المشروع».

بكل بساطة، يُمكن الملاحظة أن طموح كراتشي لتأمين 50% من نقصها الكبير للطاقة البالغ 600 ميغاواط، عبر الباخرتين التركيتين، تحول إلى رحلة كهربائية مضيئة، لن تنتهي بالتأكيد في المدى المنظور نظراً إلى دخولها في نفق القضاء الدولي. وتكون كل ما جنته باكستان من هذه المغامرة هو الدفعة الأولى التي حرّرتها للشركة، وكان بإمكانها الاستفادة منها عوضاً عن تجميدها في رصيد «كارادينيز» الذي زاد في نهاية عام 2012، مع تحرير لبنان دفعة تبلغ 120 مليون دولار.

انطلاقاً من كل هذه المعطيات تزداد الهواجس حول مستقبل ملف الشركة في لبنان. يُعتبر أحد المخاطر فيه عن الوضع بالقول: «لا أعرف ما إذا كانت الثورة التركية ستعيق قدوم الباخرة الثانية»، في إشارة ساخرة إلى أن سير أعمال الشركة التركية قد يتوقف بسبب أسط الحجاج، ومنها الاحتجاجات ضد حكومة رجب طيب أردوغان التي تشهدها إسطنبول منذ ثلاثة أيام.

المشاركة فيه وحضوره، سيعقد لاحقاً في قطر، وبالتالي فإن الدعوة الموجهة للحضور والمشاركة هي «دعوة شخصية». وبعد مداخلات معترضة من ممثل الدولة في المجلس رفيع سلامة، اقترح ممثل العمال جورج علم المشاركة بوفد يضم رئيس مجلس الإدارة طوبيا زخيا، فأعرب هذا الأخير عن عدم رغبته في المشاركة... فاتخذت هيئة المكتب القرار الرقم 630 بالإجماع، الذي ينص على «إعادة كتاب أمانة السر ورقمه 1510 والمتعلق بالمشاركة في المنتدى الإقليمي للجمعية الدولية للضمان الاجتماعي في إسطنبول، وذلك لعدم وجود دعوة خاصة للضمان». ويضيف البند الثاني من قرار هيئة المكتب «الطلب إلى إدارة الضمان التقيد بالأحكام النظامية لتأليف الوفود... وعندما تصل الدعوة إلى المجلس يجب إبلاغ المجلس بها فوراً (هذه الدعوة عمرها 3 أشهر ولم تعرض إلا قبل أسبوعين على هيئة المكتب)».

دين حكومة دبي المباشر بحسب تقديرات مجموعة «BoF - Merrill Lynch» وترى أن تصافي الإمارة من أزماتها مستمر، لكنه قد يتضرر بسبب السيولة وتدهور الاقتصاد العالمي

50,5

مليار دولار

قيمة المشاريع التي ستطلقها الحكومة المصرية مع القطاع الخاص لتأمين 13 الف ميغاواط خلال السنوات الخمس المقبلة، وفقاً لما نقلته «رويترز» عن وزير الكهرباء أحمد مصطفى

7,16

مليارات دولار

إلى معمة كهذه. تحدّث البعض عن أن التشكيك في دور الباخرة وفعاليتها هو فقط للأستهداف السياسي مع العلم بأن هذا الأستهداف كان موجوداً في إطار الأستقطاب السياسي الحاد. وأشار آخرون إلى أن التشكيك هو نتيجة تشاؤم غير منطقي نظراً إلى شفافية العقد الموقع مع الشركة ولضرورة استخدامها بهدف تأمين الطاقة المتوقّفة نتيجة صيانة معلمي الذوق والجية.

معلومات عن عدم احترام «كارادينيز» موعد وصول باخرتها الثانية

ولكن رغم كل ذلك يبقى مثال تجربة الشركة التركية مع باكستان، وتحديداً مع مدينتها كراتشي العطشى للطاقة، مثالاً أمام أعيننا وبادلة حية. فالعقد الذي وقّعه سلطات البلد الآسيوي مع الشركة في عام 2009، سرعان ما بان أنه «ضرب مبكّل». ففي عام 2012، أصدرت المحكمة الدستورية قراراً بفسخ العقد مع الشركة التركية لأن الشركة لا تحترم بنوده، على حدّ تعبير المسؤولين الباكستانيين حينها. ووصلت الأمور ببعض السياسيين إلى وصف المشروع مع الأتراك بأنه «مؤامرة ضد الشعب». ومنذ نهاية آذار 2012، عمدت السلطات

الموعد المذكور بحجة وجود عمود نقل في معمل الجية لا يتلاءم مع الترتيبات الخاصة بها، وأنها تطالب باحساب فترة تأخير تبلغ 70 يوماً لتغيير العمود المذكور وفقاً للمعايير والشروط الخاصة بها.

تؤكد مصادر كهرباء لبنان أن الباخرة يُمكنها الرسو والعمل باستخدام العمود الحالي، على أن يُعمد في مرحلة لاحقة إلى استبداله.

ولذا تُطرح تساؤلات عما إذا كان ما تروّجه الشركة ناتجاً من معطيات فعلية أم من تلكو لتنفيذ مقتضيات العقد الذي وقّعه.

المفاجئ هو أن الشركة التركية لم تثر هذه القضية والإشكالية المتولّدة منها إلا أخيراً، فيما كان بإمكانها بكل سهولة رصد العوائق الكبيرة التي يُمكن أن تعترضها لدى بحث المخطط الأساسي بعد توقيع العقد مباشرة في عام 2012.

مجدداً، هذه المماطلة تُثير تساؤلات عن نيّات الشركة التركية التي كانت قد استخدمت الفبول في باخرتها الأولى في منطقة الذوق بعد الأطلاع على نوعيته ومن ثمّ أوقفت محركاتها بحجة أن المحروقات التي أمنتها الدولة غير مناسبة.

وبعد مدّ وجزر ومعمة طويلة أصدرت الشركة بياناً تقول فيه طبعاً إن الفبول كان سيئاً ولذا توقّف الإنتاج، وإن مؤسسة كهرباء لبنان ستؤنّ الفبول بنوعية مناسبة وإن الإنتاج سيعود بالقدرة القصوى من دون أي كلفة على الدولة اللبنانية!

هكذا، تدفع الشركة صوب واقع تُقنعنا فيه بأنها هي صاحبة الجميل وبأنها لن تكلف الخزينة، أي المواطن اللبناني، أي كلفة نتيجة خطأ يقع على عاتقها.

لقد بانّت الأمور منذ وقت طويل، وحتى قبل توقيع العقد الشهير، بأنها ستنتج



الشركة ووزارة الطاقة والمياه اللبنانية. وتؤكد مصادر مؤسسة كهرباء لبنان أن الباخرة الثانية يُفترض أن تبدأ الإنتاج في 12 حزيران، وقد اتخذ مجلس الإدارة قراراً في هذا الشأن؛ (إذا تأخرت عن هذا الموعد تكون قد أخلت بالعقد وتُطبق البنود الجزائية). تفيد غير أن معلومات «الأخبار» تفيد بأن الشركة التركية أبلغت الجانب اللبناني أن الباخرة الثانية لن تحترق



الاشتباك حول تأليف وفد لم يكن الأول في الضمان (هيثم الموسوي)

لم يكن الأول في الضمان. ففي 13 أيار عُرض ملف على هيئة المكتب تطلب فيه إدارة الضمان الموافقة على مشاركة وفد الجمعية الدولية للضمان الاجتماعي في تركيا بين 27 أيار و31 منه ضمناً، لكن سرعان ما تبين أن هذا المؤتمر مخصص للدول الأوروبية، وأن المؤتمر الذي تنظمه الجهة نفسها، والذي دعت لبنان إلى

مجلس إدارة الضمان ثلاثي التمثيل، وهو من يقَرّر من يوفد إلى المؤتمر... سارسل كتاباً إلى ديوان المحاسبة بهذا الخصوص في حال عدم التراجع عن القرار». وأضاف جهاد المعلم أنه «لا يحق للوزير تسمية ممثلي الضمان إلى المنظمة». هذا الاشتباك حول تأليف وفد للمشاركة في مؤتمرات خارج لبنان،

لأصحاب العمل ووفد من الوزارة بصفتها تمثل الدولة. غير أنه في الحالة المعروضة على الضمان، أي طلب سلطة الوصاية تأليف وفد على عاتق صندوق الضمان، استغرب بعض أعضاء مجلس إدارة الضمان، أن لا تكون وزارة العمل قد استعاضت عن عدم قدرتها على السفر، من خلال الطلب إلى الهيئة الدائمة للبنان في المنظمة تمثيلها؛ فلماذا أصرّت سلطة الوصاية على تأليف وفد على حساب الضمان؟ وهل تسمح الأنظمة والقوانين بأن تؤلف الوزارة الوفد؟ الرأي الذي أدلى به شريف يشير إلى أن كتاب سلطة الوصاية بتسمية الوفد، يعني تدخلاً مباشراً من الوزير في صلاحيات أعمال مجلس الضمان، علماً بأن وصاية وزارة العمل تكون بواسطة مفوض الحكومة، الذي لا تصل صلاحياته إلى هذا المدى. وقد أوضح مهدي سليمان أن هذه «السفرة مفبركة، وقد طلبت من الوزير تدبيرها لکم علماً بأن



تحقيق

## عين الحلوة «حريق، في كرتون»

لم تكن قصة إحراق كراتين المساعدات العينية المقدمة من «حزب الله» في مخيم عين الحلوة، سوى مشهد تمثيلي أراد مؤدوه إرسال رسالة سياسية في ما يخص الأزمة السورية. فالكراتين كانت فارغة، واللجنة في المخيم طلبت من الحزب زيادة مساعداتها!

### سوزات هاشم

من أمام مقر اللجنة الشعبية في عين الحلوة، وصولاً إلى داخل المقر، يصطف عشرات اللاجئين الفلسطينيين من سوريا لتسجيل أسمائهم في سجلات اللجنة، للحصول على مساعدات تموينية تقدمها الجمعيات وغيرها. فالحال أن قسماً كبيراً منهم لم يتسن له إلى الآن الحصول حتى على «صندوق إعاشة»، من أي جهة كانت.

في القتال في سوريا. وعمد أحدهم إلى جمع كراتين الإعاشة الفارغة بعد إفراغها من محتوياتها، ليحرقها أمام كاميرا محترفين لا هواة. ولما ضحك البعض من أنها فارغة، رموا بعض المعلبات على الكومة، «علماً بأن هذا التجمع يضم نازحين من عدة مخيمات في سوريا. إذا إنها رسالة سياسية؟» إنها كذلك، لخلق بلبله داخل المخيم، لكنها جاءت بالفشل؟، يقول أمين سر لجنة حق العودة في المخيم فؤاد عثمان، متأسفاً لما حدث، لأن اللاجئين الفلسطينيين من سوريا «بغنى عن تكبد تعب إضافي، إذ إنهم اضطروا إلى نقل الحصص التموينية على حسابهم، بدلاً من أن تصل إلى منزلهم». ويستغرب عثمان

ولا سيما في سوريا، بات واقعا لا مفر منه، داعياً الجهات المعنية إلى صب اهتمامها على أولويات المخيم والمتطلبات المعيشية للاجئين، ولا سيما الجدد النازحون من سوريا؛ «إذ إن متابعة أمورهم تجري بطريقة عشوائية ومن دون تنسيق بين الجمعيات، ما يحتم إنشاء غرفة عمليات لمعرفة حاجاتهم». ويسخر الحيش من «أنهم باتوا ياكلون ويشربون فرشاً وأغطية، نظراً إلى أنها الأكثر توزيعاً من بين المواد الأخرى».

«ما طلعي غير فرشاة»، تقول الحاجة غزالي سلمان والغصة تكاد تبلع نصف كلامها، مضيفة أنه لم يتسن لها حتى أن تجد مأوى مناسباً، فاضطرت إلى استئجار غرفة داخل المخيم. والحاجة سلمان التي لا تأبه للحصول على مساعدات بقدر ما تنتظر العودة إلى منزلها «المؤقت في مخيم اليرموك»، تسخر مما حدث أخيراً من إحراق للمساعدات؛ فهو بحسب اعتبارها «عمل غبي هدفة افتعال مشاكل داخل المخيم».

بيد أن منيرة بركات، اللاجئة من «معضمية الشام»، لها وجهة نظر أخرى؛ فهي تيرر الذي حصل بأنه بحسب تعبيرها. لا يمكن قبول مساعدات من المتورطين في الدماء السورية. وبين هذه وتلك، يبدو أن الانقسام داخل المخيم لا يختلف كثيراً عما يدور وراء جدرانه، لتصبح سياسة النأي بالنفس الفلسطينية في المخيمات توأماً لسياسة النأي بالنفس اللبنانية!

لكن الأهم من كل ذلك، كما علمت «الأخبار» من مصادر فلسطينية داخل المخيم، أنه بعيد رفض اللجنة الشعبية فيه التعليق سلباً أو إيجاباً في موضوع الحصص المحروقة، اتصلت اللجنة بحزب الله، طالبة منه توفير 800 حصة غذائية إضافية؛ لأن الحصص الأخيرة لم تغط عدد النازحين!

### تمثيلية الكراتين من تأليف وإخراج «جند الشام»

«كيف أن البعض من داخل المخيم يرفض مساعدات من حزب الله، فيما يقبل تلك الآتية من دول أخرى أو مؤسسات ممولة من الولايات المتحدة الأميركية»، مردفاً بأن «النازحين يرضحون تحت أوضاع اجتماعية صعبة ومهينة، وهم بحاجة إلى أي مساعدة في ظل تقصير المجتمع الدولي، ولا سيما الأوروا ومنظمة التحرير الفلسطينية. لذلك، لا داعي لتأسيس المساعدات».

كذلك، رفض أمين سر «أنصار الله» إبراهيم الحيش، ما حدث من إحراق للمساعدات، كاشفاً عن أن الاصطفاة السياسي داخل المخيم تجاه ما يحدث في الشارع العربي، هذا ما أكدته بدورها مصادر محلية من داخل المخيم، لتضيف أنه بعد الاحتفال الذي أقامه الحزب في جنوب مخيم عين الحلوة قرب المقبرة، في مناسبة تسليم اللجنة الشعبية 3250 حصة تموينية لتوزيعها على النازحين في منطقة صيدا، التي تشمل إضافة إلى المدينة إقليم الخروب ومخيمي المية ومية وعين الحلوة، حاول بعض الشبان المحسوبين على القوى المتشددة داخل المخيم التهجم على بعض الحضور، لكن لم يفلحوا في ذلك.

من هؤلاء ربما سلمان التي تجاهد بكل ما أوتيت من صبر للوصول إلى مكتب تسجيل الأسماء، ورغم الزحمة الكثيفة وما يرافقها من ضجيج، تعلق أصوات من نوع آخر من غرفة الاجتماع داخل المقر نفسه، حيث يجتمع أعضاء اللجنة الشعبية. تصل إلينا أصوات «نقاش» بلهجة لا تخلو من الانفعال، مفادها الامتناع عن إعطاء أي تصريح إعلامي في ما خص موضوع إحراق بعض صناديق المساعدات العينية المقدمة من حزب الله في عين الحلوة، التي كانت مقدمة للاجئين الفلسطينيين من سوريا، بحجة «حساسية الوضع».

هكذا يخرج أمين سر اللجنة محمود الحجير من الاجتماع مريفاً ليعلن «ما بات معلناً»، الرفض الشديد للتعليق على الموضوع، مذكراً بأن «هناك قراراً من منظمة التحرير الفلسطينية بالنأي بالنفس عما يجري خارج المخيمات»، فاضحاً «أن ما أحرق كان مجرد تسعة صناديق فارغة من محتوياتها، وقد رُمي عليها بعض المعلبات»!

هذا ما أكدته بدورها مصادر محلية من داخل المخيم، لتضيف أنه بعد الاحتفال الذي أقامه الحزب في جنوب مخيم عين الحلوة قرب المقبرة، في مناسبة تسليم اللجنة الشعبية 3250 حصة تموينية لتوزيعها على النازحين في منطقة صيدا، التي تشمل إضافة إلى المدينة إقليم الخروب ومخيمي المية ومية وعين الحلوة، حاول بعض الشبان المحسوبين على القوى المتشددة داخل المخيم التهجم على بعض الحضور، لكن لم يفلحوا في ذلك.

بُعيد ذلك، انطلقت الشاحنات المحملة بالحصص إلى منطقة «أما الحصص العائدة إلى عين الحلوة، فبقيت في المكان عينه». بيد أن تهديد هؤلاء الشبان بحرقها دفع اللجنة إلى نقلها خارج المخيم، تحديداً إلى مجمع تابع للأوروا في مدينة صيدا، فبات لزاماً على كل مستفيد أن يتوجه إلى هناك لتسلم «الإعاشة».

«لكن الأمر لم ينته هنا؛ إذ إنه في اليوم التالي تجمع عدد من المتظاهرين أمام مدرسة الكفاح التي تضم تجمعاً للنازحين، جلهم من الأطفال وبعض شبان المخيم المحسوبين على قوى متشددة (جند الشام تحديداً)، وبضعة نازحين، رافعين لافتات رفض تسلّم هذه المساعدات بحجة مشاركة الحزب



(مروان بو حيدر)



«ليست المرة الأولى التي يرسل فيها حزب الله مساعدات عينية إلى النازحين الفلسطينيين من سوريا؛ إذ سبق أن وزعت حصص كثيرة، إلا أنها لم تكن بهذا الحجم»، يقول أمين سر اللجنة الشعبية محمود حجير، معدداً مصادر المساعدات التي تسلمتها اللجنة: «مساعدة عينية واحدة من كل من قطر والسعودية، وأخرى مالية من منظمة التحرير الفلسطينية، فيما قدمت الأوروا مساعدات عينية ومالية على دفعتين. ومع ذلك، يلفت إلى أن كل هذه المساعدات غير كافية، ولا سيما في مجال الصحة. أما النقص الأساسي، فيكمن في الافتقار إلى مراكز إيواء لائقة».

### زينكو هاوس

## الانتفاضة الثالثة بدأت



حسين زهور

### شاهد عيان\*

«بداك تقاتل؟ ما تسمعنيش حرف إنك مش قادر حالياً تقاتل! كمان، أوعك تقللي: إستراحة مقاتل! يا رجل شكك مقاتل مقضيها إستراحات! هياهن الأسرى من قلب السجون عم بيقودوا معركة متكاملة». هذا ما صرح به رفيق رفيقه بعدما «فقع راسو منه». فالرفيقان تحادنا وتجادلا في قضية الثورة، وحاولا مناقشة الحلول لمشكلة الانقسام والاختلاف بين الفلسطينيين، لكن الأسير الفلسطيني هو من وضع الحد الفاصل لخلافاتهم النقاشية ونظرياتهم الفلسفية. فهو فرض على الاحتلال وعلى العالم، ميدانياً، مقاومة من نوع آخر، لإبقاء الكرامة سواء بحياة أو بدونها.

يبدو واضحاً جلياً ان الأسرى انهبوا الخلافات الفلسطينية جميعها، فهم انهبوا الانقسام في تضامنهم بقرارهم خوض معركة الأمعاء الخاوية ضد الاحتلال.

وهم إضافة إلى ذلك أعادوا القضية الفلسطينية إلى الواجهة في خضم الثورات العربية، والتي اعطوها شرعية أكبر بعدما انضم طلاب وشخصيات لمعركة الأمعاء الخاوية. معركة نجحت وستستمر.

يبدو أن الهزة التي حصلت نتيجة هذه المعركة، لنا كفلسطينيين في كل مكان قبل أن تكون درساً لأحرار العالم، مستمرة. هزة من طاقات وإمكانات عسكرية مقاومة في النفوس. لا بل ان لها القدرة على ان توقظ من التنويم المغناطيسي الذي غرقنا فيه لاسباب عدّة.

اما بالنسبة لعدونا، فهي ليست مجرد هزة او هزات مستمرة، بل تبدو في سمعه كقطعة مفاصلنا استعداداً للمعركة المقبلة. فالمراد الفلسطيني يتجه نحو انتفاضة ثالثة بكل نبات وهدوء ووعي برغم كل شيء.

وبما ان الحرية والقرار الفلسطيني يتخربان جدران السجون، فإننا، نحن الفلسطينيين في مخيمات العمورة، يتراءى



## رسائل

## صباية حنظلة

## يا علي..

«كان جايي ع بالي إني روح على شي مخيم وقول للفلسطينيين هونيك إني صرت مثلهن». هذه الجملة الفجة ذكرتها زوجة أسعد الشفرتي، المسؤول الأمني والاستخباري السابق في القوات اللبنانية، وصاحب الاعتذار الوحيد عن مشاركته في الحرب الأهلية اللبنانية، وذلك في فيلم «ليال بلا نوم» للمخرجة اللبنانية إيليان الراهب، الذي عُرض في ذكرى الحرب الأهلية اللبنانية أخيراً.

بنك الجملة العنصرية الفجاجة، وصفت زوجة الشفرتي شعورها بأنها «أصبحت منبوذة» آخر أيام الحرب، وأن أحداً لم يعد يرغب بوجودها في بلدها.

تنتسم السيدة ابتسام صفر، لا تشعر بأي خطأ أخلاقي أو تدم لما قالته في هذا الفيلم الذي تحدثت بالأساس عن رحلة البحث عن أحد مفقودي الحرب الأهلية، ماهر قصير من الحزب الشيوعي اللبناني. أبطال الفيلم كانوا، إلى زوجة الشفرتي، مريم السعيد والدة ماهر، والمقاتل السابق النادم التائب أسعد شفرتي.

وأهمية الفيلم أنه وضع النقاط على الحروف، ضارباً بحجج الدولة اللبنانية عُرض الحائط ليقول: «بلي، فينا نعرف مصيرهم»، أي المفقودين والمخطوفين في الحرب الأخيرة.

لكن من سيقول لعلي مرعي الذياب، ابن خالي الفلسطيني الذي قرر الفرار من لبنان ففقد إبان الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، أن لا أحد يسأل عنه الآن؟ وأن ملف المفقودين الفلسطينيين منسي في أدراج مكاتب المنظمات؟ وأنه حتى الصورة الوحيدة التي كانت موجودة على حائط الصالون في بيت خالي في مخيم القاسمية لم تعد موجودة اليوم ربما ياساً؟

يا علي، أنت ضحية فعل التناسي، ولكنك لا تنسى. فبالرغم من محاولات دفن الماضي بالحاضر، كانت له إطلالة على مشاهد الفيلم الأخير بشكل سري لا يعرفه أحدٌ سواي.

أنا لا أعرف علي، فهو فقد قبل ولادتي، ولكنني أعرف صورته التي رحلت عندما قرر خالي ترميم بيتهم، ومعه «ترميم» الذاكرة.

في نيسان 2008، في ذكرى مرور 33 سنة على الحرب الأهلية، عيد الفصح المجيد، مناسبة مرور 22 سنة على اعتلاء الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير السدة البطريكية. مناسبات كانت كافية ليُقدم بها الممثل السابق لمنظمة التحرير في لبنان شريف مشعل - المعروف باسمه الحركي عباس زكي - وثيقة «كلمة الشرف وعهد الوفاء إلى مسيحيي لبنان» كمستند يغفر لليمين المسيحي جرائمه التي ارتكبها بحق الفلسطينيين في لبنان أثناء الحرب الأهلية، وكاعتذار رسمي (لا يمثل أكثرية الفلسطينيين) من شأنه إغلاق ملف المفقودين الفلسطينيين في لبنان نهائياً.

مسلسل ذرف الدموع أمام الكاميرات، القبل والأحضان... استهلاك الشعور بالندم، الكل يعتذر من الكل، يُسامح وينسى، مسلسل الوقوف أمام المئات في مؤتمر صحافي ليقول: «أنا قتلت... إذا أنا أسف!» لا يكاد ينتهي. لبنانيون يعتذرون من لبنانيين. يتناسى هؤلاء الآلاف العوائل التي لا تزال تنتظر معرفة مصير أبنائها.

سنوات تتمر، تقف النسوة أمام عدسات الكاميرا، يروين قصصهن، لكن قلب الأم لا ينسى. كتلك الأم اللبنانية المتزوجة فلسطينياً، والمقيمة في مبنى مستشفى غزة في مخيم صبرا: عدد المفقودين 3 أبناء وبنات. لا تزال تبكيهم وكأنها فقدتهم البارحة. تحمل صورة أصغرهم سنماً أمام مخرج الفيلم لتقنعه بأنه «هذا بالذات لم يُشارك في الحرب، بل خرج ليلعب في الشارع القريب، خرج ولم يعد». تصر على أن لا أحد يسأل عن أبنائها لأنهم فلسطينيون.

يسألها المخرج: «بتحسي بعدهم عايشين؟»، ترد بثقة: «إيه»، فيقاطعها أذان العصر. تلتمع عينها فجأة للصدفة، تكمل حديثها بالقول: «شاييف. على كلمة الله أكبر»، خاتمة تقشع لها الأبدان.

يا علي، قد تكون قد سامحنا فعلاً لنعيش، دون حقد أو حاجة إلى الانتقام؛ فالانتقام لا يرفع، فسامحنا أنت أيضاً. نحن لا ننسى، وإن تناسى بعضنا. نصبر كثيراً على الوجد، ولكننا اعتدنا أن يحق السكن بالجرح ونصبر أكثر. قد لا تعود لتكون بيننا، لكننا سنعرف مصيرك، عاجلاً أو آجلاً، ففي النهاية يا علي، لا يصح إلا الصحيح.

إيمان بشير

## بصيغة المتكلم

## هتاف لاجئ في جرح أسير

في هذا الباب الذي ننشر فيه من وقت لآخر بعض النصوص الإبداعية، نستضيف اليوم نصاً لفلسطيني مقيم في الخليج..

دبي - باسك عبدالعال

وقفت في الصحراء عارياً من كل شيء إلا الصمت، كان يخترقني كصوت الريح حين تعوي في داخلي، إنه المنفى القصبي الذي قذفني من زمن إلى زمن آخر، حيث صرث أرى الوطن من بعيد أقرب، أحسنه، المسه وأدوره بين أصابعي.

كل الوطن في داخلي وفي كلمات هذا النص، كل ما يدور، كل ما يحدث من ظلم و نار علي تراب الأرض، أرضي، كان يشتعل في نفسي الأسيرة في سجنها الصحراوي الخاص.

قلت مرة: هم سبايا في التراب ونحن سبايا في المخيمات، والشبكات على الحدود التي ما زالت مقلقة: لا أحد يقترب، لا أحد يرانا من خلف أسلاك الموت، فرحت أهتف خاشعاً لليل السجون وقهر البلاد وكلما شعرت بلسعة الجرح أكثر، ذرفت دمعاً على جوع الأسير الطويل في زنازين الأرض أمام عدو وحشي وصديق أعمى. كل أسير ينزف في فمه ملح الحياة، وتمز الأسماء من هنا ومن هناك.

إلى متى سأظل هنا؟ إلى متى أسأل ويظل الزمان يشبه الغابة؟ إلى متى أظل وحدي في مرايا الصحراء والخوف من الحاضر والماضي وما تبقى من جراحي؟ إلى متى أسأل الريح والصمت معاً؟ حيث اختفى كل شيء حتى نزوجي من خيمة إلى خيمة في الهباء والدمار وغموض المصير، أين أنا؟ وأين الفصول؟

وكنث أحب الخريف والصف حيث سطوع الشمس التي كنت أقرأ فيها فجر القدس الأول. فأصاب بلوعة الاشتياق للعودة إلى ذاتي وإلى حلمي المنشود. لماذا كلما التفت إلى نواحي الشروق سقطت دمعتي

وتسارعت نبضاتي في عشقها الأول للمكان الغائب عن أضلاعي والحاضر في ثناياي؟ كنت واقفاً ولم تغب عني سوى صورتني في عويل الأشياء. حلمت ثانية بأن حرّيتي تأتي وتذهب في حضم الأسئلة عن التاريخ والنكبات، تعبر من أمامي واحدةً واحدةً واحدة... نهر البارد، اليرموك، خان الشيخ، مخيم الهول، مخيم الزعتري، فلسطين «باب الشمس».



وحتها فلسطين  
تنادي في الظلمات:  
اعيدوا البوصلة

## بعدسة أهلها



وقفوا أمام الكاميرا ربما لأول مرة في حياتهم التي برعمت للتو. وقفوا مصطفاً بعضهم إلى جانب بعض لتلتقط لهم صورة تذكارية لرحلتهم الأولى التي خرجوا فيها من مخيمهم في سوريا. صورة تذكارية أمام... خيمة. متى تنتهي لعنة الفلسطينيين؟ الصورة للنازح هيسم شملوني



لنا ان رئيسنا المقبل (إن كان من جهة السلطة - او الحكومة إلخ). يجب ان يكون من داخل تلك السجون، من بين أولئك الأبطال. فاليوم، بعد الانتفاضة الأولى والثانية، هناك الثالثة. وبعد مرور عشرات السنين على كلام القائد الفلسطيني المغتال أبو جهاد الوزير، قائد الانتفاضة، تعود عبارته نفسها «لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة». ولهذا نقول ان هذا ليس تمناً. فليكن رؤسائنا من هناك. ليس فقط لأننا في زمن المعجزات والثورات، بل لأن أولئك الجبارين لهم من الإرادة ما هو كليل بقيادة الانتفاضة الثالثة وصيانة الأرض. ومثلما قال رفيق ريفي أقول «بالآخر يا أخوي، في أوقات بس نفتح عيننا ونضرب التحية العسكرية لأبطالنا بالسجون ونلاقي أنو شعبنا بعدو عم بيعلم الشعوب، منعرف إنو إحنا ما زلنا على الطريق المرسوم».

\* مخيم برج البراجنة - من أعضاء كتبية خمسة



## سينما

تحية إلى الوجودي الأول  
سورين كيركغارد

شهد الفن السابع هناك مراحل كثيرة، بدءاً من «حقبته الذهبية»، مروراً بمرحلة الأفلام الكوميديّة الشعبيّة، وصولاً إلى حركة «دوغما 95» ونتاج اليوم. الجمعية اللبنانيّة والسفارة الدانماركيّة في بيروت توفّران فرصة لمشاهدة مجموعة من الأعمال الكلاسيكيّة والجديدة ضمن الدورة الثانیة من المهرجان الذي يفتتحه «علاقة ملكيّة» في عرضه المحليّ الأول

فيلم الاختتام «في عالم أفضل» لسوزان بير



## متروبوليس تدعوكم إلى «وليمّة دانماركيّة»

## يزن الاشقر

ليست السينما الدانماركيّة بالحديثة، بل إنّ عمرها يضاهي عمر السينما نفسه. خلال سنواتها الطويلة، حظيت بمكانة مميزة على خريطة الفن السابع العالمي، مع تنوع تجاربها من «الحقبة الذهبية» في بدايات القرن الماضي وأعمالها التي عُرضت في العواصم الأوروبيّة الرئيسيّة ومعلميها الكبار أمثال كارل تيودور دراير (1889 - 1968)، مروراً بمرحلة الأفلام الكوميديّة الشعبيّة في الخمسينيات، ثمّ الإيروتيكا في الستينيات والسبعينيات، والتسعينيات التي طغى عليها اسم لارس فون تريير و«حركة دوغما 95» مع زميله توماس فينتربرغ (1969)، وصولاً إلى اليوم مع سوزان بير (1960) ونيكولاس ويندينغ ريفن (1970) وأفلام تعنى بالواقع الاجتماعيّ الدانماركي. هذا العام، تتعاون «صالّة متروبوليس أمبير صوفيل» مع السفارة الدانماركيّة

في بيروت لإقامة النسخة الثانية من مهرجان السينما الدانماركيّة تحت عنوان «وليمّة دانماركيّة». وبدءاً من اليوم، نحن على موعد مع سلسلة عروض تعنى بالجديد والكلاسيكي في آن واحد، وتناقش قضايا المجتمع الدانماركي قديماً وحديثاً. على عكس الدورة الأولى التي أقيمت قبل عامين وشهدت عرض أربعة أفلام فقط مع غياب أسماء لامعة، تضاعفت القائمة هذا العام لتشمل ثمانية أفلام مميزة مقترنة بأسماء مهمة عالمياً. تفتتح التظاهرة في «متروبوليس» بعرض محليّ أوّل لشريط «علاقة ملكيّة» من إخراج نيكولاي أرسيل (2012 - 1311). دراما تاريخيّة حظيت بحفاوة أفضت إلى جائزتين في «مهرجان برلين» (أفضل سيناريو وأفضل ممثّل لميكل فوسغارد)، الحكّة التي تدور في القرن الثامن عشر، تحكي علاقة رومانسيّة بين كارولين ماتيلد، زوجة الملك كريستيان السابع الذي يعاني لوثة عقلية، والمعالج الملكي يوهان سترونسي

(مادن ميكلسين). قرب سترونسي من الملك وتأثيره عليه يمكّنانه من إجراء إصلاحات في الحكم أشبه بالثورة، فينهي التعذيب ويُلغي تجارة الرق، بالإضافة إلى إصلاحات أخرى. لاحقاً، يستغل خصومه علاقته «المحرمة» مع كارولين ليقتفوا ضده. من هذه البدايات السياسيّة، يستمر البرنامج في اليوم التالي مع السياسة عبر الوثائقيّ الجدلي «السفير» (2011 - 93. 6/4). في الفيلم الذي أخرجه الصحافيّ الاستقصائيّ مادس بروغر ويؤدي بطولته أيضاً، يتخفى مادس في شخصيّة رجل أعمال دبلوماسي بعد تأمين جواز سفر دبلوماسي مزور من رجل أعمال هولندي (حاول لاحقاً وقف عرض الفيلم). يصل إلى جمهورية أفريقيا الوسطى بذريعة بناء مصنع لعبدان الثّقاب، كاشفاً الفساد والتزوير الذي يحصل عندما تجتمع السياسة و«البيزنس» في سبيل الحصول على «ماس الدم» الأفريقيّ. من السياسة ننتقل إلى العلاقات

الاجتماعيّة، مع «ذكريات زواج» أو «الرقص مع ريغيتز» (1989 - 87. 6/5) من إخراج كاسبار روسترب. دراما عائليّة تُعدّ من كلاسيكات السينما الدانماركيّة، مقتبسة من رواية شعبيّة لمارثا كريستينسين، حيث يستعيد كارل ذكريات بداية علاقة حبه مع زوجته ريغيتز خلال حفلة صيفيّة في السادس من الشهر، بعرض أيضاً فيلمان قصيران تبلغ مدة كل منهما 15 دقيقة، كتحية خاصّة لأب الوجوديّة، الفيلسوف الدانماركي سورين كيركغارد (1813 - 1855) في ذكرى ولادته المئويّة. الشريطان هما «انظر إلى الآن» (ترين ناديا) و Dollface (تيلدي ماج هولغيرسن وإندياس ستين سورنسن) يسبقهما تقديم عن كيركغارد وأعماله. وفي السابع من الشهر، يعرض «المطاردة» (2012 - 11. 11) من إخراج توماس فينتربرغ، الرّميل المؤسس لـ«حركة دوغما 95» مع لارس فون تريير. شريط دراميّ يؤدي بطولته مادن ميكلسين تدور

يعد «الرقص مع ريغيتز» لكاسبار روسترب من كلاسيكات السينما



أحداثه في قرية دانماركيّة صغيرة عشية عيد الميلاد. نشاهد الاستناد لوكاس الذي يعيش حياة منعزلة ويصارع للحفاظ على حق الوصاية على ابنه. يتغير كل شيء فجأة عندما يُتهم خطأ بالتحرش بطفلة ليصبح هدف هستيريا جماعيّة يشنها أهل القرية عليه في سبيل عزله. هذه الدراما القويّة ترشحت لسعفة «كان» الذهبية، ونال مادن جائزة أفضل ممثّل. تستمر العروض بشريط «سننصر» (2006 - 106. 6/8) من إخراج نيلز أرين أوليف. دراما عائليّة وكوميديا خفيفة تدور أحداثها عام 1969 عن الطفل فريتز الذي يتحدى تسلّط مدير مدرسته بعد تعرّضه

## قريباً في الصالات

## محمد سعد في «تتح» التهريج على طريقة «اللمبي»

## احمد ندا

إذا كانت الكوميديا تنتصر للإنسان بكل نقائصه وزلاته، لا يبدو أنّ صنّاع فيلم «تتح» عابئين لقيمتها، إما بدافع عدم الإدراك أو الاستسهال. منتج الفيلم أحمد السبكي المنتمي إلى عائلة تشتهر بإنتاج الأعمال الرخيصة المعتمدة على التهريج، كز هذه التوليفة في تجارب سابقة. محمد سعد الممثل الموهوب بشهادة كل من رآه على مسرح «معهد الفنون المسرحية»، لم يخرج من عباءة «اللمبي» في فيلمه «تتح».

شخصية الشاب المنتمي إلى منطقة شعبيّة وصاحب العيوب في النطق، حققت له الوجود في الصف الأول من نجوم شباك التذاكر منذ ظهورها الأول في فيلم «الناظر» (2000). بعدها، قدّمها في فيلم «اللمبي» (2002) الذي حقق أعلى إيرادات في شباك التذاكر. استثمر سعد ومنتجوه المتعطشون للإيرادات هذه الشخصية، فقدّموا جزءاً ثانياً في العام التالي بفيلم «اللي بالي بالك»، ثم خرج من عباءة الشخصية لإعادة تدويرها تحت اسم مستعار في «عوكل» (2004)، و«بوحة» (2005)، و«كتكوت» (2006)، و«كركر» (2007)، و«بوشكاش» (2008). مع انخفاض إيراداته، عاد إلى أيقونة

نجاحه فقدم جزءاً ثالثاً بعنوان «اللمبي 8 جيجا» (2010) إلا أنها لم تحقّق له النجاح. رغم ذلك، لا يتورّع سعد عن الالتفاف حول اللمبي وإعادة تقديمها ثانية وثالثة. تتميز تنوّعات «اللمبي» وأخرها «تتح» ببعض السمات، أهمّها البلاهة، والحركات الجسديّة الناتجة من إعاقة ما، وطريقة النطق. لا تختلف قصة «تتح» عن أفلام سعد السابقة: رجل فقير وطيب مستعد لمساعدة الجميع. تدور أحداث «تتح» حول شخصيّة تتح وابن أخته (عمر مصطفى متولي) اللذين يسكنان في بيت المعلم عطوة (سيد رجب). يقدم سعد الصورة النمطيّة لصاحب الملك الجزر البلطجي ذي



الوجهين، وجاره (سامي مغاوري) الذي يلتقيه تتح في السجن، فيحكي له عن أسرار حياته. هنا، يجد تتح نفسه متورطاً في إنقاذ قريبة هذا الرجل (دوللي شاهين) من أبناء عمومها الأشرار. وكالعادة، ينتهي الفيلم بانتصار الأبطال الطيبين في مواجهة أولاد العم الأشرار، ويصبح تتح من الأغنياء. لا تهّم بنية القصة

ولا الصورة. المخرج سامح عبد العزيز استسهل التركيز على وجه سعد ليظهر بلاهته اعتقاداً منه أنّه نوع من الفكاهة. أما أداء الممثلين، فقد جاء كتمهيد لـ«إفبهات» سعد الذي شارك غناءً ورقصاً في الأغنية التي تقدمها بوسي في الشريط، أكثر المطربات الشعبيّات رواجاً هذه الأيام. على الكوميديا تعرية الواقع بفجائته قبل كل شيء، لكن يكفي في «تتح» أن تحتوي على الإفبهات، وصفحات يوجّهها النطل لمن يقابله، ولبعض الإيحاءات الجنسيّة.

«تتح» بدأ من 6 أو 13 حزيران (يونيو) - صالات «غراند سينما» - للاستعلام: 01/343143



## تحت الضوء

فيرمين موغوروزا  
أصوات فلسطين

القدس - مصطفى مصطفى

لا يتوقف فيرمين موغوروزا (1963، الصورة) عن توجيه تحيات إلى فلسطين. الفنان الإسباني أهدى بعضاً من أغانيه إلى الشعب الفلسطيني، واختار رام الله محطة انطلاق لجولته العالمية («لا مزيد من العروض 2013» في نيسان (أبريل) الماضي. هذه التحية نلمسها في وثائقي «حاجز الصخرة» (2009-73 د) الذي عُرض أخيراً في «المركز الثقافي الفرنسي - شاتوبريان» في القدس المحتلة. الشريط الذي يُشارك موغوروزا في إخراجها مع مواطنه خافيير كوركويرا (1967)، يحتفي بتجارب موسيقية فلسطينية: من الرباب إلى الأغنية الشعبية.

الفيلم هو مسجّ جزئي لخريطة الموسيقى الفلسطينية، ويعرض إنتاجها بغض النظر عن جودته، ما دامت جزءاً من موسيقى تضرب الحواجز والحدود. هكذا يبدأ بمشهد هبوط مروحية في رام الله تحمل جثمان محمود درويش الذي تسلمت أشعاره إلى بعض أغاني الفيلم. نستمتع إلى «أمي» يُغنيها مرسيل خليفة بصوت مشحون بالحزن على رحيل رفيقه. وفي أحد شوارع اللد، يؤدي أطفال برفقة أعضاء فرقة DAM أغنية راب. وتتعرف إلى مغني الرباب أيمن الذي لجأ من غزة إلى رام الله. الشاب كان عضواً في فرقة Palestinian Rappers الغراوية التي تشتمت أعضاؤها. ومع الرباب أيضاً، نستمتع إلى صفا من فرقة «عربيات» في عكا. أما «ولعت» العكاوية التي اشتهرت أغنياتها «لو شربوا البحر»، فتحدثنا عن التهجير الذي يتعرّض له أهل عكا من قبل الاحتلال الإسرائيلي، وعن قصة أغنياتها «خب ع الحاجز» التي كتبت على حاجز بيت لحم. المطرب مُغني شعبان من جنين مهّد لأغنيته الشعبية في الشريط

بموال جبلي. وفي أحد شوارع البلدة القديمة في نابلس، سيعرّف حبيب الذبك مقطوعة «مقاتل» على العود. أما في حيفا، فنستمتع إلى أغنية «الملك عريان» الساخرة التي تؤديها فرقة «خلص». ومن مخيم الدهيشة، نستمتع إلى شادي العاصي، ثم الناصرة حيث نلتقي أمل مرقص في برنامجها الإذاعي «رُقع الستار». هكذا، يرفع موغوروزا الستار عن بعض التجارب الهامشية في الفن الفلسطيني. وفي القدس القديمة، نزور مقر فرقة «صابرين» التي ستؤدي أغنية «عن إنسان» من شعر درويش في الشريط. وفي النهاية، سيعرّف الثلاثي جبران مقطوعة في ذكرى وفاة درويش. يبدو موغوروزا مصراً في فيلمه على توحيد أصوات فلسطين في شريط واحد، لكن سقطت منه تجارب غزة بسبب الحرب الإسرائيلية على القطاع عام 2009.

ببعض أصهار الرئيس السابق. حكاية الفيلم واحدة من أكثر الحكايات تداولاً في العهد السابق؛ إذ فقد عدد كبير من رجال الأعمال مؤسساتهم، وتعرضوا للمساءلة القانونية بسبب كلمة نقلت عنهم في سهرة خاصة. أما شخصية مصطفى، بما

«الخميس العشيّة» تأريخ لتونس قبل الثورة  
محمد ديمق: صفحات من دفاتر الطاغية

تنطوي عليه من انتهازية وطمع وتهرب من الضرائب بغطاء قانوني يوفره محاميه الزغدي (فرحات هنانة)، فهو نموذج رجال الأعمال الذين ظهروا في العهد السابق بتواطؤ من السلطة والعائلة الحاكمة. وقد نسج ابنه (خالد هويسة) على المنوال نفسه في تهريب البضائع والتورط في شبكة التجارة الموازية.

يتعرّض مصطفى لحادث سير بسبب له إعاقه دائمة. هكذا، يجد أبنائه أنفسهم في مواجهة مصائرهم: منية (سوسن معالج) تعيش مشاكل مع زوجها (مهذب الرميلى) الذي ينتهي مدمناً بعد قصة حب يسارية في الجامعة. البنات الثانية هنذا (نادية بوسنة) تتزوج في باريس فرنسياً يعتنق الإسلام، ويتحول إلى متطرف وهابى ذي آراء متشدة. أما ابنه الأصغر مختار (محمد أمين الحمزاوي)، فيواجه قمع السلطة بسبب أغنيات الرباب التي ينتقد فيها سيدة قرطاج الأولى، لينتحر يائساً في الوقت نفسه مع شقيق مرضية والده زهرة، متخرج الجامعة والعاطل من العمل.

أهمية الشريط أنه أول فيلم روائي طويل يتناول ما حدث في تونس خلال سنوات بن علي بشكل واضح. وكان قد حاز منحة دعم للإنتاج سنة 2010، لكن التصوير بدأ في 2012 بعدما أجرى عليه مخرجه وكتابت السيناريو محمد ديمق بعض الإضافات البسيطة، كما قال لـ «الأخبار».

وخلافاً للكثير من الأفلام التونسية، جاء الشريط خالياً من البهارات الجنسية التي كادت تكون تيممة للسينما التونسية في التسعينيات. ولم ينسَ ديمق توجيه تحية إلى المدونين الذين واجهوا نظام بن علي على الإنترنت، وكذلك بعض الحقوقيين مثل ليلى بن مهني، وليلى بن دبة، والناصر العويني، وبعض فناني الرباب الذين أظهروا الشريط في إحدى الجلسات السرية؛ إذ كانوا مطاردين من أجهزة الأمن. أخيراً، يبدو أن الفيلم الذي يلقي إقبالاً في القاعات على قلتها، سيكون بداية لسلسلة أعمال تؤرخ لحقبة بن علي والتحويلات التي عاشها المجتمع التونسي بعد الثورة.

إلى عشية «14 يناير» 2010 التي لم يعد فيها للسلطة نفوذ تواجه به الشعب الغاضب إلا الهراوات والقنابل المسيلة للدموع والقتل. يكشف الفيلم صفحات من دفاتر حقبة بن علي التي أدت إلى «ثورة 14 يناير» من خلال تصوير يوميات عائلة مصطفى الزغلامي (فتحي الهداوي)، وهو رجل أعمال استفاد من النظام السابق، لكنه يفقد حظوته لدى السلطة السياسية بسبب ما نُقل عنه في إحدى السهرات عن السيدة الأولى ليلى بن علي التي لم تكن تسلم من غمز الشارع التونسي، رغم الخوف والريبة. وشاية كلفته موقعه السياسي والاقتصادي، فيعمل جاهداً على استعادته عبر «جلال» (سهيل عبد الجواد) الذي تربطه علاقات تجارية و«بزنس»

تتويج عبد اللطيف قشيش بالسعفة الذهبية في «مهرجان كان» عن فيلمه «حياة أديل» لفت الانتباه إلى السينما التونسية التي تشهد انتعاشاً كبيراً على مستوى الإنتاج هذه الأيام، لكنها تعاني ندرة الصالات، والأوضاع المضطربة بعد الثورة. مع ذلك، اختار بعض المخرجين طرح أعمالهم في قاعات تونس، أولهم محمد ديمق الذي يشاهد الجمهور فيلمه «الخميس العشيّة» في قاعات العاصمة ومدینتي سوسة وفاقس.

الشريط الذي يعود به ديمق بعد غياب طويل، يختتم على نهاية مفاجئة؛ إذ ينتحر شقيق زهرة (عائشة بن أحمد) العاطل من العمل، وفنان الرباب الشاب مختار (محمد أمين الحمزاوي). اختار ديمق لشريطه هذه النهاية المؤسفة لتؤكد الإحباط الذي خيم على الشارع التونسي طوال السنوات العشر الأخيرة لحكم بن زين العابدين علي، وصولاً

بعد غياب طويل،  
يعود المخرج التونسي  
بأول فيلم روائي يحكي  
السنوات الأخيرة في  
ظل الديكتاتورية عبر  
رجل أعمال سرعان ما  
يُخلع عن عرشه بسبب  
كلمة قالها عن «سيدة  
قرطاج»

تونس - نور الدين بالطيب

مشهد من شريط «الخميس العشيّة»



مشهد من شريط «الخميس العشيّة»

الافتتاح مع شريط «علاقة ملكية»  
لنيكولا راسيل

لعقاب شديد منه، متأثراً بحركة الحقوق المدنية الأميركية ومارتن لوثر كينغ. نال الفيلم «جائزة الدب الفضي» لأفضل فيلم روائي في «مهرجان برلين». وفي ختام التظاهرة، يعرض «في عالم أفضل» لسوزان بير (2010-113، 6/9) الحائز أوسكار أفضل فيلم أجنبي عام 2011. ميلودراما مثيرة تدور أحداثها بين بلدة دانماركية صغيرة ومخيم للاجئين في السودان، وبين المسؤوليات في المخيم ومسؤولية الأهل تجاه أطفالهم من ناحية أخرى. ثمانية أفلام متنوعة وثيمات متقاربة تعنى أولاً بالقضايا الاجتماعية وفرصة مهمة توفرها «متروبوليس» للاطلاع على نتاج كلاسيكي ومعاصر مميز.

\* «وليمة دانماركية» بدءاً من اليوم حتى 9 حزيران (يونيو) - «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/204080. جميع العروض تبدأ عند الثامنة مساءً.

## ملاحش

وخلفياتها الفكرية. المحطة الجديدة على الأرصفة ستكون مع فرقة Border Crossings ومؤسسها مايكل والينغ والكاتب المسرحي براين وولاند. ستجمع الأمسية التي تنطلق عند الساعة من مساء الجمعة 7 حزيران (يونيو) عرضاً عن أعمال لفرقة «بوردر كروسينغز» التي تأسست عام 1995 وتعمل عند الحدود الفاصلة بين الثقافات والأشكال الفنية. تليها الإضاءة على الورشة التي جمعت «بوردر كروسينغز»، و«فرقة زقاق» ومجموعة من الفنانين حول نص «هذا اللحم لي». كذلك سيتحدث المدير الفني لفرقة «بوردر كروسينغز» مايكل والينغ عن تاريخ الفرقة وأعمالها، وتطورها، وخلفيتها الأيديولوجية. أما الكاتب المسرحي براين وولاند، فعن فسيتحدث عن مناهج وأساليب عمله ككاتب، وعن سيرة انجذابه إلى الإلياذة وكيفية بنائه نص «هذا اللحم لي» في «استوديو زقاق» (العدلية - بيروت) للاستعلام: 01/381290

دعت «جامعة سيدة اللويزة»، و«حلقة الحوار الثقافي»، و«التجمع الوطني للثقافة والبيئة والتراث»، و«دار الرمك للنشر» إلى ندوة عن ديوان «شمس الليل» (دار الرمك للنشر - جدة) للشاعرة دلالة يوسف غصين. يتضمّن البرنامج كلمة نائب الرئيس لشؤون الثقافة والعلاقات العامة في الجامعة سهيل مطر، وكلمة الشاعرين وليم حسواني وأنطوان سعادة والأكاديمي زاهي ناصر، إضافة إلى كلمة لدلال غصين نعيمة. الندوة التي تقدّمها ليلى نعمة مطر تقام عند السادسة والنصف من مساء الأربعاء 12 حزيران (يونيو) في قاعة «عصام فارس» في «جامعة سيدة اللويزة» (زوق مصبح).

بعد مرور أشهر على انطلاق «أرصعة زقاق»، تواصل الفرقة المسرحية اللبنانية استضافة الفرق العالمية وتوفير منصة للتواصل بينها وبين الفنانين المحليين، بغية فتح النقاش في أساليب العمل الفني

Art، وتتسّقه كل من جانين معماري وماري طنّب. ينطلق المعرض في 4 تموز (يوليو) ويستمرّ حتى 4 آب (أغسطس) في «مركز بيروت للمعارض» (بيال)، حيث كُلفت المنسقتان 20 فناناً لبنانياً (مواليد ما بعد 1970) لإنجاز عملهم من الوسائط الفنية التي يختارونها ضمن جوانب الحدائث الفنية اللبنانية. يملك الفنانون حرية البحث والسؤال، لكن أيضاً التفكير وتوجيه تحية إلى أعمال أسلافهم (المولودين قبل 1930). يضع هذا المعرض الفنانين الحاليين من بينهم زينة عاصي، ومازن كبرياج، وعمر فاخوري، ورائد ياسين (الصورة) على تماس مع أعمال رؤاد الحدائث كهلن خال، وشفيق عبود وخليص صليبي، وجبران خليل جبران. للاستعلام: 70/905073



من خلال تعاون رئيس «مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع» (القاهرة) محمد الجابري مع بعض دور النشر العالمية، استطاعت المؤسسة أن تقدّم عدداً من المؤلفات وكتب الأطفال المترجمة منذ عام 1989. اليوم، في ظل سعيها إلى تلبية حاجات القارئ العربي، تدخل المجموعة للمرة الأولى في مجال النشر الأدبي للكبار بإصدارها عشر روايات لعدد من الكتاب المصريين من بينها: «حق اللاعودة» لمراد ماهر، و«بئر العسل» لمحمود رمضان الطهطاوي، و«سيرة العريان» لعبد الجواد خفاجي، و«طوفان اللوتس» لوفاء شهاب الدين، و«سيرة الناطوري» لمصطفى البلقي، و«عطر شاه» لنسرين خشنوحي، و«ثورة العرايا» لمحمود أحمد علي، والمجموعة القصصية «كريستال» لمحمد نجيب عبد الله.

«رحلة في إرتنا: إعادة إحياء رواد الفن الحديث»، هو عنوان المعرض الذي ينظمه Liban



## انحطاط

## غزوة سلفية على دموع الأسمر

نادين كنعان

أجبرت مراسلة صحيفة «الديار» في طرابلس (شمال لبنان) دموع الأسمر على ترك منزلها مساء السبت الماضي، بعدما طوّقت مجموعة من المسلحين السلفيين الذين أهدروا دمها واتهموها بالكفر والإلحاد. الصحافية اللبنانية «سولت» لها نفسها أن تنشر مقالة في عدد الجمعة الماضي من الصحيفة، حيث تحدّثت عن تحميل عائلات بعض الشبان المشاركين في القتال في القصير المشايخ سالم الرافعي وحسام الصباغ ونبيل رحيم مسؤولية مصير أولادهم. وأضافت أن عدداً من العائلات رأت أن القادة السلفيين في طرابلس «يتاجرون بأبنائهم

ويجمعون الثروات على حسابهم بحجة دعم الثورة السورية». أمام هذا الواقع، هبّ أتباع المشايخ، متوجهين إلى منزل الصحافية على وقع صيحات التكبير. «حين خرجت إلى الشرفة لأستوضح سبب هذا الصراخ، فوجئت بعدد كبير من المسلحين يتهمونني بالكفر والإلحاد، ويهددون بالتعرّض لي في حال عدم ترك المنطقة»، تقول الأسمر لـ «الأخبار». وأضافت أنها سارعت إلى الاتصال برئيس تحرير «الديار» شارل أيوب الذي طمأنها بعد دقائق إلى أنه تواصل مع قائد الجيش، وأنهم «بيوصلوا لعندك بعد شوي». 20 دقيقة مرت ببطء في انتظار وصول عناصر الجيش، تخلّلتها صعود ثلاثة مسلحين إلى منزل الأسمر

بعد اشتباك مع بعض أبناء الحي، ليطلب منها المسلحون الاعتذار «من الشباب تحت»، وفيما شارفت ابنتها على الانهيار من شدة الخوف، خرجت الأسمر مجدداً إلى الشرفة، وتوجّهت إلى «الكتيبة»

طوقت مجموعة من المسلحين منزلها في طرابلس وهدرت دمها واتهمتها بالكفر والإلحاد

المرابطة بالقول: «يا جماعة أنا بعذر إذا أخطأت بحقكم». أنزل السلاح أرضاً، فظنت الأسمر أن المسألة شارفت على الانتهاء، لكنها كانت مخطئة. عاد الصراخ ليعلو في أرجاء المكان: «دمك مهدور. حتى لو تركت البيت بدنا نجيبك». بعدها، حضر عناصر من الجيش، فأكدوا للصحافية اللبنانية أنه يفضل أن تغادر بيتها، وأنهم سيصطحبونها إلى الوجهة التي تختارها، فيما عمد المسلحون إلى تنفيذ خطة «إعادة تموضع» من دون الانسحاب من الحي. وهذا ما حدث فعلاً، فالأسمر موجودة اليوم في «مكان آمن» لا تريد الإفصاح عنه، إلا أنها لا تعرف إلى متى «سأبقى مهجرة من بيتي».

«بلد الحريات والديمقراطية، وبأنّ حرّية الإعلام مكفولة قانوناً»، إلا أنّ قواعد اللعبة على الأرض تشير إلى عكس ذلك، وخصوصاً مع توالي الاعتداءات على الصحافيين من مختلف وسائل الإعلام. واقعة دموع الأسمر تزامنت مع تعرّض المصور في وكالة «فرانس برس» غسان سويدان للاعتداء من قبل مجهولين إثر عودته إلى منزله في منطقة البداوي (شمال لبنان). كالعادة، لم تتجاوز خطوات المعنّيين حدود التضامن الكلامي، إذ أصدر نقيب المحررين إلياس عون بياناً رأى فيه أن الاعتداء «موجّه ضد الصحافة اللبنانية الحرة»، معلناً أن النقابة «في صدد إعداد تحرك واسع لوضع حد لمسلسل استضعاف الزملاء».

## سقطه

## روبير مينار عنصري «بلا حدود»؟

صباح ايوب

روبير مينار يثير الجدل مجدداً. مؤسس ومدير منظمة «مراسلون بلا حدود» الفرنسية حتى عام 2008، قرر الترشح للانتخابات البلدية في فرنسا لعام 2014. لا شيء مفاجئ حتى الآن، لكن الصدمة جاءت حين أعلن أنه سيكون مرشحاً ضمن لائحة «الجبهة الوطنية» اليمينية المتطرفة برئاسة مارين لو بن.

بعد تجربته في رئاسة مركز «الدفاع عن حرية الصحافة» في قطر انتهت عام 2009، عاد مينار إلى الإعلام الفرنسي، لكن عودته كانت متعثرة. بعدما أوقفت برامجه في أكثر من محطة تلفزيونية وإذاعية، شغل منصباً استشارياً في قناة تلفزيونية قبل أن يطلق موقعه الإخباري «بولفار فولتير».

مينار الذي عرف بمواقفه الجريئة في الدفاع عن الحريات الإعلامية في فرنسا، بدأ منذ عام 2011 التقرب من «الجبهة الوطنية» اليمينية. في ذلك العام، نشر كتاب «يحيى لو بن» (عن دار

«مورديكوس» التابع لمينار)، حيث أثار الناشط الفرنسي أن «يستفز» الإعلاميين الفرنسيين «ويتحداهم» ويدافع عن الحزب اليميني ضد الهجمة المستمرة عليه. مينار كرر حينها أنه «ليس في صدد الدفاع عن لو بن، لا الأب ولا الابنة». لكن، مينار أكد تبنيته الأفكار السياسية التي تحملها «الجبهة الوطنية» (تتصف بنزعة قومية متطرفة) من خلال إعلانه الترشح على لائحة «الجبهة» في منطقة بيزيه. المرشح قال إنه «لم يتفاوض أبداً مع الجبهة»، فيما أكدت لو بن حصول

«مناقشات معمقة معه» في هذا الشأن خلال إعلانها ترشحه مع جبهتها منذ أيام. مينار الذي أعلن أن اللائحة التي سيترشح ضمنها ستكون لائحة «وحدة وطنية»، وستشمل أعضاء من اليسار، من دون أن يسميهم، قال أيضاً إن في رصيده أتباعاً من «الاتحاد من أجل حركة شعبية» UMP. منذ إعلانه الترشح مع لو بن، انهالت الانتقادات على مينار. وصف البعض خطوته بـ «الانفصام»، سائلين «كيف يكون بإمكان أحد أن ينشط طوال حياته من أجل مبادئ سامية مثل

حرية الصحافة، ثم ينتقل إلى صفوف جبهة يمينية متطرفة ترفض الآخر». من جهة أخرى، حذرت الجمعيات المناهضة للعنصرية من «الوقوع في فخ مينار»، وأوضحت أن «انتخابه سيعني انتخاب الجبهة الوطنية بأيدولوجيتها المعروفة وتاريخها المقرف». مينار الذي يتقن لعبة الحشد ورفع الشعارات البراقة منذ أن قاد «مراسلون بلا حدود»، كرر منذ بدء حملته الانتخابية أن ترشحه «غير سياسي»، وأنه «لن يترأس لائحة للجبهة الوطنية».



## التجربة القطرية

في عام 2008، ترك الناشط روبر مينار المؤسسة التي أنشأها وعمل فيها منذ سنة 1985، أي المنظمة غير الحكومية «مراسلون بلا حدود». وفي العام نفسه، توجه إلى الدوحة حيث ترأس «مركز الدفاع عن حرية الإعلام». أثار تلك الخطوة موجة من الانتقادات ضده، واستغرب الصحافيون قبول مينار العمل في ظل نظام ديكتاتوري لا يؤمن أصلاً بحرية الإعلام والصحافة والفكر والتعبير. وبعد عام على تجربته القطرية، أعلن مينار انسحابه من المشروع، بعدما «سلب حرية العمل وكل وسائل ممارسته هناك» على حد تعبيره.

## قل كلمتك

## بحثاً عن أبجدية صالحة للتفكير

نجيب نصير\*

أولاً وقبل كل شيء، أصبح واضحاً تماماً انفجار التفكير ونهته في بلاد العرب. ومن الواضح أيضاً أن التاريخ حاسبنا وانتهى الأمر، ولم يعد هناك من أهمية تذكر لنقد هذا التفكير والعمل عليه مادة ثقافية تصلح للاستهلاك البشري. فما حصل قد حصل، وأثار تهافته لم تعد خافية للعيان؛ فالغسل الأساسي الذي يمارس على أرض الواقع هو عدم تمكّن الأعراب من تأسيس مجتمع بالمعنى العملي، أو حتى

بالمعنى غير اللغوي؛ فإنتاج المجتمع بهذا المعنى، يحتاج إلى ممارسة ثقافة حقوقية واضحة ومرتقبة، ينتجها تفكير غير مكبل، يستطيع أن يرقى إلى مستوى المسؤولية. وهذا بالتحديد ما فشل الأعراب في إنتاجه، ففشلوا في إنتاج مجتمع أو حتى مجتمعات، ووقفوا يترقون باب اللغة عله يفتح ذات مرة على ثقافة يمكن تداولها في عالم يمور بالتنافس الشرس على المكانة التي تعني أشياء هي غير الفخر والتشاور، بأشياء لم تعد صالحة للتداول.

التي تقود إلى الفناء الذي نرضى به فخورين، على أن لا نتنازل عن فخراً - منجزنا الأكبر - الذي يقود إلى ثقافة حقوقية غير قادرة على توليد مجتمع. المجتمع الذي نعتقد أنه موجود بالبداية لمجرد إمكانية اشتقاق هذه الكلمة لغوياً، حتى وإن لم يفض إلى إنتاج الشعب والمنعة، إذ يكفي وجود اللفظة كي نعمل تفكيراً بها من دون النظر إلى تحققها في الواقع؛ فالمجتمع وجود عملي واضح ومعلن ومقتن، والتفكير فيه ينطلق من هذه القاعدة، وليس من تخيل جنين احتمالي، لا دليل على وجوده سوى اشتقاق لغوي، مقدس وديكتاتوري.

منذ ما يسمى عصر النهضة (1850) إلى يومنا هذا، والتفكير الأعرابي ينتقل من نصر إلى نصر. فمن الانتصار على عبد الرحمن الكواكبي إلى هزم أبو خليل القباني، إلى القضاء على علي عبد الرزاق وترويض طه حسين وإعدام أنطون سعادة (وغيرهم الكثير طبعاً)، والتفكير العربي يلهج بالهزائم المتكررة، حتى إنه لم يعد من لزوم لشن حرب خارجية عليه، فهو ينتج تدميره الذاتي بكل فخر واعتزاز، وينتج أيضاً عناداً خاصاً مضاداً لتوليد المجتمع البنية الوحيدة القادرة على إنتاج دولة.

اليوم قبل كل شيء، علينا البدء بتفكير جديد، يتضمّن رفض القديم (اعتباراً من البارحة) لمجرد أنه قديم. فقد أثبت هذا التفكير (دموياً على الأقل) أنه غير صالح لإنتاج ثقافة تنتج مجتمعاً ينتج دولة فيها مواطنون يعلنون هوية من إنتاجهم هم. اليوم وقبل كل شيء، علينا أن ننتج أبجدية صالحة للتفكير... والأسئلة كثيرة وواضحة. لقد قبل هذا الكلام مراراً وتكراراً، لكننا اليوم على عتبة الفناء، وليس لدينا ما نخسره، سوى أضغاث فخر قد لا تحمد عقبا.

\* سيناريست سوري



رصد

## «الربيع التركي» يهب مرتين يا شماتة «الدنيا» بأردوغان

توفيت راشيل أبي مرعي، والدة الإعلامية اللبنانية بولا يعقوبيان صباح أمس. ونعت مقدمة برنامج Inter-Views (الأربعاء - 20:30) على شاشة «المستقبل» والدتها على صفحاتها الخاصة على الفاييسوك، قبل أن تستبدل صورة الغلاف بأخرى للراحلة مع خلفية سوداء كتب عليها بالإنكليزية «ارقدى بسلام يا أمي».

نالت مقدمة البرامج الأميركية أوبرا وينفري شهادة دكتوراه فخرية في القانون من جامعة «هارفرد» في ولاية ماساتشوستس الأميركية، واصفة وقوفها في الجامعة بأنه إنجاز كبير. وتحدثت الإعلامية عن تجربتها في مجال التلفزيون، وحثت الطلاب على التغيير والتقدم نحو الأفضل والابتعاد عن الفاييسوك والتوجه لرؤية الناس وجهاً لوجه.

خرج المشترك السوري عبد الكريم حمدان من برنامج «أراب آيدول» (الجمعة والسبت الساعة 21:00 على قناة mbc و Ibc) أول من أمس بعدما نال أقل نسبة تصويت بين المشتركين. وانتقد الموزع الموسيقي المصري حسن الشافعي الذي يشارك في لجنة تحكيم البرنامج خروج المغني، معلناً أنه «كان يريد إعطاء بطاقة الإنقاذ»، واصفاً هذا الموقف بـ«المحرج».

نقل موقع «النشرة» عن الممثلة نادين الراسي (الصورة) أنها ستشارك في الجزء الثالث من المسلسل السوري



«الولادة من الخاصرة» الذي يحمل عنوان «منبر الموتى» (تأليف الكاتب سامر رضوان وتنتجها شركة «كلايكت» للإنتاج والتوزيع الفني ويخرجه سيف الدين سبيعي). وذكر الموقع أن الممثلة بدأت أمس تصوير مشاهداتها.

كشفت كارول سماحة على صفحاتها على تويتر موعد انطلاق عملها المسرحي «السيدة»، مشيرة إلى أن الجولة تنطلق في 10 آب (أغسطس) المقبل، وتستمر لغاية 8 أيلول (سبتمبر) على مسرح «كازينو لبنان». ولفقت الفنانة اللبنانية إلى أن بطاقات الاحتفال ستصدر في الأسواق قريباً.

يخضع المخرج سعيد الماروق اليوم (الاثنين) للتحقيق في قضية «نصب واحتيال» على امرأة خليجية (الأخبار 2013/6/1)، وسيقرر بموجب تلك الجلسة الإفراج عن المخرج بكفالة مادية أو إبقاؤه في السجن. وقد تناقلت بعض المعلومات أن الماروق سيخرج اليوم من الحبس، ويعقد مؤتمراً صحافياً يشرح فيه خفايا القضية التي سجن بسببها أكثر من 11 يوماً.

كشف مخرج مسلسل «الداعية» (تأليف مدحت العدل وبطولة هاني سلامة) محمد جمال العدل أنه مستمر في تصوير عمله التلفزيوني الجديد، رغم المعلومات التي تحدثت عن رفع دعاوى ضد «الداعية»، بحجة أنه يسيء إلى جماعة الإخوان المسلمين (الأخبار 2013/6/1). ويدور المسلسل حول قصة حب تجمع بين داعية شاب وعازقة كمان في «دار الأوبرا» المصرية.

الإعلام السوري بعد أيام إلى أدلة تثبت وجود رئيس «المركز السوري للإعلام وحرية التعبير» مازن درويش ورفاقه، وعشرات الفنانين والإعلاميين السوريين المسلمين في أقبية الاستبداد الأردوغانية، لا ضير في ذلك، فالوزير السوري أردف بالقول «المتظاهرون ليسوا إرهابيين وهناك فرصة لأردوغان لوقف العنف في تركيا، وعليه احترام إرادة شعبه وأن يغادر تركيا إلى الدوحة التي قد تستضيفه».

طبعاً تكرر بعض الجمل التي أطلقها أردوغان بحق الرئيس السوري بشار الأسد عند اندلاع الانتفاضة السورية، جعل الإعلام السوري الرسمي يكشف عن رغبته بالتشقي من «حزب التنمية والعدالة» الإسلامي لكن بطريقة مراهقة تعتمد إعادة نفس الجمل التي سبق أن قالها رئيس الوزراء التركي، ثم بفتحه استديو البث المباشر للفضائية السورية لانتقاد فتح خراطيم المياه على المتظاهرين ورشهم بمادة الفلفل! في السياق نفسه، كانت الإخبارية السورية على وشك وضع فواصل من ديكات شعبية احتفاءً بهبوب رياح «الربيع التركي»، فيما فتحت «الميادين» بثها المباشر لتغطية ميدان «تقسيم» مع وجود فريقها هناك، وهو ما فعله تلفزيون «العالم». لكن النكتة الأكثر مدعاة للضحك كانت تلك التي نسبها التلفزيون السوري لوزارة الخارجية والمغتربين التي نصحت مواطنيها السوريين بعدم السفر إلى تركيا حفاظاً على سلامتهم بسبب تردي الأوضاع الأمنية هناك! ربما لم تسمع بعد وزارة الخارجية بملايين النازحين السوريين وأوضاعهم المساوية كل هذه الشماتة والسخرية في وسائل الإعلام الداعمة للنظام السوري، تعاطت «الجزيرة» و«العربية» بخفر مع التظاهرات، كأننا بهما تقولان: «بلاش إحراج»!



تاييلور جونز - الولايات المتحدة

دعا وزير الإعلام السوري أردوغان إلى «احترام إرادة الشعب»!

«الفلول» الذين يضربون المتظاهرين. لكن ذلك ليس سوى نقطة في بحر تصريحات وزير الإعلام السوري عمران الزعبي الذي تفتت قريحته على تصريحات مزجت السخرية بالسطحية. هكذا، توجه إلى أردوغان، قائلاً «يجب الإفراج عن معتقلي الرأي في تركيا ولا مبرر لاعتقال هذا العدد الهائل من المتظاهرين». ومن يدري، قد يتوصل

المشهد مضحك فعلاً. منذ يومين، تنكب وسائل الإعلام وصفحات الناشطين الداعمين للنظام السوري على التشقي بأردوغان مقابل صمت مدوّ لـ «الجزيرة»

وسام كنعان

«يا شماتة النظام السوري بك يا أردوغان»! هكذا ردّد أحد السوريين وهو يتابع مشاهد التظاهرات الشعبية التي عمّت اسطنبول ومدناً أخرى وتفرّغت لتغطيتها المحطات الموالية للنظام السوري مثل «العالم» و«الدنيا»، إضافة إلى الإعلام الرسمي السوري. فيما سال لبناني مهتم بالشأن التركي على تويتر عن نديم قطيش بنسخته التركية عساه يصرخ «يا شباب ويا صبايا يلا يلا ع السرايا»، والتفت بعض عشاق الدراما لنور ومهند والسلطان وهم يشاركون في «الربيع التركي»! فجأة، تاه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان حين أصدرت حكومته قراراً بتحويل حديقة «جزيرة بارك» المطلة على ميدان «تقسيم» وسط اسطنبول إلى مركز تجاري، وإذا بثورة تزلزل عرشه مع زحف آلاف المتظاهرين يوم الجمعة إلى ميدان «تقسيم»، ما دعا خليفة العثمانيين إلى اعتلاء منبر الخطابة، لكنه بدأ هذه المرة متأثراً بخطابات الرؤساء العرب الذين أطاح بهم الربيع العربي. هنا، تلقفته السنة الشامتين، فانقض الإعلام المصري عمرو أديب في برنامج «القهارة اليوم» على قناة «اليوم» ليسخر من خليفة العثمانيين وخطابه السريع بعد المظاهرات و

## «السلطان» ترك الحرملك والتحق بالانتفاضة

زكية الديراني

«دبلجنا مسلسلاتهم التركية، وما هم يدبلجون ربيعنا»! جملة سخر فيها أحد رواد الفاييسوك بما تعيشه إسطنبول هذه الأيام. وكما في ديار العرب، فـ «الربيع التركي» لا يكتمل من دون المشاهير والنجوم الذين نزلوا إلى الساحات والميادين. الممثل خالد أرغنش الشهير بشخصية السلطان في مسلسل «حريم السلطان»، ترك الحرملك الذي يشهد تصوير الجزء الرابع من العمل التلفزيوني الشهير، وشارك مع زوجته الممثلة بيرغوزار كوريل في التظاهرات التي انطلقت أول من أمس في ميدان «تقسيم» وسط إسطنبول. قاد «السلطان» تظاهرة في قلب الميدان ضمت باقة من الممثلين الأتراك وإضعاً كمامة، بينما وضعت زوجته قطعة من القماش على وجهها للوقاية من الغازات. وكانت موجة الاحتجاجات قد ارتفعت وتيرتها أول من أمس واستنكر الفنانون العنف المفرط الذي مارسه الشرطة التركية ضد المحتجين السلميين.

ركّزت وسائل الإعلام العربية على خطوة السلطان سليمان لأنه يتمتع بشعبية واسعة في تركيا، بعدما نال مسلسل «حريم السلطان» بأجزائه الثلاثة أعلى نسبة مشاهدة في العالم العربي كما ترجم إلى الإنكليزية. مشاركة أرغنش



الممثلان خالد أرغنش وزوجته بيرغوزار كوريل خلال التظاهرات

لا يزال طعم الغاز المسيل للدموع في حلقه». وفرت مشاركة الممثلين في أحداث «الميدان» زخماً لهذه التظاهرات، وخصوصاً أن الفنانين ساعدوا المحتجين وقدموا إليهم المساعدة وتظاهروا مع النشطاء في منطقة «جيهانغير» في إسطنبول. ودعا الممثلون عبر شبكات التواصل الاجتماعي إلى أكبر حشد للتعبير عن رفضهم لخطوة أردوغان، مطالبين باستقالته. بدورها عبّرت الممثلة هازال كايا المعروفة بـ «فريحة» في مسلسل «فريحة»، الموجودة في لوس

في التظاهرات، شجعت العديد من زملائه الفنانين على النزول إلى الشارع والتعبير عن سخطهم من قرار الحكومة وتصرفات الشرطة العنيفة. التقطت الكاميرات صوراً للممثلين المشاركين في تلك الاحتجاجات وهم: أبطال مسلسل «القبضاي»، والممثل كمال هونال الشهير بدور كريم في مسلسل «عاصي» وزوجته عازقة الكمان لالي جانجال، كما غرّدت الممثلة سونغول أودن الشهيرة بـ «نور» في مسلسل «نور» ومهند» على حسابها على تويتر قائلة: «لا تتركوا الاستفزازات تسهم في مزيد من العنف. ما حدث في «تقسيم» عار،



## بين اليسار و... «اليسار»

ورد كاسوحة\*

كلما تعدت المسألة السورية أكثر، انتفخ اليسار بشقيه المهيمنين، وازدادت حاجته إلى الظهور بغير مظهره الفعلي. قبل الانتفاضة، كانت التسويات المعقودة بين أطرافه - أي اليسار - بشأن المقاومة وسواها من الإشكاليات لا تسمح لهؤلاء بأن يتمادوا في خلافاتهم. بقي الجمر طوال الفترة تلك يعتمل تحت الرماد بالتوازي مع ظهور نتاج المشروع بحد ذاته مضمراً كل طرف لآخر. كانت القشرة المسماة ممانعة هي المظلة التي أتاحت لهذه التناقضات أن تستمر، وأن تخرج علينا في كل مرة بحلّة جديدة. مزة في نقد موارد مشروع حزب الله، ومزات في نقض عجلة النهب التي ورثها سعد الحريري عن أبيه. لم يلتفت أحد حينها إلى افتقار الفكرة ذاتها للانسجام وبالتالي القابلية للاستمرار. فحين يكون اليمين واليسار معاً في قالب واحد لا يعود المشروع بحد ذاته مهماً، ولا قائماً حتى. طبعاً هذا النقاش لا يخض «الأخبار» كصحيفة وحدها، بل بطاولة مجمل ما أنتجه اليسار في تلك المرحلة، إما وحده أو بمعية آخرين. «اليسار» مثلاً معنية بالأمر من زاوية أنها بدأت تعاني هي الأخرى من تفشحات المشروع الذي كانت أول من صاغته واشتغلت عليه أيديولوجياً في السبعينيات من القرن الماضي. لو لم تنفجر سوريا بنا وبهم كجسم يساري عابر للحدود لوجدت أسباب أخرى للانفجار. على اليسار الذي غادر «اليسار» و«الأخبار» أن يعي ذلك، وكذا الأمر بالنسبة إلى اليسار الذي بقي فيهما. سيكون مخجلاً فعلاً ألا يقال هذا على مسامح الجميع. فالمسألة السورية لن تنتظرنا كثيراً، وستمضي في تعقيداتها وفي تفجيرها للمنطقة، وستترك اليسار بشقيه «الممانع» و«المتهم على الممانعة» يتخبط في سفسطاته ومماحكات أطرافه. ثمة مشكلة يتعين معالجتها قبل أن يصبح هؤلاء جميعاً على هامش ما يحدث. هم الآن كذلك بالفعل، رغم كل محاولاتهم للولوج إلى الداخل من الدوابة السورية حصراً. لا يستهويهم مثلاً أن يتماهوا مع الانتفاضة في شقيه المصري والتونسي. هناك لا يقف اليسار متفجعاً ينتظر من يدعوه إلى التدخل، لا بل يندر أصلاً أن تلاقي تدخلًا في الانتفاضة لا يكون اليسار «قائده» أو صاحب الأسبقية إليه. يزعجهم على ما يبدو ألا يكونوا ملحقين بأخرين، وهذا ما يفتقر إليه المشهدان المصري والتونسي الآن. أيضاً لا يوجد «أكشن» هناك ولا فقراء يقتلون فقراء أو ينهبونهم عملاً بمبدأ الديالكتيك المشرقي الذي تفتقت عنه مخيلة ناهض حتر؛ أي ديالكتيك هذا يا رجل؟

السلفيون الذين يحاربهم حزب الله في سوريا (بعض هؤلاء أصبح كذلك بفعل التحولات السوسولوجية المذهلة التي أمت بيئتهم الاجتماعية)، هم أبناء البلد وليسوا طارئين عليه. إذا لم يستطع اليسار استيعاب مسألة بهذه البساطة فعلى جدليته وكل مناعه النقدي السلام. من «يتهمك» على مقالات ناهض مدعو أيضاً إلى مصارحتنا بموقفه الفعلي من الفقراء على صفة الموالية. حتى الآن لم ينس هؤلاء (وعلى رأسهم من خرج من «الأخبار» و«اليسار») ببنت شفة في خصوص ما يتعرض له علويو لبنان من اضطهاد. ثمة موالون في سوريا ذبحتهم ثورتكم قبل سنة ونصف سنة من الآن لمجرد أنهم وجدوا في المكان الخطأ. على اليسار هنا إذا أراد أن يكون مؤثراً فعلاً، الاصطفاف إلى جانب الضحية بنحو واضح، ومن دون أن يقيم اعتباراً لانتمائها السياسي أو الطائفي. بالنسبة إلي انتهت الانتفاضة (لن تغدو ثورة إلا حين تصبح صراعاً بين الفقراء والأغنياء) عندما استعملت سلاحها ضد الفقراء والمدنيين غير الضالعين في أعمال القتل. حدث هذا الأمر بعد شهر أو أكثر من خروج خالد صاغية من «الأخبار». لا يهمني ما يقوله الآخرون عن انعطافة حدثت في مواكبة الانتفاضة. فالأساس في الموضوع هو أن تكون إلى جانب المهمشين والمقموعين من السلطة. أي سلطة. حزب الله الآن في طريقة إلى التحول إلى سلطة إذا لم يراجع موقفه من معركة القصير (قرأ: مذبحه القصير). وهذه مشكلة أكبر بكثير من مشكلته مع من ينتقدونه حالياً في لبنان لأسباب «محض شخصية». بصراحة، أيضاً، لا أرى أفقاً للكلام الذي قيل في خطاب نصر الله الأخير عن الحرب ضد التحالف الأميركي الإسرائيلي - التكفيري. البعد الداخلي في الأمر مقلق للغاية ولا يفعل أكثر من زج الحزب في مزيد من المازق. قد لا يروق هذا التحليل اليسار الذي يبرز للحزب كل تصرفاته، وأيضاً قد لا يروق آخرين يكرهونه ويغتنطون اليوم باستنزافه في الداخل السوري. لهؤلاء وأولئك أقول: هذا ديالكتيك أيضاً. في الديالكتيك كذلك يعتبر مسلحو القصير مقاومين وأبطالاً بعدما كانوا قبل عام من الآن سلطة قمعية ومسؤولة عن تهجير معظم موالى المدينة بمختلف تلاوينهم. إذا كان ثمة من يسار فعلاً على صفتي الانقسام أعلاه، فليكن مكانه هنا، عند هذا الحضيض الذي يرفض الطرفان الخوض فيه، بالضبط لأنه... حضيض. بفضلان طبعاً ألا يتلونا بوسخ الحرب. يعيشانها وينظران لطاحونتها القذرة كل من موقعه وحساب فريقه، ثم يعجزان عن قول كلمة واحدة بخصوص الجرائم التي يرتكبها هذا الفريق أو

لا يقف اليسار في تونس ومصر متفجعاً ينتظر من يدعوه إلى التدخل (خالد دسوقي - اف ب)

ذلك. سأقولها بالعامية هذه المرة: «ملا يسار». يسار كهذا لا يصلح لصناعة خطاب المرحلة. منطقه غير متماسك، ومشروعيته الأخلاقية مشكوك فيها، ومع ذلك ينتطح طرفاه للتنظير لحرب هي في النهاية حربنا نحن. نحن الذين ندفع الثمن. عندما ننظر للانتفاضة ونواكب انعطافه نحو الحرب لا نفعل ذلك كما يفعله اليسار المسترخي والمتنقل بين المكاتب المكيفة ومقاهي الرصيف في عمان وبيروت. جدلية الثمن هي التي تتدخل هنا لصنع الفارق بين

## على اليسار، إذا أراد أن يكون مؤثراً فعلاً، الاصطفاف إلى جانب الضحية بنحو واضح

يسار ملدوغ بالحرب ومستعد لدفع أكلافها حتى النهاية، وأخر لا يعنيه منها إلا ما ستحصله من مكاسب له ولعسكره. لا بد من تذكير رفاقنا على الصفين الأدبيات ضاعت منهم في سياق اللهاث وراء المعسكر والرأسمال القابع وراءه. أهم هذه الأدبيات وأكثرها تأثيراً في صوغ فكرتنا العملية عن اليسار هي وصول البلاشفة إلى الحكم في روسيا بعد انتهاء الحرب الأهلية بينهم وبين المناشفة. الثمن الذي دفع حينها كان غالياً جداً، ومع ذلك لم يجد

لينين وتروتسكي ورفاقهما بدأ من التنظير له لكي لا يكون ذلك على حساب الثورة وصيرورتها. ليس مهماً كثيراً إلام آلت الثورة لاحقاً، أو كيف صادرها سئالين وأفرغها من مضمونها. فما نعرفه أن اليسار منذ ذلك الوقت صار مضطراً أكثر إلى الاشتباك مع الواقع وتفكيكه، إما من موقع الاعتراض عليه أو من موقع الانخراط فيه. في الحالتين يكون اليسار في موقع الفاعل والمتدخل في صياغة الواقع، وهذا شرط أساسي، لا لفاعليته فحسب، بل لوجوده كذلك. قبل فترة كتب ياسين الحاج صالح في «الحياة» السعودية (قبل أن يغادرها لاحقاً) كلاماً يربط فيه بين انتقاد «الثورة» والانخراط فيها. حينها لامه كثيرون على نظريته هذه، وعدوها شططاً وافتئاتاً على آخرين يرفضون بالأساس أن يكونوا جزءاً من الانقسام الحاصل. اليوم، وبأثر رجعي، يبدو لي كلام ياسين معقولاً بعض الشيء ريباً بالواقع وديناميته، لا بالثورة وألياتها كما كان يقصد هو. يمكن كذلك أن نضوغ عبارته بشكل آخر: من لم يدفع ثمن هذه الحرب على نحو معين، لا يحق له أن يتدخل نظرياً فيها، أو أن يصوغ منها معادلات رياضية دولية وإقليمية لا تتعامل مع البشر هنا إلا كأرقام. بهذا المعنى يغدو الحاج صالح أقرب إلى اليسار بطبعته اللينينية من كل المنتطحين لنصرة الثورة أو ذمها داخل لبنان والأردن. منذ البداية، كان واضحاً أن اليسار الذي سيبقى بعد انتهاء

## شرق الأردن: كيان وظيفي

زياد منى\*

لعل إحدى أكبر الأغلط المرافقة للحديث عن الأوضاع في بلادنا، بلادنا العرب، الكلام على «النظام العربي». فهذا النظام القائم، أي كل مجموعة الدول العربية على نحو عام، ودول بلاد الشام تحديداً، لم يصنعه العرب ولا هم صاغوه ولا كان لهم كلمة في ذلك. النظام القائم هو نظام سايبكس - بيكو الذي أقامه الغرب الاستعماري بقيادة كل من بريطانية والولايات المتحدة وفرنسا في أعقاب الحرب الأولى.

ومن الأمور المعروفة لكل من درس تاريخ بلاد الشام الحديث، بعيداً من التزويرات السائدة، أن كيان العدو الصهيوني يمثل الحجر الأساس في هذا النظام. ومن هذا المنطلق يمكن تسميته «النظام الشرق الأوسطي»؛ لأن هذا التعريف استعماري، وهو يناسب التقسيم الحالي. ولأن كيان العدو الصهيوني العنصري يشكل الحجر الأساس في «النظام الشرق أوسطي» الذي لا يزال قائماً، فقد عمل الاستعمار البريطاني على تأمين حمايته ما استطاع، ليس فقط عبر التواطؤ معه في اغتصاب فلسطين

وطرد شعبها منها، بل أيضاً عبر إقامة منطقة عازلة حوله. وقد كان ذلك السبب الرئيسي في اختلاق ما يسمى شرق الأردن. فهذا الكيان، أقيم، وفق الوثائق البريطانية، من أجل القضاء على الحركة الوطنية المعادية للصهيونية في فلسطين، ولمنع الأعمال العسكرية المعادية للاحتلال الفرنسي في سوريا. ومن المعروف أن ونستن تشرشل قال وقتها: إنه أفضل وأرخص حل يمكن الوصول إليه.

## قام نظام عمان بواجبه في المحافظة على أمن كيان العدو

وقد أثبت التاريخ صحة الأمر، حيث قام النظام الشرق أردني، نظام عمان، بواجبه في المحافظة على أمن كيان العدو، ما تمكن، كما عمل لفترة طويلة على محاولة طمس اسم فلسطين، وكلنا يعرف مقولة «ممنوع التفريق بين أبناء الأسرة الأردنية الواحدة، الكل أردني».

ليس هدفنا هنا العودة إلى التاريخ، بل فهم الدور المنطوق بهذا النظام، حيث تعلق بعض الأصوات المدعية توافر إمكانية ممارسته دوراً

إيجابياً في محاربة قوى التطرف الذي تشهده المنطقة العربية، والإسهام في تهدئة الأمور فيها.

بل إن البعض ذهب في ادعاءاته أبعد من ذلك، وطرح إمكانية قيامه بإلغاء اتفاقية وادي عربة [كذا]!

في ظلنا أن طرح الأمور على هذا النحو ضار؛ لأنه يروج لاحتمال غير وارد، هو تبني سياسة مغايرة لتلك التي أسس أجلها، وحفوظ عليه. ففي اللحظة التي يفكر فيها نظام عمان، بتبني سياسة غير تلك التي نصبت في مصلحة الغرب الاستعماري، وبالتالي، كيان العدو، يفقد مسوغات وجوده، والتناقضات الداخلية فيه كقيلة بتفجيره من الداخل من دون الحاجة إلى أي تدخل خارجي، كما حدث عام 1970 عندما هدد العدو الصهيوني بأنه سيتدخل لحمايته من المقاومة الفلسطينية آنذاك. ما نقصده، من واجبات تعميم وضوح الرؤية تجاه هذا النظام وسياساته، المتصهبة بامتياز، والتعبئة على أساسها، وليس الترويج لتحليلات يعرف مطلقاً أنها غير صحيحة ومنافية للواقع والحقائق المثبتة منذ نشوئه.

فالحقيقة هي أن نظام عمان، عمل منذ تأسيسه في وزارة المستعمرات البريطانية، على تأدية دور حامي مصالح الاستعمار الغربي والصهيونية، ولم يمارس أي سياسة

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ محررا التحرير: إيلي شلموب، وظيفق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات: حسن علفق ■ مجتمع: مهمي زرافق ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، امك الأندري

■ المدير الفني: إميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك

■ الموارد البشرية: رهام اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فزاد - شارم دونان - سنتر كونورد - الطابق

السادس ■ تليفون: 01759500 ■ فاكس: 01759597 ■ ص.ب 5963/113

www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/611115 - 03/252224

■ التوزيع شركة الوانك 15-01/666314-03/828381

## الاخبار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «اخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس

جوزف سماحة

(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير

انسب الحاج

رئيس التحرير: المدير المسؤول

إبراهيم الامين



## حكومة الوقت الضائع!

محمد عبدالله\*

سياسات الشراكة الاقتصادية، المؤسسة - كما كرر مراراً - لـ «السلام الدائم» الذي يتوهم دعائه بأنه قابل للتحقيق، لكن الوقائع على الأرض تؤكد عبر عقود الصراع المديدة لكل صاحب رؤية وطنية، على كونه سراباً. رئيس الوزراء المستقيل، كما ينقل عنه زواره والمقربون منه، لن يعود عن الاستقالة، وعن مغادرته للموقع الرسمي، الذي تحول على يد الرئيس وحزبه، إلى «موظف تابع» و«أمين صندوق».

كما يبدو، ستكون الاستقالة نهائية إذا لم تبرز عوامل مقنعة، أو رغبات «ضغوط» دولية لدفع فياض إلى العدول عنها، وخاصة أن رئيس السلطة قد أظهر رغبته أخيراً في استمرار فياض بالفترة القادمة إلى حين إجراء الانتخابات، في إشارة واضحة إلى إمكانية إعادة تكليفه مرة أخرى لتشكيل الحكومة. لكن الإصرار على الاستقالة سيدفع رئيس السلطة إلى شخصية توافقية، تتداول أوساط متابعة لما يدور في غرف المقاطعة، أسماء رامي الحمد الله ومحمد مصطفى كابرز المرشحين للتكليف الجديد. كذلك تبرز اجتهادات أخرى تطرح احتمال أن يقود عباس الوزارة في إشارة إلى حالة مشابهة تضمنها اتفاق الدوحة، في خرق واضح للقانون الأساسي. هذا الخرق الواضح في تجاوزات مباشرة للقانون تحت دعاوى «المصلحة الوطنية العليا»، وهو ماثل للعيان من خلال انتهاء الفترة القانونية لكل من رئيس السلطة واللجنة التنفيذية والمجلس الوطني وعدد آخر من المؤسسات.

أما داخل الإطار القيادي للمنظمة (اللجنة التنفيذية)، فقد عكست تصريحات تيسير خالد حالة الإرباك والتخبط التي تعانيتها تلك الهيئة القيادية في معالجتها لتشكيل الحكومة. لكن رئيس السلطة كان واضحاً عندما تحدثت (السبت 5/25) خلال لقاء منتدى دافوس الاقتصادي العالمي بالبحر الميت في الأردن، عن السياق الذي يجب أن تتشكل من خلاله الحكومة المقبلة التي يعتقد بعض المتفائلين أنها ستعلن في منتصف آب/ أغسطس، «المصالحة الفلسطينية تحتاج إلى أمرين. الأول: تشكيل حكومة انتقالية من المستقلين. الثاني: إجراء الانتخابات»، مضيفاً: «عندما يتم ذلك، فإننا مستعدون فوراً لإجراء المصالحة الفلسطينية». أما حكومة المرحلة الممتدة ما بين 2 حزيران و14 آب، فما زالت تنتظر المزيد من التطورات على أكثر من صعيد، والمشاورات مع أكثر من طرف. وللتذكير: الحكومة القادمة ستحمل الرقم 15 في سلسلة الحكومات التي تشكلت منذ عام 1994 ليصبح، كما صرح الدكتور حسن خريشة، النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، في حديثه المنشور قبل أسبوع: «عندنا جيش من الوزراء، ندفع رواتبهم لمدى الحياة، من الأموال التي ينبغي أن تذهب لأسر الشهداء والجرحى والفقراء»، مشيراً إلى «أنه بات لكل 10 آلاف فلسطيني... وزيراً». هذه الوزارات هي «لزوم ما لا يلزم» لأنها تلعب في وقت بائس من تاريخ مأساتنا التي أعاد إنتاجها اتفاق إعلان المبادئ في أوسلو.

\* كاتب فلسطيني

أيام قليلة تفصلنا عن انتهاء المدة المستحقة لتشكيل حكومة جديدة في رام الله المحتلة. سلام فياض رئيس الحكومة كان قد تقدم في 7 نيسان/ أبريل باستقالة حكومته للمرة الثانية التي قبلها رئيس السلطة في 13 نيسان/ أبريل (المرة الأولى كانت في 23 شباط/ فبراير). واستناداً إلى القانون الأساسي، من المفترض أن يكلف رئيس السلطة شخصاً آخر لتشكيل حكومة تخلف الحكومة المستقيلة بعد أسبوعين على استقالته في حد أقصى، على أن يقوم رئيس الحكومة المكلف بتشكيلها خلال مدة أقصاها خمسة أسابيع. وبالنظر إلى استمرار فياض وحكومته بتصريف الأعمال طوال تلك المدة، فإن وجود هذه الحكومة سينتهي في الثاني من شهر حزيران المقبل.

اللافت في تطورات هذا المشهد، النتائج التي تمخض عنها اجتماع «المصالحة» الذي انعقد في القاهرة بين قيادتي فتح وحماس منتصف الشهر الماضي، الذي حدد تاريخ الرابع عشر من آب/ أغسطس موعداً لتشكيل حكومة الوفاق الوطني، أي بعد ثلاثة أشهر من توقيع الاتفاق الأخير. هذا الوضع ترك الباب مفتوحاً على عدة خيارات من أجل ملء الفراغ الذي سيمتد من الثاني من حزيران وحتى منتصف شهر آب، الذي يبقى تاريخاً مندرجاً على لوائح الوعود غير القابلة للتنفيذ، كما عودتنا لقاءات وحوارات واتفاقيات «المصالحة الثنائية» يراهن البعض داخل دوائر السلطة على إمكانية

عندنا جيش من الوزراء ندفع رواتبهم لمدى الحياة من الأموال التي ينبغي أن تذهب لأسر الشهداء

أن يعود رئيس السلطة إلى تكليف سلام فياض بتشكيل الحكومة الجديدة، انطلاقاً من أن المرحلة القادمة التي يعتقد الكثيرون أنها ستشهد انفراجات سياسية على ضوء الجولات المكوكية لوزير الخارجية الأميركية جون كيري الذي غادر الأراضي الفلسطينية بصفته «داعية سلام اقتصادي»، بعيداً عما أظهرته زيارته لسلطنة عُمان قبل وصوله إلى الأراضي المحتلة، من أنه «بائع سلاح». لكنه، في كل جولاته وزياراته للمنطقة، لا يعود كونه المندوب والممثل الرسمي للسياسات الإمبريالية، القائمة على العدوان والتوسع والهيمنة، وانطلاقاً من أهمية الاقتصاد في فتح بوابات «السلام» على مصاريعها، كما يجهد في ذلك تجار/ سماسرة الانفتاح الاقتصادي من الفلسطينيين، الوكلاء المحليون لشركات الهيمنة الإمبريالية/ الصهيونية. يبرز سلام فياض على أنه الشخص الأكثر تأهباً وحرصاً كما تعتقد المؤسسات المالية، ومراكز صناعة القرار الغربية على تنفيذ

النهائية التماهي مع الفقراء، كل الفقراء. وهذه نقطة خلاف إضافية مع اليسار الذي يناضل حقاً هناك ويعوض عن صعوبة انخراطه في العمل السياسي باللجوء إلى الإغاثة بأشكالها المتعددة. ما أقوله لهؤلاء الرفاق مختلف عن القول لليساريين في لبنان والأردن، وهو كذلك، لأنهم يعرفون هنا ما معنى أن يكون المثقف أو الكاتب عضواً وقريباً من البيئة التي يجري تدميرها وتهجير أهلها على بعد مئات الأمتار منه فقط. هذا الأمر يحصل يومياً في سوريا، ولا يعرف عنه أهل الجوار شيئاً، إلا إذا اعتبرنا الشفقة على النازحين السوريين ورمي الفتات إليهم، معرفة أو ما يشبهها. من يختبر هذه التجربة فيسكون معنئاً بأن يقول للناس كلاماً أفضل وأكثر وضوحاً من: «أنا الشعب ماشي وعارف طريقه». هو كذلك بالفعل في مصر وتونس حيث لا اقتصاد حرب يتغذى على الخارج، ولا تقاسم عمل بين سلطتين فاشيتين تقفان على لحم الفقراء ودمهم. سبقي نردد كلمات أحمد فؤاد نجم والشيخ أمامي إلى الأبد، ولكن علينا أولاً أن نضع أغنيتيها في سياقها الطبيعي. مثلاً، حين يرفع كل الفقراء قبضاتهم في وجه الأغنياء وأصحاب الياقات البيضاء، وعندما يصبح بالإمكان تحييد الطبقة الوسطى عن العممة وعمليات القتل الحاصلة من الجانبين نكون إزاء وضع ثوري فعلاً، لا قولاً فحسب. حتى الآن لم يحصل شيء من هذا رغم كل التفاني الذي يبديه فقراء هذا البلد تجاه «ثورتهم»، ولكي يحصل حقاً لا بد من تدخل اليسار الثوري الذي يملك وحده الجواب على سؤال القطيعة مع النظام والكمبرادور المتحالف معه، بالطبع، سيدخل آخرون لمنع التدخل ذلك، فالكمبرادور مرتبط عضواً بالسلطة المافياوية، وهذه الأخيرة حليفهم وواسطة العقد في المعسكر الذي سبهزم الإمبريالات الغربية؛ نسينا أيضاً من سيدخل ضد تدخل «المانعين»، وهؤلاء ينسبون أنفسهم إلى اليسار كذلك. منهم من هو يساري فعلاً، ومنهم من يتطقل على اليسار، غير أنهم يشتركون جميعاً إلى جانب «المانعين» في البعد عن المشهد، بتفاصيله ويوميته الحارقة. أفضل شخصياً أن يصقوا حساباتهم بعيداً عن وعن قضيتنا. بإمكانهم أن يذهبوا إلى مصر وتونس، فتمتة ثورة فعلاً، وتمتة انحيازات اجتماعية يمكن على أساسها معرفة من هو اليساري منهم ومن هو... اليميني، اليمين أيضاً بحاجة إلى يسار «لايت»، حتى يصبح أكثر احتمالاً وأقل عدائية تجاه الفقراء والطبقات الشعبية. هل من قال: ملأ يسار؟

\* كاتب سوري



الحرب هو ذلك المستعد لتحمّل نتائج اختياره، ولو بدا أنها هامشية قليلاً، أو غير مؤثرة في مسار الأحداث على المدى القصير. إلى هذا اليسار بالتحديد ينتمي بعض منظري الثورة، وإليه أيضاً ينتمي بعض منتقديها. الانحياز اختياراً البقاء في البلد حتى النهاية، وإن لم يبق فيه النظام الفاشي حجراً على حجر. بالطبع، ثمة اختلافات جوهرية بينهما، لكنها لا تنفي تقاطعها عند نقطة محددة لا يعلم عنها من يرطن باليسار من هنا وهناك شيئاً. عزمي بشارة أيضاً لا يفعل رغم تفاني البعض في إلباسه عباءة غرامشي. في الحقيقة هي واسعة عليه كما على خصومه «المانعين». إذا كان عزمي هو «مفكر حمد» بالفعل (أخيراً ثمة نقطة تقاطع مع ناهض حنّ في أمر ما غير الاقتصاد) «فالمانعون الأسديون» ليسوا أقل منه تفانياً في خدمة السلطة، أي سلطة. من المفيد هنا معاودة تذكير هؤلاء جميعاً بالجزر الذي تعبر عنه الكتل الاجتماعية حين تتحرك وتحدد انحيازاتها. وهذه هي المشكلة الرئيسية بالنسبة إلى الانتفاضة في سوريا. غياب الكلام على الانحيازات الاجتماعية هناك يسمح لكل المتطقلين ومدعي اليسار بأن يتدخلوا في المشهد، وبدلوا بدلوهم. ثمة حاجة متزايدة داخل البلد إلى فرز طبقي لكي يصبح واضحاً من يقف مع الفقراء ومن يقف ضدّهم أو في مواجهتهم. ما تُسمى «الثورة» يقودها فقراء بالفعل، لكن ليس أكيداً ما إذا كانت وجهتها



يراهن البعض داخل دوائر السلطة على إمكانية أن يعود رئيس السلطة إلى تكليف سلام فياض بتشكيل الحكومة الجديدة (رويترز)

الوظيفية لنظام عمان وجبت مناقشتها بروح المسؤولية الوطنية القصوى، بل وحتى التصدي لها، ومنها الهذيان عن الوطن البديل ودور الفلسطينيين وممارسة كل حقوقهم القانونية الطبيعية فيه، بصفته مواطنين، وما إلى ذلك من مواضيع تطرح في بازار المزايدات السياسية. يضاف إلى ذلك الحملة الظالمة على الشعب الفلسطيني وتحميله مسؤولية الكوارث في بلادنا، والعودة إلى استئجار التهم الجاهزة من صناديق التضليل الصهيونية الناطقة منها بالعبرية أو بالعربية أو بغيرهما، وفي مقدمة ذلك تهمة أنه باع وطنه. فضلاً عن أنها باطلة من الأساس، فإنها لا تخدم تطلعات شعوب أمتنا، أياً كانت ومهما تواضعت، ولا يمكن أن تؤدي إلا إلى تمكن الاستعمار والصهيونية من فرض سيطرتهم المطلقة على بلادنا. عندها فإنها لن يقسمها العرب إلى خراف وما عن، بل سيعملون على تطبيق ادعاءاتهم التوراتية وهذيانهم العنصري بأن العرب دخلاء على المنطقة ووجب إعادتهم إلى صحراء الربع الخالي التي أتوا منها. لكننا كنا نعرف أن العرب موجودون، في تاريخ بلادنا، منذ القرن العاشر قبل الميلاد، أي عشرات القرون قبل أن يسمع العالم بلندن وباريس وواشنطن، ودوله وقواه العنصرية الظالمة.

\* كاتب فلسطيني



# الحكيم «يصالح» المالكي مع النجيفي

## توافق سياسي على تمرير القوانين الخلافية... واعتقال خلية «كيميائية»

العراق

نجح اجتماع «العراق أولاً» في كسر رتابة المشهد السياسي العراقي وفتح المجال أمام التواصل بين القيادات العراقية، ولو في الشكل. أما في المضمون، فينتظر أن تتبلور «المصالحة» بين الرئاستين الأولى والثانية في معالجة الأوضاع السياسية والأمنية

أي اجتماع من دون تفعيل الاتفاقيات، ومنها اتفاقية أربيل. في إطار آخر، نفى وزير الدفاع بالوكالة، سعدون الدليمي، الأنباء عن وجود عصيان وتمرد من قبل بعض القادة الأمنيين بتنفيذ أوامر التغيير، بسبب التفجيرات التي شهدتها العراق أخيراً. وكشف الدليمي عن وجود تغييرات جديدة لبعض القيادات الأمنية في المناطق الساخنة. وفي تطور أمني نوعي، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع، محمد العسكري، القبض على خمسة رجال قبل أن يتمكنوا من تصنيع أي غاز أو أسلحة كيميائية في مصانع بدائية في بغداد ومحافظة أخرى.

وأضاف العسكري إن الخلية حصلت على «برامج وصلتها من تنظيمات القاعدة في الخارج وكانت تعمل وفق برنامج خاص بغاز السارين... وغاز الخردل»، كاشفاً أن «هناك اعترافات وشبكة منظمة لتدريبها إلى خارج العراق في إحدى دول الجوار واستخدامها في ضرب أهداف في أوروبا وأمريكا الشمالية». أمنياً، سجل شهر أيار الماضي أكثر الأشهر دموية في العراق منذ 2008. فقد أظهرت أرقام بعثة الأمم المتحدة أن 1045 عراقياً قتلوا في أعمال عنف متفرقة خلال أيار، بينما أصيب 2397 آخرون بجراح، في حين أظهرت أرقام وزارات الداخلية والدفاع والصحة مقتل 630 شخصاً في الشهر الماضي. إلى ذلك، أعلن كبير أطباء الرئيس العراقي، جلال طالباني، نجم الدين كريم، أن الرئيس «سيتمكن من أداء مهامته» حين يعود إلى العراق، من دون أن يحدد أي تاريخ لذلك.

(الأخبار، أ ف ب)

نجح الاجتماع الرمزي، الذي دعا إليه رئيس المجلس الأعلى الإسلامي، عمار الحكيم، في «كسر الجليد» على مستوى علاقة رئيس مجلس الوزراء، نوري المالكي، ورئيس مجلس النواب، أسامة النجيفي، بعد قطيعة دامت أكثر من عام ونصف. وشهد اللقاء مصالحة بين المالكي والنجيفي، حيث تصافح الرجلان وتبادلا القبلات تحت أنظار الحاضرين وتصفيقهم. كما اتسم الاجتماع الأوسع من نوعه منذ اجتماع 9 تموز 2011، والذي رعاه رئيس الجمهورية، جلال طالباني، لحل الخلافات بين ائتلافي «دولة القانون» و«القائمة العراقية»، بالإيجابية. وأعرب جميع الحاضرين عن ارتياحهم لانعقاد، مبدئين تفاؤلهم بأن يساهم في حل الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد.

وحضر الاجتماع، إضافة إلى المالكي والنجيفي، ونائب الرئيس العراقي، خضير الخراعي، وزراء ونواب ورئيس ديوان الوقف الشيعي، صالح الحيدري، ورئيس ديوان الوقف السني، أحمد عبد الغفور السامرائي، والكاردينال لويس ساكو، وممثل زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، في الاجتماع رئيس الهيئة السياسية في التيار، كرار الخفاجي. أما رئيس ائتلاف «العراقية»، أباد علاوي، فقد مثله حامد المطلك، فيما مثل نائب رئيس الوزراء، روز نوري شاويس، ووزير الخارجية، هوشيار زيباري، رئيس إقليم كردستان، مسعود البرزاني.

ووصف النجيفي الاجتماع بأنه «كان أخوياً»، لكنه شدد على أن «أساس أي حوار أو لقاء هو تحقيق مطالب المتظاهرين». وأعرب عن أمله بأن يكون منطلقاً لبداية جديدة، مضيفاً إنه ستبنى على هذا اللقاء لقاءات أخرى لبحث كل الملفات «بروح أخوية» وبصورة «صحيحة وسريعة». كما شدد على أن «لا خلاف شخصياً مع المالكي، بل هو خلاف مبني على اختلاف وجهات النظر. وإن شاء الله تزول جميع القضايا ولنلتزم جميعاً بالدستور ونبني البلد»، كاشفاً عن لقاءات قريبة ستجمعه بالمالكي.

وكان الحكيم قد دعا خلال افتتاح الاجتماع إلى شراكة وطنية، مشيراً إلى أن الظروف الاستثنائية التي تمر بها المنطقة والتي لم تشهد منذ قرن تضغط على الداخل العراقي. وكان زعيم التيار الصدري قد دعا، أول من أمس، المجتمعين إلى تحسين الوضع الأمني «من خلال تعيين الوزراء الأمنية وفصلها عن السياسية ولتكن حيادية»، وإلى توفير الخدمات للمواطنين.

وفي إطار متصل، أعلن نائب رئيس الوزراء، صالح المطلك، عن موافقة قادة الكتل السياسية على تمرير قوانين العفو العام والمساءلة والعدالة والمخبر السري، مشيراً إلى أنها «رفعت إلى البرلمان».

كذلك أشار المطلك، في حديث إلى موقع «السومرية نيوز»، إلى إنجاز 4040 معاملة لإطلاق سراح معتقلين ضمن قانون العفو الخاص، كاشفاً عن قيامه بدور الوساطة لعودة وزراء «العراقية» إلى مجلس الوزراء.

من جهته، رحب ممثل علاوي إلى الاجتماع، حامد المطلك، «بتحفظ» بالاجتماع، مشدداً على أنه «لا فائدة» من



## مصر: «الدستورية» لا تغضب السلطة ولا ترضي المعارضة

القاهرة - رنا محمود

قضت المحكمة الدستورية العليا في مصر أمس بعدم دستورية قانون انتخاب مجلس الشورى، مشيرة في أسباب حكمها إلى أنه «يستتبع بطلان المجلس الذي انتخب على أساسها منذ تكوينه، إلا أن أثر هذا البطلان يوقف بصور الدستور الجديد في كانون الأول 2012، الذي نص في المادة 230 منه على أن يتولى مجلس الشورى القائم بتشكيله الحالي سلطة التشريع كاملة من تاريخ العمل بالدستور حتى انعقاد مجلس النواب الجديد. وتنتقل إلى مجلس النواب، فور انتخابه، السلطة التشريعية كاملة لحين انتخاب مجلس الشورى الجديد، على أن يجري ذلك خلال سنة من تاريخ انعقاد مجلس النواب».

وفسرت الدستورية بأن مفاد حكمها يعني أن «مجلس الشورى الحالي مستمر في ممارسته لسلطة التشريع حتى انعقاد مجلس النواب الجديد، وبمجرد انعقاد الجلسة الأولى لمجلس النواب يتعين حل مجلس الشورى فوراً». ورغم وضوح الحكم، لكن بمجوز صدره سرت شائعة نقلتها وكالة «فرانس

برس» بأن رئيس المحكمة المستشار ماهر البحيري، قال إن الدستورية أيقنت مجلس الشورى، إنما من دون اختصاصات، وخاصة التشريع، وهو ما حرص رئيس المحكمة على تكذيبه، فيما أعلنت مؤسسة الرئاسة أن مجلس الشورى مستمر في ممارسة دوره التشريعي كاملاً.

خبراء القانون الدستوري رأوا أن الدستورية استجابت «للإرهاب» الواقع عليها من القوى الإسلامية، وأصدرت حكماً يرضي كل الأطراف، يتفق في جزء منه مع القانون والدستور، ولا يغضب القائمين على السياسة.

أعضاء مجلس الشورى، بدورهم، حرصوا على الاحتفاء بالحكم على خلاف مواقفهم السابقة من المحكمة الدستورية، وحرصوا على التأكيد على احترامهم لأحكام القضاء. وقال عضو الشورى عن حزب «الحرية والعدالة» صبحي صالح، لـ«الأخبار»، إن «الدستورية حرصت على عدم دخول مصر في فراغ تشريعي، وجعلت حل مجلس الشورى مرتبطاً بانعقاد مجلس النواب الجديد»، فيما رأى رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الشورى، محمد طوسون، في حديث لـ«الأخبار»، أن

«مجلس الشورى قارب على الانتهاء من الرد على ملاحظات المحكمة الدستورية حول قانون انتخابات مجلس النواب ومباشرة الحقوق السياسية، وفي غضون أيام سيعاد عرض القانونيين على الدستورية استعداداً لقراب الانتخابات البرلمانية القادمة».

في المقابل، رأت المعارضة أن أحكام الدستورية لا تخرج عن كونها مواءمة سياسية. وقال القيادي في جبهة الإنقاذ وحيد عبد المجيد لـ«الأخبار» إن «أحكام الدستورية كاشفة للبطلان القانوني والدستوري الذي تعيشه مصر»، مضيفاً «نعرف أننا نعيش في باطل، ونواصل حياتنا»، مطالباً الرئيس محمد مرسي بحصر دور مجلس الشورى في إصدار قانون الانتخابات الجديد، فيما رأى زعيم «جبهة الإنقاذ»، محمد البرادعي، أن صدور الحكم نتيجة متوقعة للفهم المتدني والبلطجة السياسية التي أطاحت مفهوم الشرعية وسيادة القانون.

وقضت المحكمة الدستورية العليا كذلك بعدم دستورية قانون معايير انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية، لكنها لم ترتب على حكمها أي آثار بالنسبة إلى شرعية الدستور الحالي



## تونس

## «الدستور» يفجر خلافات الترويكا

تونس - نور الدين بالطيب

لم تكن النسخة النهائية من مشروع الدستور الجديد محل توافق، ليس بين نواب المعارضة والترويكا الحاكمة فقط، بل حتى بين أحزاب الائتلاف الحاكم الثلاثة.

فغداة تصريح رئيس المجلس الوطني التأسيسي الأمين العام لحزب التكتل من أجل العمل والحريات مصطفى بن جعفر، بأن الوصول إلى الصيغة الحالية لمشروع الدستور تعدّ حدثاً سعيداً، شن رئيس لجنة السلطة التشريعية عمر الشنوي (حزب الرئيس المنصف المرزوقي، المؤتمر من أجل الجمهورية) هجوماً عنيفاً على بن جعفر.

ورأى الشنوي أن مسودة الدستور تشبه البناء الفوضوي، متهماً بن جعفر بتجريد رئاسة الجمهورية من كل الصلاحيات، وجعل الرئيس المقبل مجرد تابع لرئيس الحكومة، بما يكسّر النظام البرلماني الذي تصر حركة النهضة على تمريره رغم معارضة كل الكتل الأخرى بما فيها حليفها «المؤتمرون» و«التكتل».

ورأى الشنوي أن مسودة الدستور تكشف عن عقلية تأمرية، واتهم المقرر العام للدستور (النهضة) الحبيب خذر، بتغيير مضامين أعمال اللجان. وقال إن عدداً من الفصول لم تُعرض على الخبراء.

وكان خمسة خبراء في القانون قد رفضوا المشاركة في صياغة الدستور احتجاجاً على هيمنة حركة النهضة

على أعمال اللجان التأسيسية. وفي هذا السياق، قال رئيس لجنة القضاء الإداري والعدلي (الكتلة الديمقراطية) فاضل موسى، إن خذر تصرف في العديد من الفصول من دون اعتبار أعمال اللجان وتوافقات الحوار الوطني. وهو ما نفاه خذر، الذي رأى أنه تصرف وفق ما يتيح له النظام الداخلي للمجلس.

وكانت النسخة الأولى والثانية من الدستور قد أثارتا الكثير من الجدل، ولا سيما في ما يتعلق بباب الحقوق والحريات والمساواة بين المرأة والرجل

رئيس اللجنة التشريعية: مسودة الدستور تكشف عن عقلية تأمرية

ومدنية الدولة وصلاحيات رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والنص على الشريعة الإسلامية.

وفي أول رد فعل على المسودة النهائية، قال زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، من واشنطن، إن «الدستور التونسي سيكون خالياً من التنصيص على

الشريعة، وإن مشروع الدستور الذي سينطلق أعضاء المجلس التأسيسي في نقاشه قريباً اعتمد على التوافق بين كل العائلات السياسية، وأنه ليس دستور حركة النهضة، بل سيُعتبر عن كل أطراف المجتمع التونسي».

واستغل الغنوشي فرصة وجوده في الولايات المتحدة ليهاجم السلفيين بلهجة حادة، قائلاً «إن السلفيين نتيجة حقبة زين العابدين بن علي ومشروع استئصال الإسلاميين»، مشدداً على أن «السلفيين لا يجتمعون إلا للقتال». ودعا إلى التحالف مع العلمانيين المعتدلين.

وكانت السفارة الأميركية في تونس قد أصدرت بياناً هاجمت فيه القضاء التونسي والحكومة على خلفية الأحكام الصادرة في حق مواطنين بالاعتداء عليها في أيلول الماضي، إذ رأت أن الأحكام لم تكن في حجم الجريمة التي استهدفتها.

وعدّ حقوقيون تونسيون وناشطون سياسيون بيان السفارة تدخلاً في الشأن الوطني، فيما عدّه وزير العدل نذير بن عمو (مستقل) تعبيراً عن رأي، لا تدخلاً في الشأن التونسي.

وتعاني «النهضة» ضغوط الشارع المتعشش للتعنمية والاستقرار، كما تواجه الحكومة تحدي السلفيين، الذين دخلوا عملياً في مواجهة مسلحة منذ أسابيع مع الدولة انطلاقاً من جبال الشعايني على الحدود الجزائرية. وقد انفجر أول من أمس لغم سادس أدى إلى إصابة تسعة عسكريين وهي أكبر حصيلة حتى الآن.

## عربيات دوليات

## فلسطين: رامى الحمد الله رئيساً للحكومة الجديدة

كفّ الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الأكاديمي رامى الحمد الله بتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، خلفاً للرئيس المستقيل سلام فياض. ونقلت وكالة «الأنباء الفلسطينية» الرسمية عن الحمد الله (55 عاماً) ويحمل شهادة الدكتوراه في اللغويات التطبيقية من بريطانيا، ويعمل رئيساً لجامعة النجاح الوطنية في نابلس بالضفة الغربية، تأكيداً «التزامه ببرنامج السيد الرئيس محمود عباس وسياسته».

وقالت الوكالة إن الحمد الله «ثمن ثقة الرئيس العالية به لتكليفه بهذه المهمة الوطنية في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية».

(رويتز)

## كيري إلى الأردن خلال أيام

أعلن وزير الخارجية الأردني ناصر جودة، أمس، أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري (الصورة)، سيزور الأردن خلال بضعة أيام، وذلك إثر لقائه في رام الله الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال جودة، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره



الفلسطيني رياض المالكي، إن كيري «سيزور الأردن للمرة الرابعة خلال الأيام القليلة المقبلة»، مشيراً إلى أن «اتصالات دائمة يجريها المسؤولون الأردنيون مع الإدارة الأميركية»، من دون أن يذكر إن كان كيري سيتوجه كذلك إلى رام الله والقدس المحتلة. وقال إنه نقل رسالة من الملك عبدالله إلى الرئيس محمود عباس، من جهة ثانية، قال مسؤولون فلسطينيون إن كيري اتصل بعباس صباح الجمعة والسبت. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات إن كيري «يتصل بعباس بصورة شبه يومية، ولقد عقد معنا حتى الآن 11 اجتماعاً خلال شهرين».

إلى ذلك، توجهت كبيرة المفاوضين الاسرائيليين تسيبي ليفني إلى واشنطن أمس، حيث تلقي كلمة أمام المنتدى العالمي للجنة اليهودية الأميركية. ومن المقرر أن يلقي كيري كلمة أمام المؤتمر، في حين أفادت وسائل الاعلام أنه سيجري مباحثات مع ليفني.

(أ ف ب)

## إيران: مواجهة «رئاسية» نووية

التحركات «تناقض خط المعتدلين» وأنها «تصب في خانة العدو». وقال روجاني، المقرب من الرئيس الأسبق محمد خاتمي، كلمة أمام حشد من مئات المؤيدين الشبان في حي جمران في شمال طهران، قائلاً «لماذا توجد أجواء أمنية في كل مكان؟ في الشوارع والجامعات والمدارس. يجب أن نضع نهاية لهذه الأجواء الأمنية».

وشجع روجاني أنصاره على التوجه إلى صناديق الاقتراع في مجموعات، مضيفاً إن «شعبنا يستحق المزيد من السلام والحرية والرخاء، وكذلك المزيد من الشرف والأمن. لن يكون هذا ممكناً إلا بوجودكم. لا تدعوهم يثبطوا عزيمتكم».

وامس، أعلن قائد الشرطة الوطنية، الجنرال اسماعيل أحمددي مقدم، حسبما نقلت وكالة الأنباء الطلابية، أن «أحد تعهدات المرشحين هو عدم اتباع قادة التمرد في 2009. هذه القضية ليست مرتبطة ربما بالمرشح، وقد يكون البعض أراد الاستفادة من الوضع».

من جهة ثانية، شدد وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالح، خلال استقباله أمس سفير السعودية، عباس محمد الكلابي، على ضرورة إزالة بعض سوء الفهم بين طهران والرياض «ضمن مسار واسلوب صحيحين». وتأتي الزيارة بعد أسابيع من زيارة صالح للسعودية التقى خلالها نظيره السعودي سعود الفيصل.

إلى ذلك، تعرضت المروحية التي كانت تقل الرئيس الإيراني، محمود أحمددي نجاد، أمس لـ«حادث» واضطرت إلى القيام بهبوط اضطراري في شمال شرق طهران، وخرج نجاد من الطائرة سالماً وواصل أنشطته قبل أن يعود إلى العاصمة براً، حسبما أفاد الموقع الرسمي للرئاسة على الإنترنت.

(أ ف ب، رويترز، فارس، مهر

معالجة الوقود المستنفد، وتقول إيران إن لا نية لديها لهذا. وقال رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، عاموس يدلين، «من يفكر في مهاجمة مفاعل نشط يريد تشيرنوبيل أخرى»، مشيراً إلى حادث المفاعل السوفياتي الذي وقع عام 1986 والذي أدى إلى انتشار غبار مشع في معظم أنحاء أوروبا.

وفي السياق، أفاد دبلوماسي غربي في فيينا، حيث يوجد مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بأنه «بات الخوف من مسار البلوتونيوم وموقع أراك أقوى كثيراً».

في هذا الوقت، شدد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، أمس، على «الضرورة العاجلة والملحة لمنع إيران من امتلاك السلاح النووي».

وفي سياق الحملات الانتخابية، قال موقع «كلمة» المعارض إن سبعة أشخاص اعتقلوا ونقلوا إلى سجن

إيفين أثناء تجمع انتخابي مؤيد لروجاني. لكن مكتب روجاني دان، في بيان، «أي حركة غير مناسبة، ودعا الجميع إلى احترام القانون والنحلي بالهدوء والصبر»، مؤكداً أن مثل تلك



في وقت بدا فيه كأن السعودية تتحرك حيال إيران عبر القنوات الدبلوماسية، برزت أمس حملة على كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي، سعيد جليلي، من زملائه المرشحين للرئاسة، فيما انتقد هو سلفه في هذا المنصب، حسن روجاني، لتقدمه «تنازلات أكثر من اللازم» للقوى العالمية في المحادثات بشأن برنامج إيران النووي، لكن روجاني رفض هذا الاتهام.

وبينما بدأ البرنامج النووي موضوع توافق بالنسبة إلى المرشحين الثمانية للانتخابات الرئاسية، قال جليلي «بغض النظر عن المرشح الذي سيُنتخب في 14 حزيران، فإن أنشطة تخصيب اليورانيوم ستتواصل من دون خوف من الأعداء». أما وزير الخارجية السابق، علي أكبر ولايتي، فانتقد جليلي، معتبراً أن «المفاوضين يجب أن يعرفوا اللغة الدولية لكي يفهمها الطرف الآخر».

وقال القائد الأسبق للحرس الثوري، محسن رضائي، «حتى الآن، أدت المفاوضات إلى تشديد للعقوبات»، داعياً إلى «تغيير التوجه» في هذا المجال، فيما أكد محمد باقر قالينباغ أنه في حال انتخابه «ستواصل الحكومة المقبلة مهمتها، لكن بشكل بناء على أساس المصلحة الوطنية والقيم الثورية».

وتتطلع إيران إلى تشغيل مفاعل «أراك» النووي الذي يعمل بالماء الثقيل العام المقبل، بينما يرى خبراء إسرائيليين وغربيين أن أي هجوم على البرنامج النووي الإيراني سيفضل على الأرجح القيام به قبل تشغيل «أراك» تفادياً لانبعاث إشعاعات.

وتقول مصادر مقربة من اللجنة قد نقلت أن التقرير أوصى بضرورة استمرار التفاوض بين مصر والسودان وإثيوبيا لتجنب الأضرار التي ستعرض لها دولتا المصب نتيجة ملء البحيرة المقامة خلف السد.

كسر الاجتماع «الجليد» بين المالكي والنجيفي (صباح أراز - أ ف ب)



من عدمه، بل اكتفت بالقول إن تأليف اللجنة التي قامت بكتابته باطل، وهو ما عدّه المستشار محمود زكي، عضو محكمة القضاء الإداري، لـ«الأخبار»، أنه «تفويض من الدستورية لمحكمة القضاء الإداري، التي سبق أن أوقفت الفصل في عدد من الدعاوى التي تطالب بحل التأسيسية، إلى حين تحديد مدى دستورية قانون التأسيسية، وما يترتب على ذلك من آثار متعلقة ببطان إجراءات الاستفتاء على الدستور».

في غضون ذلك، دعا مرسى القوى والأحزاب السياسية، لإطلاعهم على نتائج التقرير الذي سلمته اللجنة الثلاثية لتقويم وضع مشروع «النهضة» الإثوبي إلى الرئيس أول من أمس، اليوم، لاستعراض نتائجها والآثار المترتبة على بناء السد اقتصادياً واجتماعياً، وتأثيرها على الموارد المائية وما يتعلق بأمان السد العالي والمخاطر البيئية.

وكانت مصادر مقربة من اللجنة قد نقلت أن التقرير أوصى بضرورة استمرار التفاوض بين مصر والسودان وإثيوبيا لتجنب الأضرار التي ستعرض لها دولتا المصب نتيجة ملء البحيرة المقامة خلف السد.



## الحدث

## الأترك في الشارع... وأردوغان باق

أن أردوغان يحلم بأن يكون خليفة للسلطان سليم من خلال تحركات «الربيع العربي» ووصول «الإخوان المسلمين» إلى السلطة في ليبيا وتونس ومصر، وأنه لم يبق أمامه إلا سوريا حتى يحقق حلمه. بل يذهب البعض إلى أن هذا الحلم هو الذي يفسر استعجال أردوغان صفاقته مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان لضمان بقاء الأكراد، وعددهم حوالي 15 مليوناً على الحياة، في حربه ضد المعارضة العلمانية، السنّة منها والعلمانية.

أياً يكن من أمر، يبقى الإجماع على أن أردوغان لا يزال قوياً، منعجراً، ولن يقبل التنازلات. في النهاية، لا يزال يحظى بالدعم الأميركي السياسي والاقتصادي والنفسي، الذي لولاه لما استطاع العدالة والتنمية البقاء في السلطة. ف66 في المئة من الاستثمارات في بورصة إسطنبول هي أموال أجنبية، كما هي الحال بالنسبة إلى القطاع المصرفي و70% منه في أيدي الأجانب. ماذا يعني ذلك؟ يعني ببساطة، أن أردوغان، الذي باع على مدى السنوات الماضية كل القطاع العام التركي، بات رهينة هذه الأموال والاستثمارات التي سيؤدي سحبها من البورصة والمصارف حتماً إلى انهيار اقتصادي لن يبقى أردوغان ولا عدالة والتنمية. في النهاية، جاء هذا الحزب على خلفية انهيار اقتصادي عصف بالبلاد مع إطلالة الألفية الحالية، واستمر في الحكم بفضل «إنجازاته» الاقتصادية.

كان لافتاً في كل هذه المعمعة أن العديد من الصحف التركية والأميركية والبريطانية عكست هذه الأجواء، لكنها اختلفت حول مآلاتها: ربيع تركي أم لا؟ أنصار الـ«نعم» عذّبوا أسباباً «اجتماعية وثقافية وخوفاً من أسلمة الدولة» إضافة إلى القضية الكردية التي «لا تبدو آفاق تسويتها واضحة بعد». أما أنصار الـ«لا»، وجميعهم من وسائل الإعلام التركية، فردوا على تلك التحليلات بالقول إن «الحديث عن ربيع تركي هو أمر مبالغ فيه»، وإن اضطرت بعض المحللين الأتراك إلى الاعتراف بأن الأحداث الحالية «تمثل إعطافة في طريقة تقديس صورة أردوغان وحزبه». ومع ذلك، انصبت الإجماع على فكرتين: الأولى «أنه بعد الأحداث الأخيرة بات لجوء الأتراك إلى الشارع أسهل من ذي قبل». أما الثانية، فإن التظاهرات الأخيرة «تظهر إلى أي مدى يوجد تباعد بين آراء المواطنين الأتراك ورؤى حزب «الحرية والعدالة» الحاكم.

السوري بشار الأسد لكونه علوياً مثله». يعتقد البعض بأن مهاجمة أردوغان حزب الله وإيران «الشيوعية» تمثل سبباً آخر في التوتر الشعبي التركي من رئيس الوزراء. في النهاية هناك نحو 20 مليوناً من المواطنين الأتراك ممن ينتمون إلى الطائفة العلوية، وإن عرفوا عبر تاريخهم بأنهم كانوا من أشد المدافعين عن العلمانية في البلاد. يستشهد هذا البعض برّد فعل هؤلاء على تسمية أردوغان، قيل أيام، الجسر المعلق الثالث على البوسفور باسم السلطان سليم المعروف بأنه قتل عشرات الآلاف من العلويين الأتراك والأكراد جنوب شرق البلاد عام 1514 وقاتل الدولة الصفوية الشيعية واحتل سوريا (1516) ومصر 1517 وأصبح خليفة للمسلمين السنّة. يعتقد الكثير من المنقذين الأتراك

قالها بوضوح: سياسة الحكومة تجاه سوريا باتت تمثل خطراً على الأمن الوطني والقومي لتركيا. وكان ردّ أردوغان، على عادته، يتسم بالعنف والاستفزاز. اتهمه «بدعم الرئيس



تظهر إلى أي مدى يوجد تباعد بين آراء المواطنين الأتراك ورؤى الحزب الحاكم



ورئيسه كمال كليدار أوغلو. لا بد أنها نزعة التملك والهيمنة التي مارسها أردوغان خلال سنوات حكمه، والتي تميزت في أسوأ أوجهها في وسائل الإعلام الخاصة التي تحولت بمعظمها إلى ناطق رسمي باسم الحكومة ورئيسها، فضلاً عن وضع الإعلاميين في السجون ومراقبة هواتفهم ومراسلاتهم الإلكترونية وملاحقتهم من قبل أجهزة الأمن. أو لعله تدخل أردوغان وحزبه في الشؤون الشخصية للأفراد، على غرار القرارات الأخيرة للحكومة بمنع شرب الكحول. بل ربما السبب يعود إلى الامتصاص الشعبي من سياسة الحكومة تجاه الملف السوري حيث تشير بعض استطلاعات الرأي إلى أن أكثرية شعبية من 80 في المئة غير راضية عما يجري. كمال كليدار أوغلو كان الأكثر جراً.

ما حصل مثل مفاجأة لجميع المراقبين (ا ف ب)



انقلب المشهد بين ليلة وضحاها. ما كان ذات يوم إجماعاً على رجب طيب أردوغان، بدا فجأة انقساماً لم تتبلور ملامحه بعد. تهدم حاجز الخوف من قاهر الجنرالات. تظاهرات تعم تركيا. مواجهات وجري ومعتقلون. لكن «السلطان» باق... على الأقل الآن

إسطنبول - حسني محلي

تساؤلات كثيرة حملتها موجة المواجهات الدامية في تركيا على مدى اليومين الماضيين، تبدأ بمحاولة استبيان ما حصل، في ظل عدم التناسب الواضح بين الفعل وردّ الفعل، ولا تنتهي باستشراف «ربيع تركي» يسعى البعض للتبشير به، فيما ينفي بعض آخر أي إمكانية لحصوله. المعلومات متضاربة، لكن الثابتة الوحيدة هي: سقط حاجز الخوف الشعبي من هذا «الغول» الذي سيطر على البلاد بكل مفاصلها، بل استطاع أن يطيح المارد العسكري الذي هيمن على الحكم منذ ولادة الجمهورية الأتاتوركية، وزج بجنرالاته في السجون. الباقي تفاصيل مرشحة لأن تتفاعل خلال الأيام المقبلة، وإن كان الرأي الغالب أن رجب طيب أردوغان لا يزال هو المسيطر في ظل الغالبية البرلمانية الساحقة التي يملكها، والتي تخوله حق فرض ما يريد باستثناء تعديل الدستور بما يمكنه من تغيير النظام السياسي ليجلس على كرسي الرئاسة في شتقياً (بحاجة إلى غالبية ثلثين).

لكن تلك التفاصيل لا تحجب أن ما حصل مثل مفاجأة لجميع المراقبين. بدا واضحاً أن الحكاية «ليست رماناً بقدر ما هي قلوب مليانة»، على ما يقول المثل الشعبي. تحويل ساحة عامة إلى مجمع تجاري لا يستاهل مئات الجرحى والمعتقلين، ولا نزول الناس إلى الشوارع في 47 ولاية، ولا استخدام الرصاص المطاطي والغازات الخانقة والحارقة. أردوغان سعى إلى إلقاء اللوم على حزب الشعب الجمهوري

## 47 ولاية تركية تتضامن مع «تقسيم»: Hükümet İstifa

السلطة لشدة القمع الأمني، وعبر الرئيس التركي عبدالله غول عن «قلق» من شدة المواجهات، بينما رأى نائب رئيس الوزراء بولنت أرينش أنه «بدلاً من إطلاق الغازات المسيلة للدموع على الناس يجب على السلطات أن تقنعهم وأن تقول لهم إنها تتفهم قلقهم وتأخذ في الاعتبار».

وأمام هذه الردود تراجع رئيس الوزراء، وأقرّ بأن تدخل الشرطة كان في بعض الأحيان «مبالغاً فيه»، مؤكداً أن وزارة الداخلية ستفتح تحقيقاً في الأحداث ودعت عدة دول غربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، الحكومة التركية إلى «ضبط النفس»، وشهدت مدن نيويورك وفيينا تظاهرات حاشدة تضامناً مع المتظاهرين الأتراك.

أما وزير الإعلام السوري عمران الزغيبي فرأى أن «أردوغان يقود تركيا بطريقة إرهابية ويدمر حضارة الشعب التركي ومكاسبه».

(الأخبار)

والديمقراطية». وقال أردوغان إن إعادة تطوير متنزه غازي يستخدم كمبرر لإثارة الاضطرابات، محذراً حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، من إذكاء التوتر.

وعلق زعيم الشعب الجمهوري كليدار أوغلو على التظاهرات قائلاً إن «على أردوغان أن يستخلص الدروس اللازمة من الأحداث الأخيرة ويعتذر من الشعب التركي». وتعرضت وسائل الإعلام غير الموالية للحكومة لضغوط كبيرة بهدف منعها من بث صور وأخبار الأحداث طيلة الأيام الثلاثة الأخيرة. وأطلق المواطنون عبر شبكات التواصل الاجتماعي حملة لمقاطعة المحطات الإخبارية التي رضخت للضغوط وتجاهلت كل ما جرى في إسطنبول وعموم تركيا، في الوقت الذي سعت فيه وسائل الإعلام الموالية للحكومة إلى إظهار الأحداث على أنها «تمرد ضد الحكومة الديمقراطية». وأسفت عدة أطراف سياسية من داخل



أردوغان يسحب قواته من الساحة ويتوعد «الشعب الجمهوري»



وقال أردوغان «إذا كان هذا الأمر يتعلق بتنظيم التجمعات، وإذا كان هذا حراكاً اجتماعياً يجمعون فيه 20 شخصاً، فيمكنني أن أجمع 200 ألف شخص. وإذا جمعوا مئة ألف فسأجمع مليوناً من حزبي». وأضاف «كل أربعة أعوام تجري انتخابات وهذه الأمة تختار... والذين لا يقبلون بسياسات الحكومة بإمكانهم التعبير عن آرائهم في إطار القانون

واعترف وزير الداخلية معمر جولار بأن 47 ولاية تركية قد شهدت تظاهرات تأييدية لتظاهرة إسطنبول، مشيراً إلى أن قوات الأمن اعتقلت 970 شخصاً فيما أصيب حوالي 80 بجراح. لكن رئيسي نقابتي المحامين والأطباء أندا أن عدد المعتقلين تجاوز 3000 وزاد عدد الجرحى على 2000، فيما أعلنت «منظمة العفو الدولية» مقتل شخصين، فيما تحدثت أنباء عن مقتل متظاهر ثالث في إزمير. وأجبرت حدة المواجهات، التي تعدّ إحدى أكبر حركات الاحتجاج الشعبي منذ تولى حزبه الإسلامي المحافظ الحكم في 2002، أردوغان على التراجع السبت عن قرار إبقاء الشرطة في الميدان وأمر القوى الأمنية بالانسحاب من ساحة تقسيم وحديقة «غازي». هو نفسه الذي قال قبلها بيوم إن الحديقة «لا يمكن أن تكون مكاناً يفعل فيه المتطرفون ما يشاؤون»، معلناً تمسكه بتنفيذ المشروع الخبير للجدل في تلك الحديقة.

تحول ميدان تقسيم في قلب إسطنبول إلى ساحة معارك بين الشرطة وآلاف المتظاهرين الذي تجمهروا رفضاً لتحويل حديقة (غازي) إلى مجمع تجاري. مئات الآلاف من المعتصمين، وفي مقدمتهم زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليدار أوغلو، وقيادات الحزب، ومعهم عدد كبير من الممثلين والممثلات والمحامين والأطباء ومن مختلف القطاعات الشعبية، وثلاثة أيام من المواجهات التي حاول خلالها المحتجون التوجه إلى مكاتب رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان في إسطنبول وأنقرة، والتي يتوقع كثير استمرارها مع تزايد الدعوات إلى تظاهرات مليونية اليوم. ورفعت شعارات مثل «حكومة اصطفا» أي «استقالة الحكومة»، فيما أعلن المتظاهرون أنهم مستعدون لمواجهات جديدة. بعضهم رأى أن «كل الأتراك في حالة غليان منذ 10 أو 11 سنة، واليوم الجميع يريد استقالة رئيس الوزراء».



## محبوب

### إعلانات رسمية

بالممثل الخاص مختار مرجبا نصري صعب

السند التنفيذي: حكم صادر عن الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان - المتن تاريخ 2013/2/28 قرار 2013/24 القاضي باعتبار العقار رقم 539 مرجبا غير قابل للقسمة العينية بين الشركاء وبإزالة الشبوع فيه بينهم عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة وعلى أن يُعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبرة والبالغ /208778/ د.أ. ويتوزع ناتج الثمن والرسوم والمصاريف بين الشركاء بنسبة ملكية كل منهم بحسب قيود الصحيفة العينية.

تاريخ محضر الوصف 2013/4/16 التسجيل في أمانة السجل العقاري 2013/4/19

المطروح: كامل العقار رقم 539 مرجبا قطعة أرض صخرية ضمنها أشجار

حرجية مساحتها 3796 م.م. يحده غرباً طريق رجل، شرقاً 540 وشمالاً 574

و536، جنوباً 579 - 538 وقسم من العقار 537. مرتفق بحق مرور للمرسوم

رقم تصديق تخطيط المرسوم 98/13594 بملف 521 استملاك رقم 2002/3136 تعديل حدود الاستملاك

المصاب بالمرسوم 98/13594 بملف 155 مرجبا. وضع يد رقم 2005/255 على

مساحة 643 م.م. نظم تكليف - ضريبة تحسين صادرة عن ضريبة التحسين مديرية الواردات تحت رقم 6116 -

2011/5/24 راجع ملف 155. قيمة التخمين والطرح: /208778/ د.أ.

ستجري المزايدة عند الساعة العاشرة من يوم الجمعة الواقع فيه

2013/6/28 أمام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة المتن. فعلى راغب الشراء

أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ

محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة عليه

إيداع كامل الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى

عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال عشرين يوماً

دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.

مأمور التنفيذ أنطوان الحلو

#### إعلان

بموجب محضر اجتماع الشركاء تاريخ 2011/10/31 لشركة AFRICOAL فقيهه

وشركاه، تقرر بتاريخ 2013/5/21 حل الشركة وتصفيتها وشطبها من

قيود السجل التجاري في صيدا وهي مسجلة برقم 5002379/ عام ومن نوع

توصية بسيطة ومركزها في كوثرية السيد العقار رقم 543 ورقمها المالي

2176398. للمعتز عشرة أيام. أمين السجل التجاري في الجنوب

منى أحمد شبو

#### إعلان

صادر عن القاضي العقاري الإضافي في النبطية.

بتاريخ 2013/5/13 تقدم المستدعي محمد موسى ملحم من مجدل سلم

باستدعاء سجل بالرقم 2013/105 طلب بموجبه تصحيح اسمه على صحيفة

العقار 308/كفردونين واعتباره يدعى محمد موسى ملحم بدلاً من محمد

جميل ملحم المدون به خطأ أثناء أعمال التحديد والتحرير للمنطقة.

فمن له اعتراض أو لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم احمد عاصي

إعلان بيع بالمعاملة 2012/1152 محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2013/6/17 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه فؤاد رزق رحمة ماركة سوبارو LEGACY موديل 2001 رقم /237751/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وكيله المحامي ميشال مراد النبالغ /6003/\$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8000/\$ والمطروحة بسعر /6400/\$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,512,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب كريم سالم في بيروت

الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

#### إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لشراء سبعة مستوعبات وتجهيزها بخلايا على

التوتر المتوسط 24 ك.ف. لحل مشاكل المحطات النقلة من نوع هيونداي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة

الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق

النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150000/ ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق

«12» - المبنى المركزي. علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو

نهار الجمعة الواقع فيه 2013/6/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة

11,00. بيروت في 2013/5/20 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية

المهندس ملحم خاطر التكلفة 1005

#### إعلان

مزاد علني لبيع سيارات المصلحة المستهلكة

تطرح المصلحة الوطنية لنهر الليطاني للبيع بالمزاد العلني سياراتها

المستهلكة في أماكنها المودعة فيها في مراكز المصلحة المختلفة. على الراغب

في الشراء الاطلاع على التفاصيل في الإعلان الصادر في الجريدة

الرسمية السنة 153، العدد 24 تاريخ 2013/5/6 أو ضمن الدوام الرسمي

في مكاتب المصلحة المختلفة حيث تتركز السيارات المعروضة للبيع، ثم

الحضور بين الساعتين 9,00 و12,00 إلى مكتب المصلحة المركزي في ش.

بشارة الخوري، بناية غنجانة، ط. 5 لإجراء المزاد يوم الثلاثاء الموافق فيه

2013/7/2 المدير العام للمصلحة بالإناية المهندس عادل حوامني

التكليف 1001

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/224

المنفذون: طانيوس الياس المر والياس ونيل طانيوس المر وكيلهم المحامي

طانيوس شاكر ضو المنفذ عليهم: ورثة أيوب صعب الحاج:

حنة لطف الله أبو سليمان وخوانا روزا وماريا ونليدا أيوب صعب باسكال

أنطونيو شلالا أيوب صعب ممثلين

### وفيات

انتقلت إلى رحمة الله تعالى المرحومة المربية السيدة

سلمى السيد محمد الحسيني

زوجها: الدكتور حسن نصر الله

أشقاؤها: المقدس آية الله السيد عبد الصاحب، والمرحومون: محمود، يوسف

وعلي، والسادة: نجيب، معروف، عبد الكريم وعبد الحسين

تجرى مراسم الدفن اليوم في بلدتها جناتا - صور الساعة الثانية عشرة

ظهراً الأسفون: آل الحسيني وآل نصر الله وعموم أهالي بلدتي جناتا والبارورية

زوجة الفقيه: أمال جميل الحداد

ابنته: ليز زوجة جاك طراد شقيقاه: الدكتور فؤاد شاهين وعائلته

عائلة المرحوم عزيز شاهين شقيقته: ماري زوجة يوسف حنا وعائلتها

ينعون إليكم المرحوم

ريمون عيد شاهين

يحتفل بالصلة لراحة نفسه عند الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر

اليوم الاثنين 3 الجاري في كنيسة سيدة المعونة الدائمة للروم الملكيين الكاثوليك،

فرن الشباك. تقبل التعازي قبل الدفن في صالون

كنيسة سيدة المعونة الدائمة ابتداء من الساعة العاشرة قبل الظهر وبعد الدفن

في صالون كنيسة مار جرجس روم قضاء جزين من الساعة الثانية بعد

الظهر حتى الساعة السادسة مساءً يوم الثلاثاء 2013/6/4 في صالون كنيسة

سيدة المعونة الدائمة فرن الشباك ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر

حتى الساعة السادسة مساءً.

### ذكره أسبوع

تصادف غداً الثلاثاء ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم:

هلال حيدر صباح

وبهذه المناسبة سيقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية النبطية للرجال، وللنساء في منزل صهره المرحوم

الحاج محمد علي وهبه - النبطية - حلة الهوى - بناية بدر الدين، الطابق الثاني

الساعة الخامسة عصرًا. تقبل التعازي نهار الجمعة 2013/6/7

في مقر الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الجناح من الساعة

الثالثة حتى السادسة مساءً.

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الإخبار

# «القاعدة» يهدد الأميركيين من «جزيرة العرب»: استهدافكم بات سهلاً

فبعدها كانت في أفغانستان فحسب، أصبحت اليوم في دياركم أو قريبها». وأنهى رسالته بدعوة «المظلومين والمقهورين في أميركا من إخوة الدين والعقيدة... قوموا بواجبكم ودافعوا عن دينكم واقتدوا بمن انتصروا لدينهم وأمنهم وهم في عقر دار عدوهم».

في إطار متصل، أعلن مسؤول أمني يمني مقتل سبعة يشبه بانتمائهم إلى تنظيم «القاعدة» في جنوب اليمن في غارتين بطائرتين من دون طيار، أول من أمس، وذلك بعد تسعة أيام من قول الرئيس الأميركي، باراك أوباما، إنه لن يستخدم مثل هذه الغارات إلا إذا كان هناك تهديد «مستمر ووشيك».

وقال المسؤول اليمني إن الأشخاص السبعة كانوا في سيارتين في منطقة المحفد التابعة لمحافظة أبين في جنوب اليمن، حيث تحتفظ الجماعة الإسلامية المتشددة بوجود قوي، عندما سُنت الغارتان بطائرتين من دون طيار.

وأوضح المسؤول أنه في هجومين منفصلين قُتل متشددون يشبهه أن لهم صلة بقتل ضابطين كبيرين من الشرطة في شرق البلاد.

وفي شرق اليمن، قُتل مدير البحث الجنائي في وادي حضرموت، العقيد عبد الرحمن باشكيل، في مدينة سيئون بواسطة عبوة ناسفة وضعت في سيارته.

وقال مسؤول إن متشددين يستقلون دراجة نارية قتلوا قائد وحدة الشرطة في قاعدة سيئون الجوية يحيى العميسي.

(أ ف ب، رويترز)

حذر القائد العسكري لتنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب، قاسم الريمي، الأميركيين من أن استهداف بلادهم بات سهلاً، داعياً المسلمين في الولايات المتحدة إلى «الدفاع عن دينهم».

وهدد الريمي، في رسالة صوتية نشرت على الإنترنت، أمس، موجّهة إلى الشعب الأميركي، قائلاً إن «الحرب على أشدها بيننا وبينكم ولن تنتهي... ونحن في يسر، وإلى يسر وسعة، وأنتم إلى عسر... ونحن إلى نصر وأنتم إلى هزيمة».

واعتبر الريمي «أن ما حدث في بوسطن (الهجوم على الماراثون في نيسان الماضي) وحادث الصدام والرسائل المسمومة وغيرها، بغض النظر عن الجهة التي تقف وراءها

يدل على أن زمام أمنكم قد انفلت وأن العمليات ضدكم قد سارت عجلتها سيرا لا يسيطر عليه أحد». وأضاف «قد أصبح في متناول اليد صنع هذه

القنابل، فلا يحتاج من يحتج على عدوانكم وظلمكم إلى عناء ومع قليل من التفكير في اختيار موقعها (ما

يُضعف اقتصادكم ويرعب قلوبكم». وطلب الريمي من الأميركيين أن يتنبهوا

إلى أن قتل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، وقتل القيادي اليمني في التنظيم أنور العولقي، لم يؤدي إلى

نهاية الحرب بين الغرب والمسلمين. وقال «أيها الشعب الأميركي، هل انتهت

الحرب بمقتل الشيخ أسامة بن لادن كما كان يكدب عليكم حكاهم، وهل انتهت الدعوة إلى قتالكم بمقتل الشيخ أنور

العولقي؟... هل قضيتكم على الجماعات الجهادية التي انتشرت في كل مكان،

### تقرير

## بكين وواشنطن والتجسس التجاري

بينما بدأ الرئيس الصيني شي جين بينغ، جولة على بعض دول أميركا اللاتينية قبل أسبوع من لقائه الرئيس الأميركي باراك أوباما، في لوس أنجلوس، انفقت الولايات المتحدة والصين على عقد لقاءات منتظمة

على مستوى عال اعتباراً من تموز المقبل حول أمن الإنترنت والتجسس التجاري، ووضع مدونات سلوك

مشتركة، حسبما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أول من أمس.

وقالت الصحيفة إنه «أول جهد دبلوماسي لنزع فتيل التوتر (بين البلدين) بعد التصريحات الأميركية

التي أشارت إلى عمليات تسلل معلوماتية يومية وسرقة أسرار

صناعية وحكومية». واعلن مسؤول أميركي مشارك في

المفاوضات التي تهدف إلى عقد هذه اللقاءات، للصحيفة، «نحن بحاجة إلى

ضوابط وقواعد». وقالت الصحيفة إن «المسؤولين الأميركيين يقولون إنهم

لا ياملون أن تؤدي هذه العملية على الفور إلى خفض كبير لعمليات التسلل

اليومية التي مصدرها الصين».

الا أنها «مسألة مهمة لا يمكن إنجازها فقط في لقاء واحد»، حسبما أعلن

مسؤول أميركي لم يكشف هويته، موضحاً أن اللقاءات المنتظمة على

مستوى عال ستتركز أولاً على سرقة الملكية الفكرية لشركات أميركية.

وأول من أمس، اغتنم وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل، فرصة عقد

منتدى حول الأمن في آسيا بحضور وفد عسكري صيني لاتهام بكين

بالتجسس المعلوماتي.

(أ ف ب، رويترز)

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01



## الرياضة اللبنانية

## صفوف منتخب لبنان تكتمل لكن الظروف اختلفت



لاعبو المنتخب خلال التمرين (عدنان الحاج علي)

خاض منتخب لبنان تمرينه قبل الأخير استعداداً للقاء كوريا الجنوبية غداً عند الساعة 20,30 على ملعب المدينة الرياضية، ضمن تصفيات كأس العالم. ويستعيد الكوريون ذكريات 15 تشرين الثاني 2011 حين خسروا في بيروت، فيما الأمور مختلفة تماماً لبنانياً

## عبد القادر سعد

اكتمل عقد لاعبي منتخب لبنان لكرة القدم أمس، مع وصول الحارس عباس حسن، حيث انضم الى التمرينية التي أقيمت على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 18,00 بحضور الأمين العام للاتحاد جهاد الشحاف، والمسؤول عن الملف الأمني للمباراة المعين من الفيغا السعودي سلمان النمشان، وكان اللاعبان يوسف محمد وحسن معنوق قد انضما أول من أمس الى تمارين المنتخب، ودخلا في معسكره المغلق.

لاعبو المنتخب بدوا بصورة جيدة ومعنويات مرتفعة، رغم غياب عدد من اللاعبين كبلال نجارين وعلي حمام لظروف القاهرة، وعدنان حيدر المصاب، الى جانب عدم قدرة اللاعب سوني سعد على المشاركة في لقاء كوريا، إلا أن مشاركته مع المنتخب أمام إيران في طهران الثلاثاء المقبل أصبحت شبه مؤكدة. فالإتحاد اللبناني ومدير المنتخب فؤاد بلهوان أنجزا جميع الأوراق الخاصة بسعد في وقت قياسي، وهما ينتظران رد الإتحاد الدولي بالموافقة على انضمام سعد الى المنتخب بين اليوم وغداً على أبعد تقدير.

أما على الصعيد الكوري، فقد وصل المنتخب أول من أمس آتياً من دبي حيث خاض معسكراً قصيراً لمدة أربعة أيام. وتمرن الكوريون أمس على ملعب بيروت البلدي، على أن يتدربوا اليوم على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 19,00، بعد أن يكون المنتخب اللبناني قد أنهى تمرينه عند الساعة 18,00.

ويدخل الكوريون الى اللقاء وفي ذاكرتهم الخسارة 1 - 2 ضمن تصفيات الدور الثالث على الملعب عينه. إلا أن ظروف المنتخب اللبناني اختلفت اختلافاً كبيراً منذ ذلك التاريخ، بعد كل ما مر به على صعيد قضية المراهات وتوقيف اللاعبين، الى جانب غياب آخرين. فالدفاع سيفتقد قلبه النابض بلال نجارين، الذي اضطر الى السفر الى أستراليا لانتهاء أوراقه الرسمية بعد استدعائه من السلطات الأسترالية. حتى إنه خاض آخر مباراة مع فريقه الفجيرة الإماراتي، ولم ينتظر حتى للحصول على مستحقاته المادية، بل أوكل أحد الأصدقاء لانهاء الموضوع مع الإماراتيين. ويعبر نجارين عن انزعاجه لعدم وجوده مع المنتخب اللبناني في المباراة، وهو سيبدل جهده كي يكون مع المنتخب في إيران إذا سمحت له السلطات الأسترالية بذلك، وخصوصاً أنه حصل على كتاب من الإتحاد اللبناني بضرورة حضوره مع المنتخب أمام إيران.

كذلك تختلف ظروف المباراة من حيث الحافز، حيث يسعى الكوريون الى حسم تأهلهم من بيروت



## بوكير: الظروف اختلفت

رأى مدرب منتخب لبنان ثيو بوكير أن النظرة الى منتخب لبنان يجب أن تكون على نحو شامل لا بالنسبة الى مباراتي كوريا وإيران. فالمهمة ستكون صعبة نتيجة الظروف التي مر بها المنتخب، وخصوصاً على صعيد التوقيفات، إضافة الى غياب عدد من اللاعبين. ويسعى اللاعبون الى تقليل الخسائر في المباراة، والاستعداد لتصفيات كأس آسيا 2015.

## كرة السلة

## السلة اللبنانية أمام جلسة قضائية حاسمة اليوم

وكل هذا وفق دفاع اتحاد اللعبة. وهذا أمر يمكن أن يجعل القضية شمس الدين تعيد النظر، إضافة الى ضرورة تبيان الضرر الحاصل في اللعبة بعد قرار تجميد سلسلة الشانفيل والرياضي وتأثيره على اللعبة وعلى مصالح الأندية، وقبل كل شيء منتخب لبنان، الذي من المفترض أن يستعد لبطولة كأس آسيا المؤهلة الى كأس العالم 2014. وهو أمر قد يدفع بالقضية الى التراجع عن القرار، دون أن يعني ذلك توقيف الدعوى، لكن هذا يتطلب حضور الوزير شربل جلسة الاستماع عند الساعة 10,30 صباحاً، إذ إن تغيب شربل سيؤجل جلسة الاستماع وسيبقى التجميد قائماً، حيث من الصعب أن تتراجع القضية عن قرارها دون الاستماع الى شربل.

ع.س.

الاتفاق على تأجيل المباراة من الثلاثاء الى الأربعاء. وسيكون على عاتق المحامين المكلفين الدفاع عن اتحاد اللعبة تبيان حقيقة الأمر للقضية شمس الدين، وهذا يتطلب منهم أن يكونوا مطلعين على قوانين الإتحاد اللبناني وقوانين الفيفا، كي ينقلوا الصورة الصحيحة الى شمس الدين. فالنقطة الأساس في دفاع الإتحاد هي أن قرار الإتحاد بتخسير عمشيت ارتكز الى قوانين الإتحاد المستمدة من قوانين الإتحاد الآسيوي، الذي ينتمي اليه الإتحاد اللبناني ومنه الى الإتحاد الدولي. أضف الى ذلك أن قرار التأجيل لا يمكن أن يتخذه أبو عبد الله حتى لو كان رئيساً للاتحاد، بل يجب أن يصدر عن اللجنة الإدارية التي اجتمعت واتخذت قرار تخسير عمشيت وفقاً للقوانين،

يترقب الشارع السلوي ما سيصدر اليوم عن القاضية نضال شمس الدين حول قضية تجميد سلسلة مباريات الشانفيل والرياضي على خلفية الدعوى المقدمة من نادي عمشيت بعد تخسيره للقاء الرابع مع الشانفيل في «البلاي أوف». فكرة السلة اللبنانية عاشت عطفة نهاية أسبوع حزين، مع غياب المباريات وخلو مدرجات الملاعب، في وقت كانت فيه البطولة مشتتة والتنافس على أشده بين الفرق الأربعة التي وصلت الى نصف النهائي، أي الرياضي والشانفيل والحكمة والمتحد. فالقاضية شمس الدين ستستمع الى شهادة وزير الداخلية مروان شربل، الذي كان قد رعى اجتماعاً عُقد في منزله ضم رئيس الإتحاد روبر أبو عبد الله وممثلين عن ادارتي عمشيت والشانفيل، الذي قيل إنه جرى

## غيب عن المنتخب ثلاثة لاعبين أساسيين هم نجارين وحمام وحيدر

لكونهم يحتلون المركز الثاني في المجموعة الأولى برصيد 10 نقاط خلف أوزبكستان المتصدرة بـ 11 نقطة، وأمام إيران الثالثة بـ 7 نقاط. وبالتالي فإن فوزهم سيعني ضمان تأهلهم الى كأس العالم. أما المنتخب اللبناني، فيلعب بهدف المحافظة على الصورة الجميلة التي قدمها، والخروج من المباراة بأقل الخسائر، بعدما فقد حظوظه بالتأهل لكونه يحتل المركز الأخير بأربع نقاط خلف قطر الرابعة بـ 7 نقاط.

## كرة اليد



من مباراة حارة صيدا والإطفاء

## تأهل السد وحارة صيدا والجيش والصدافة إلى نصف نهائي كأس اليد

تأمين العدد المطلوب من اللاعبين. ويوم السبت استكمل الدور ربع النهائي، حيث بلغ الجيش نصف النهائي بفوزه السهل والمتوقع على الجمهور 42-26 على ملعب الصداقة. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب الجيش سليمان التقي بـ 10 أهداف، ومن الجمهور جورج قزي بـ 7 أهداف.

المباراة الثانية في التوقيت عينه. وفي ربع النهائي، فاز الشباب حارة صيدا على فوج الإطفاء 41 - 31 في قاعة السد. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب حارة أحمد الزين (11 هدفاً) وسجل للإطفاء حسن الحاج (10). وفي المباراة الثانية، تأهل السد مباشرة بعد انسحاب الشباب مارالياس الذي لم يكن قادراً على

بلغت فرق السد والشباب حارة صيدا والجيش والصدافة نصف نهائي كأس لبنان لكرة اليد، مع انسحاب فريق المشعل بدنايل والشباب مارالياس. وستقام مباراتا نصف النهائي بعد غد الأربعاء عند الساعة والنصف، حيث يلعب السد مع الشباب حارة صيدا، فيما يلتقي الصدافة على ملعبه مع الجيش في



الكرة اللبنانية

مهزلة في مباراة الشباب الغازية والسلام صور

أبي فريقا الشباب الغازية والسلام صور إلا أن يودعا الدوري اللبناني لكرة القدم بمهزلة حقيقية جرت على ملعب صور يوم السبت ضمن المرحلة 22 من الدوري. فقد فاز الغازية على السلام 11 - 6، ودخل الفريقان المباراة بلا حافز كونهما هبطا الى الدرجة الثانية، فلعب المباراة بعشرة لاعبين ثم انسحب لاعبه غدي جرجوعي في الدقيقة 15 ثم حسين فروخ في الدقيقة 72 ليتابع الفريق اللقاء بثمانية لاعبين. أضف الى ذلك تسجيل مهاجم الغازية عماد غدار خمسة أهداف ليصبح «هدافاً» للدوري برصيد 19 نقطة، علماً بأن سيناريو اللقاء وما شهده من استهتار لا يستحق سرد من سجل الأهداف الـ17 التي سجلها الفريقان اللذان سبق أن هبطا الى الدرجة الثانية. ولا شك في أن الاتحاد اللبناني سيناقش المباراة - المهزلة اليوم خلال اجتماع اللجنة العليا، علماً بأن الخيارات محدودة نسبة إلى القوانين الحالية. وضمن الراسينغ بيروت المركز الثالث بفوزه على ضيفه التضامن صور 1-2 على ملعب بيروت البلدي، حيث رفع رصيده الى 40

نقطة أمام الإخاء الرابع بـ36 نقطة وبمباراة أقل سيلعبها مع الأنصار في 16 حزيران. وتقدم كريم تاج الدين لفريق «سفير الجنوب» على عكس

مجريات المباراة بعدما انفرد من منتصف الملعب إثر مرتدة سريعة، وسدد كرة زاحفة استقرت في شبك الحارس حسن حسين (54). وأدرك الدولي السابق بول رستم التعادل



لاعب الراسينغ بول رستم سجل هدفين ليضمن فريقه المركز الثالث (عدنان الحاج علي)

الرياضة الاولمبية

أكثر من ألف رياضي في «الأولمبي»

نظمت اللجنة الاولمبية اللبنانية (لجنة الرياضة للجميع)، أمس، فعاليات «اليوم الأولمبي» وهي تضمنت سباقاً في الركض لمسافة 4 كلم ونشاطات في ألعاب رياضية عدة في بيروت والمناطق. ويقام هذا الحدث سنوياً على مستوى العالم من قبل اللجان الاولمبية الوطنية والهادف إلى تعميم مزاوله الرياضة بمختلف أشكالها حددت منطقتيه الجغرافية. وهو أقيم هذا العام في الباحة المستحدثة أمام الواجهة البحرية (الثورماندي) سابقاً. وأعطى رئيس اللجنة، جان همام،شارة الانطلاق لسباقي الركض لمسافة 4 كلم لفئتي دون 18 سنة وما فوق، وشارك فيهما 700 مشترك ومشاركة.

في هذا الوقت، كانت تقدم في مكان الحدث عروض في لعبتي كرة الطاولة على طاولات استقدمت إلى المكان لهذه الغاية، وكذلك في كرة السلة مع عرض مشوق ومثير في «الدنكرن»، بالإضافة الى لوحات راقصة وأداء في اللياقة البدنية «فريستاييل دانس»، وأيضاً عرض في الجمناز الإيقاعي قدمته اليسا صادق (13 سنة). كذلك شارك في هذا اليوم اتحاد الدراجات الهوائية، حيث جرى طواف رمزي، بمشاركة 50 دراجاً ودراجة انطلقوا من ضبية، مروراً بالمتحف الوطني، وصولاً إلى منطقة البيال، حيث مكان الاحتفال، كذلك أقام اتحاد الجودو بطولة المدارس ضمن فعاليات هذا اليوم، وهي أقيمت في نادي بودا بمشاركة أكثر من 500 طالب وطالبة من 50 مدرسة، وسوف تذاغ نتائجها لاحقاً. كما احتفل اتحاد التايكواندو بالمناسبة، وأقام نشاطاً في مجمع الرئيس العماد إميل لحود.

للمراسينغ بعد متابعته لركنية نفذها حسن خاتون (56)، قبل أن يسجل هدف الفوز بعد متابعته عرضية طارق حلوم (58).

وفي مباراة الثالثة، حقق الاجتماعي فوزاً معنوياً على جاره طرابلس بعدما نجح في قلب تأخره بهدف وحيد إلى فوز 2-1 على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس.

ورفع الاجتماعي رصيده الى 26 نقطة في المركز التاسع أمام طرابلس العاشر بـ24 نقطة.

وافتح وليد فتوح التسجيل للاجتماعي في الدقيقة 46 بتسديدة أرضية الى يمين الحارس أحمد قرحاني بعد انفراده إثر تمريرة عبد الرحمن العكاري.

وفي الشوط الثاني، أدرك الغاني فرانك بواتنغ التعادل للاجتماعي (70) من ركلة جزاء احتسبها الحكم هادي سلامة بعد أن أمسك وليد فتوح بواتنغ بقميصه، فانبرى لها الغاني وسددها الى يمين الحارس عبدو طافح، ليعود بواتنغ ويسجل هدف الفوز في الدقيقة 90 بعد أن انفرد وتخطى الحارس وسدد في المرمى الخالي.

(الأخبار)

أخبار رياضية

منتخب لبنان يستعد لتصفيات الطائرة

يستضيف لبنان مباريات مجموعة المنطقة الأولى لدول غرب آسيا في 7 و8 و9 حزيران الحالي على ملعب نادي غزير، ضمن تصفيات كأس العالم للرجال في الكرة الطائرة، التي ستقام نهائياتها العام المقبل في بولونيا. يشارك في تصفيات المنطقة الأولى كل من العراق والاردن وسوريا، إضافة الى لبنان. ويتأهل المنتخبان الأول والثاني في الترتيب العام الى الدور الثاني وفي ما يلي برنامج التصفيات: الجمعة 7 حزيران: - الساعة 18:00: العراق × سوريا. الساعة 20:00: لبنان × الأردن. السبت 8 حزيران: الساعة 18:00: الأردن × العراق. الساعة 20:00: لبنان × سوريا. الأحد 9 حزيران: الساعة 18:00: سوريا × العراق ويواصل منتخب لبنان تدريباته اليومية على ملعب نادي غزير بإشراف المدرب السوري مفيد الشريط، ومساعدته عصام أبو جوده.

مبنى فووتبول الجامعة اللبنانية

أحرز فريق كلية إدارة الأعمال بطولة الجامعة اللبنانية - الفرع الثاني للمبنى فووتبول، التي أجزيت منافساتها على ملعب كلية الحقوق والعلوم السياسية - جل الديب. وفاز كلية الأعمال على العلوم 1 - 0 في المباراة النهائية، كما سُجّل في الأدوار الختامية فوز إدارة الأعمال على الهندسة 5 - 2، والعلوم على الزراعة 4 - 1. على صعيد آخر، يشارك منتخب الجامعة اللبنانية للالعاب القوى في البطولة العامة للجامعات التي ستقام على مضمار المجمع الرياضي في مدينة رفيق الحريري الجامعية - الحدث، بدءاً من الرابعة من بعد ظهر الجمعة 7 حزيران. وتشمل المنافسات مسابقات: الجري 100 م و200 م و800 م، دفع الكرة، الوثب العالي والوثب الطويل، ذكوراً وإناثاً.

استراحة

1428 sudoku

1	2						4	5
		4		2				8
8					1	7		
3				5	8			6
		6		7				3
	8		1		7			
	7			8				6
2							5	7
		9	5	4			3	

حل الشبكة 1427

6	1	3	2	4	5	7	8	9
2	7	4	1	8	9	6	5	3
9	5	8	6	7	3	1	2	4
7	3	2	5	6	8	4	9	1
5	4	1	7	9	2	3	6	8
8	6	9	3	1	4	5	7	2
4	9	6	8	3	7	2	1	5
1	8	5	4	2	6	9	3	7
3	2	7	9	5	1	8	4	6

شروط اللمبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1428

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أضيا

- صنعة يسديها المرء الى غيره - حاجز مائي - 2 - آخر ملوك القوط الغربيين في إسبانيا قضى عليه طارق بن زياد في معركة وادي بكة - أدام النظر اليه بسكون الطرف - 3 - حب - جزيرة إيطالية بركانية في خليج نابولي فيها أطلال قصر نيباريوس - 4 - منطقة فخمة في كسروان - 5 - متعبد ومتزهد وساكن الصومعة - ما يعقب النهار من الظلام - 6 - يستخرج من العنب والتفاح - تطعيم الشجر - 7 - ما قطع الإنسان على نفسه من عهد - كسر الخبز بالأصابع كسراً صغيرة - تهذيب - 8 - كل ما تكسر وبلى أو جثة الإنسان - ما يراه الناظم في نومه - 9 - حرف أبجدي - هلك وانقرض - نوتة موسيقية - 10 - من قمم جبل المكمل اللبناني

عموديا

- فنان وملحن لبناني - 2 - آلة موسيقية شرقية - طهارة النفس - 3 - جواب على السؤال - أصل البناء - باق ثابت لا يزول - 4 - ما فوق الفخذ - عذ وأحصى - 5 - ماركة سيارات - أدرج الميت في الأكفان - للإستدراك - 6 - شرب الماء دون تنفّس - هجوم وعدوان شرس على مدينة خلال الحروب - 7 - سباق سيارات بالأجنبية - أمك أو عندي - 8 - ممثل سوري كوميدي شهير وسفير النوايا الحسنة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا استقال من منصبه بسبب حرب تموز 2006 على لبنان - 9 - نوتة موسيقية - اللغني - 10 - مرفأ روسي على بحر قزوين من مدن الإسلام التاريخية

حلوه الشبكة السابقة

أضيا

- شريعة الغاب - 2 - بيدر - معادن - 3 - لفح - إيبيريا - 4 - رمي - برّ - 5 - آت - الأ - وحي - 6 - لير - البندر - 7 - مث - يفسد - اب - 8 - لوتا - بوربو - 9 - غفرت - 10 - طرزان - خوفو

عموديا

- شيلي الملائم - 2 - ريف - تبتو - 3 - بدحر - تغزّ - 4 - عز - ما - يافا - 5 - ايلاف - رنّ - 6 - أمي - السبت - 7 - لعبة - بدو - 8 - غار - ون - ربو - 9 - أديب حداد - 10 - بنازي بوتو

مشاهير 1428

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج ومنتج مصري من أصول فلسطينية أخرج العديد من الفيديو كليبات لأشهر الفنانين ومن أعماله المعروفة أيضاً الحلم العربي والربيع العربي  
7+5+8+9+6+2 = القلم ■ 3+1+4 = دولة عربية ■ 9+10+11 = آلة موسيقية

حل الشبكة الماضية: ارستيد بريان

إعداد  
نصوم  
مسعود



## الرياضة الدولية



اصبح بايرن ميونيخ سابق فريق في التاريخ يحرز الثلاثية في موسم واحد (كريستوف ستاشه - ا ف ب)

## بايرن ميونيخ «ثلثها»... حذار التغيير

ثلاثية نادرة اصابها بايرن ميونيخ باضافته كأس المانيا الى لقبى الدوري المحلي ودوري ابطال اوروبا. انجاز هائل لفريق يمكن وصفه بماكينه حصد الانتصارات، لكن هذه الماكينة قد تتعطل اذا أجريت تغييرات جذرية عليها في الموسم الجديد

شريك كريم

يتفق كثيرون حالياً على ان بايرن ميونيخ بطل المانيا واوروبا هو الفريق الكروي الاقوى في العالم، لكن قسماً كبيراً من هؤلاء، وخصوصاً من مشجعي البايفاري، يختلفون في الرأي حول اذا ما كان هناك ضرورة للتغيير في صفوف الفريق قبل انطلاق الموسم الجديد، حيث سيرفع بايرن حقبة جديدة بقيادة المدرب الاسباني جوسيب غوارديولا، ابتداءً من الاول من تموز المقبل.

ومن عند غوارديولا كان الجدل قد انطلق، حيث يرى البعض انه لم يكن هناك من ضرورة لاجراء اي تغيير بالنسبة الى رأس الجهاز الفني، لأن يوب هاينكس سبق ان اثبت جدارته في الموسم الماضي، ولو انه خرج خالي الوفاض، وينطلق هؤلاء من مقولة ان هاينكس حل وصيفاً في المسابقات الثلاث التي فاز بها هذا الموسم، ما كان ينبئ بان الرجل قريب جداً من دخول التاريخ. وبالفعل اقتحم هاينكس سجلات التاريخ الكروي، وهو امر ربما لم تكن تتوقعه ادارة بايرن قبل ارتباطها بغوارديولا، حيث رأت ان الفريق بحاجة الى اعادة تأسيس وفق بنية مختلفة تماماً عن تلك التي كانت

معتمدة مع المدرب الالماني المخضرم. ورغم ذلك يمكن اعتبار ان استقدام غوارديولا لن يكون مضرًا، اذ لا حاجة إلى سرد قدرات الاخير. وانا جاء احداهم ليقول إن «بيي» لم يتمكن من الحفاظ على الثلاثية، فإنه سيكون في الامر مبالغه، لان احداً من الفرق التي اصابت هذا الانجاز سابقاً لم تتمكن من فعلها.

اذاً، غوارديولا اصبح العنوان، وهنا يمكن الحديث عن مدى التأثير الايجابي او السلبي في التغييرات التي سيجريها الرجل، إذ لا شك في أن «بيي» سيقدم فلسفته الخاصة، وسيجري تغييرات طبيعية على الصعيدين التكتيكي والفني لمواكبة التحسينات التي تجريها الفرق الأوروبية الكبرى على صفوفها هذا الصيف. لكن الامر الاكيد ان مدرب

برشلونة السابق ليس بحاجة الى تبديل الكثير في فريق ناجح، والا فان الفشل سيكون في انتظاره، وسيكون هو من سيتحمل المسؤولية الاولى والاخيرة. والاكيد ايضاً انه رغم النجاحات الكبيرة التي اصابها بايرن، فان صفوفه تحتاج الى تغييرات، لكن هذه التغييرات يمكن وصفها بالطفيفة، وهي تبدأ من خط الظهر حيث الحاجة كبيرة الى «توام» لقلب الدفاع البرازيلي دانتي، إذ إن «مدة» صلاحية» البلجيكي دانيال فان بويتن انتهت، بينما هذا المركز لا يعد المركز الاصيل للدولي جيروم بواتنغ، ولو انه قدم مستوى طيباً خلال شغله له. وربما يتعظ بايرن من التجربة الناجحة هذا الموسم، عندما استثمر في دانتي باستقدامه من بوروسيا مونشنغلاذباخ، فكان الاخير احد

الاعمدة الاساسية في الحقبة الناجحة التي خطها هاينكس ورجاله في الدوري الالماني، حيث سقطوا مرة واحدة فقط بهدف متأخر امام باير ليفركوزن، ووصولاً الى اوروبا حيث اكتسحوا برشلونة بسباعية

ببالغ القائلون إن عدم حفاظ غوارديولا على الثلاثية يعد فشلاً له

ببالغ القائلون إن عدم حفاظ غوارديولا على الثلاثية يعد فشلاً له

### اللقب الـ 16 في الكاس

كان الملعب الاولمبي في برلين شاهداً على صناعة بايرن ميونيخ للتاريخ عندما هزم شتوتغارت 3-2، في المباراة النهائية لمسابقة كأس المانيا. وبعدها افتتح الدولي توماس مولر التسجيل للفريق البايفاري من ركلة جزاء (37). اثبت الدولي الآخر ماريو غوميز (الصورة) حضوره مجدداً بهدفين (48 و61)، لكن انتفاضة شتوتغارت لم تكن كافية في الدقائق العشرين الاخيرة، عندما سجل النمساوي مارتن هارنيك (71 و80) هدفي تقليص الفارق لشتوتغارت، الذي كان يمني النفس بتحقيق المفاجأة.



نظيفة بمجموع مباراتيهما. بايرن كان فائزاً عندما لعب الاساسيون او الاحتياطيون، وهو امر يفترض ان ينتبه له غوارديولا لانه يعني ان الفريق يسير وفق نظام لعب لا يمكن فك اسراره بسهولة، وقد تشربه اللاعبون ونفذوه بامتياز. لذا فان مهمته قد لا تكون ادخال فلسفته الخاصة او الـ «تيكي تاكا» مثلاً، بل المسارعة الى دمج القادمين الجدد في «نظام هاينكس». وبالأكيد هنا المقصود النجم ماريو غوتزه، الذي قد يرى فيه غوارديولا صورة الارجنتيني ليونيل ميسي، وبالتالي فانه سيمنحه دوراً كراس حرة زائف على غرار ما فعل مدرب المانيا يواكيم لوف اخيراً رغم ان اللاعب يفضل طبعاً ان يلعب في مركز صناعة الالعاب، او خلف المهاجمين. ووجود غوتزه قد يفرض تغييراً مقبولاً، وهو الاستغناء عن الهولندي آرين روبن، او ركنه على مقاعد الاحتياط. صحيح ان روبن كان بطل الفوز بدوري الابطال، لكنه كان متذبذب المستوى ايضاً، وما فعله ليس سوى تعويض عن اغراقه بايرن في بحر من الدموع في المباراة النهائية امام تشلسي الانكليزي الموسم الماضي. والحديث عن التبديل في الهجوم ووجوهه، قد يكون التغيير الذي يمكن تفسيره، اي استقدام رأس حربة جديد، وذلك رغم وجود الدولي ماريو غوميز، الذي سجل 80 هدفاً في موسمه الأولين، لكن عيبه هو حركته البطيئة وعدم تماشيها مع سرعة لعب بايرن حالياً. اما الكرواتي ماريو ماندزوكيتش، الذي كان احد ابرز نجوم الموسم، والصفقة الناجحة الاخرى، فان اسمه لا يزال صغيراً مقارنة باسماء المهاجمين المطروحين في الاسواق حالياً على غرار الانكليزي واين روني.



سوق الانتقالات

مصير هاينكس غداً وهيغواين يرحل عن ريال مدريد

وكانت الصحيفة عينها قد ذكرت قبل فترة أن أتلتيكو مدريد الإسباني يرصد التعاقد مع «بولدي» من أجل أن يخلف الكولومبي راداميل فالكاو المنتقل إلى موناكو الفرنسي، علماً أن يوفنتوس الإيطالي كان قد أعرب عن

اهتمامه بالدولي الألماني أيضاً. وأفادت «ذا صن» أن بودولسكي يشعر بالراحة في لندن، إلا أن أرسنال قد لا يمانع في التخلي عن خدماته في حال حصوله على عرض ضخم مقابل المهاجم الذي لمع في موسمه



الأرجنتيني غونزالو هيغواين (أرفا ريفاس - أ ف ب)

حدّد يوب هاينكس، مدرب بايرن ميونخ الألماني، يوم غد موعداً للكشف عن خططه المستقبلية حول ما إذا كان سيعتزل اللعبة أو سيواصل مشواره مع فريق جديد.

وبعد قيادته بايرن ميونخ ليصبح أول فريق ألماني يحقق الثلاثية في موسم واحد، ودّع هاينكس (68 عاماً) فريقه بأفضل طريقة ممكنة بانتظار أن يخلفه الإسباني جوسيب غوارديولا، وهو قال بعد الفوز بلقب كأس ألمانيا مساء السبت: «سأعقد مؤتمراً صحافياً الثلاثاء المقبل للحديث عن مستقبلي».

وتحدثت تقارير عديدة عن احتمال عودة هاينكس إلى ريال مدريد الإسباني، وهو الذي سبق أن قاده إلى لقب دوري أبطال أوروبا عام 1998.

وفي ألمانيا أيضاً، وضع بوروسيا دورتموند مواطنه لوكاس بودولسكي، مهاجم أرسنال الانكليزي، ضمن دائرة اهتماماته، وذلك من أجل تعويض الرحيل المتوقع لمهاجمه الدولي البولوني روبرت ليفاندوفسكي عن صفوفه هذا الصيف، بحسب ما علمت صحيفة «ذا صن» الانكليزية.

الدوري الأميركي للمحترفين

إنديانا يجبر ميامي على خوض مباراة سابعة في نهائي الشرقية

واصل انديانا بايسرز إخراج ميامي هيت بطل الموسم الماضي وحمله إلى مباراة سابعة حاسمة بينهما بعدما عاد له 3-3 في المواجهة السادسة بينهما في نصف نهائي الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة

بنتيجة 77-91 خرج انديانا بايسرز فائزاً على ضيفه ميامي هيت، في نهائي المنطقة الشرقية المؤهل إلى النهائي، حيث ينتظر سان انطونيو سبرز بطل المنطقة الغربية. وصحيح أن ميامي سيحظى بفرصة خوض المباراة السابعة على أرضه وبين جمهوره غداً، لكنه كان يتطلع إلى حسم الأمور، وهذا ما بدا من خلال بدايته في المباراة بقيادة نجمه ليبرون جيمس، حيث تقدّم في الربع الأول 21-23، لكن انديانا تدارك الوضع بسرعة فكان الربع الثاني متكافئاً مع نقطة لمصلحته 17-18، قبل أن يحسم الأمور بنسبة كبيرة في الربع الثالث، إذ سجل فيه فارقاً مريحاً بلغ 14 نقطة 29-15. وجاء الربع الأخير مثيراً، حيث حافظ فيه انديانا على توازنه وأفضليته ففاز به 22-23 لينتهي المباراة بفارق نقطة 77-91.

وتألق في صفوف انديانا كل من بول جورج (28 نقطة مع 7 متابعات و6 تمريرات حاسمة) وروي هيرت (24 نقطة مع 8 متابعات و5 تمريرات حاسمة) وجورج هيل (16 نقطة)، فيما كان ليبرون جيمس الأفضل في ميامي والمباراة وسجل 29 نقطة مع 7 متابعات و6 تمريرات حاسمة. وقال مدرب ميامي إيريك سويلسترا: «إنها فرصة رائعة للاعبين المحترفين لخوض المباراة السابعة، وهذا ما يتطلع إليه لاعبو فريقنا بعد هذه الخسارة المخيبة». من جهته، أوضح مدرب انديانا فرانك فوجل أن فريقه كان أفضل من ميامي بقوله: «شعرت بأننا كنا الأفضل»، مضيفاً: «اتق بخطتنا الدفاعية، واعتقد بأننا في حال بقينا على إيقاعنا وضبطنا مسألة فقدان الكرة فبإمكاننا التحكم بالمواجهة السابعة».

بطولة الدراجات النارية

لورنزو يلعب مجدداً في جائزة إيطاليا

واصل دراج «ياماها» الإسباني خورخي لورنزو، بطل الموسم الماضي، هيمنته على فئة «موتو جي بي» في جائزة إيطاليا الكبرى، المرحلة الخامسة من بطولة العالم للدراجات النارية، إذ حقق الفوز فيها للمرة الثالثة على التوالي.

وقطع لورنزو مسافة السباق في 41,39,733 دقيقة، متقدماً على مواطنه داني بروسا (هوندا) بفارق 5,400 ث، والبريطاني كال كراتشلو (ياماها تك 3) بفارق 6,412 ث.

وحافظ بروسا على صدارة الترتيب العام برصيد 103 نقاط، فيما صعد لورنزو إلى المركز الثاني بـ 91 نقطة على حساب الإسباني مارك ماركيز (هوندا)، الذي تراجع إلى المركز الثالث بـ 77 نقطة.

وفي فئة «موتو 2»، حقق البريطاني سكوت ريدينغ (كالكيس) المركز الأول قاطعاً المسافة في 39,53,942 دقيقة، متقدماً على الإسباني نيكولاس تيرول (سوتر) بفارق 2,175 ثانية، وعلى الفرنسي يوهان زاركو (سوتر) بفارق 9,787 ث.

ورفع ريدينغ رصيده إلى 101 نقطة في صدارة ترتيب البطولة أمام تيرول الذي صعد إلى المركز الثاني برصيد 58 نقطة، وهو نفس رصيد الفنلندي ميكا كاليو.

وفي فئة «موتو 3»، هيمن سائقو «كاي تي أم» الإسباني على المراكز الثلاثة الأولى، حيث تقدّم لويس سالوم على اليكس رينس ومافريك فينالييس.

وهذا هو الفوز الثاني لهذا الموسم لسالوم، بعد السباق الافتتاحي في قطر، فرجع رصيده إلى 102 نقطة في المركز الثاني، بفارق 4 نقاط خلف فينالييس المتصدر و21 عن رينس الثالث.

أصداء عالمية

ولاية رابعة لبيريز حتى 2017

حافظ فلورنتينو بيريز على منصبه رئيساً لريال مدريد الإسباني حتى 2017 من دون أن يخوض الانتخابات المقررة في وقت لاحق من هذا الشهر، وذلك لعدم وجود أي مرشح غيره. وأصدر النادي الملكي بياناً على شبكة «الانترنت» جاء فيه «إن فلورنتينو بيريز سيبقى رئيساً لريال مدريد لعدم وجود أي مرشح آخر». وستكون الولاية الرابعة لبيريز في رئاسة ريال، إذ سبق له أن فاز بانتخابات عامي 2000 و2004، وقد استقال في 2006 قبل أن يعود في 2009. وكان بيريز قد أحدث ثورة في عالم الانتقالات مطلع الألفية الجديدة حين أبرم العديد من الصفقات الضخمة.

تعادل إيجابي بين البرازيل وانكلترا

انتهت مباراة كرة القدم الدولية الودية بين منتخب البرازيل وضييفه الانكليزي بالتعادل الإيجابي 2-2. وجاءت الأهداف جميعها في الشوط الثاني، حيث سجل لأول فريد (57) وباولينيو (83)، ولثاني اليكس اوكسلايد تشمبرلاين (67) وواين روني (79). بدوره، فاز منتخب الولايات المتحدة على نظيره الألماني 4-3. وسجل جوزيه التيدور (13) والحارس الألماني مارك-اندرية تير شتيغن (16) خطأ في مرماه) وكلينت ديمبسي (60 و64) أهداف الولايات المتحدة، وهايكو فيسترمان (51) وماكس كروزه (79) ويوليان دراكسلر (81) أهداف ألمانيا.

نتائج بطولة «رولان غاروس» على الموقع الإلكتروني:

www.al-akhbar.com/sports

بطولة العالم للرياليات

رالي أكروبوليس: لاتفالا يهدي فولسفاكن فوزاً أوّل



لاتفالا بعد تنويجه بالمركز الأول في رالي أكروبوليس (فاليري غاشيه - أ ف ب)

وجاء البلجيكي تيبيري نوفيل (فوردي فيستا آر أس) ثالثاً أمام النروجي اندرياس نيكلسن (فولكسفاغن بولو آر أس) والقطري ناصر العطية (فوردي فيستا آر أس) الذي حل خامساً للمرة الثالثة هذا الموسم،

بعد مرحلتي المكسيك والبرتغال. أما بالنسبة إلى سائق سبوتروين الفنلندي ميكرو هيرفونن، فقد اكتفى بالمركز السابع، فيما جاء سائق رينو السابق في بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 البولوني روبرت كوبيتسا في المركز الحادي عشر (سبوتروين دي أس آر).

وهنا ترتيب الخمسة الأوائل:

- 1- الفنلندي ياري ماتي لاتفالا (فولسفاغن بولو آر) 3,31,01,2 ساعات
- 2- الإسباني داني سوردو (سبوتروين دي أس آر) بفارق 1,50 دقيقة
- 3- البلجيكي تيبيري نوفيل (فوردي فيستا آر أس) بفارق 2,14,1 د
- 4- النروجي اندرياس ميكلسن (فولسفاغن بولو آر) بفارق 3,55,1 د
- 5- القطري ناصر العطية (فوردي فيستا آر أس) بفارق 4,12,6 د.





## نزيه أبو عفش يوهيات ناقصة

### غد السيف

بين سيف المحارب القوي  
وسيف غريمه الأقوي  
لا يعود أمام ضعيف مثلي  
غير أن يرفع صلته إلى نفسه  
وينتظر قدوم الغد.

أما وقد جاء الغد الذي  
حلمت به دائماً ، وخشيت قدومه دائماً ،  
فلن أفكر حتى في سؤال نفسي:  
أيهما الأرحم لأقول له  
«أنا تابعك وخادم معبدك»؟  
ففي ختام كل حرب  
وحده المنتصر : عدوي وكاسر قلبي.  
وحده من أتمنى  
ألا يجيء عليه غد آخر.

2011/3/25

### ترتيلة ورد

ربُّ الإنسان  
لا يولد إلا في قلبه.  
..  
من ينسخ هتافاً لورده  
بمقدوره أن ينسخ أداة لذبحها.  
..  
الآلهة الحقيقية  
لا يمكن استعارتها.

2011/3/25

### وقت الدمع

أبدأ ، ما من شيء يستحق الذكر  
سوى أنني على وشك البكاء .  
..  
لا أعرف إن كان أصدقائي  
سيسمحون لي بقليل من الدمع  
خاصة وأنهم الآن  
على وشك الاحتفال.

2011/3/25

## إسرائيل سرقت حتى... الزعتر!

دون أن تنسى التذكير بالرائحة «المميزة» إلى جانب الطعم الاستثنائي، ناصحة السائح بضرورة أخذ كمية وافرة معه إلى بلاده كـ«تذكار». وذُلت الصحيفة المقال بصورة لسيدة مسنة في إحدى المستوطنات تقطف أوراق الزعتر الأخضر من الأرض تمهيداً لطبخها. الأنكى من ذلك، أن الصحيفة كانت قد أرفقت المقال بفيديو عن كيفية إعداد منقوشة الزعتر في أحد الأفران، تبين لاحقاً أنه قرن من لبنان. هذا ما أكدته التغريدات التي علقت على المقال، أبرزها تغريدة للصحافي البريطاني براين ويتاكر الذي قال إنهم سرقوا الفيديو من لبنان، قبل أن تحذف الصحيفة الفيديو سريعاً.

بعد المجاهرة بـ«ملكيتها الحصرية» للحمص والفلفل، امتدت يد إسرائيل إلى الزعتر! «هو أفضل التوابل الإسرائيلية على الإطلاق»، هكذا عزفت عنه صحيفة «هارتس» في مقال نشرته قبل أيام في صفحة «السفر في إسرائيل» ضمن مساحة لتقديم أهم النصائح للسياح. زعم المقال أن الزعتر جزء أساسي من «المونة الإسرائيلية»، وهو «موجود في أشهر الأطباق المحلية، من المنقوشة إلى اللبنة ثم جبنة الحلوم المشوية، فالدجاج». ويعد عرض المكونات التي تتألف منها خلطة «الزعتر الإسرائيلي السحرية»، قدمت الصحيفة للقارئ تعليمات توضح كيفية صنعها، من

## مثقفو مصر: احنا الأصل وانتو الصورة

القاهرة - محدث صفوت



الوزير خلال لقاء مع شباب من حزب «التوحيد العربي»

درجة دفعت القوى الأمنية إلى تهريبه عبر مرأب المبنى، كما رصد عدد من المتظاهرين قيام أفراد من داخل نوافذ وسطوح مقر الوزارة بتدوين أسماء المشاركين في الوقفة، ما عده البعض «عودة إلى النظام الأمني القديم»، هاتفين ضده «صور صور يا صفرورة». احنا الأصل وانتو الصورة»، على خط مواز، لعل أبرز ما شغل الرأي العام هو الكلام الذي وجهه الفنان عادل إمام إلى وزير الثقافة، خلال مداخلة هاتفية في برنامج «مصر الجديدة» على قناة «الحياة 2» أول من أمس. رسالة شديدة اللهجة توجه بها «الزعيم» إلى الحكومة المصرية، قائلاً: «هاتوا لنا حد يفهم في الثقافة»، مضيفاً «مين اللي جابه ده؟ نحن نفهم في الفن والثقافة أكثر منه». ودعا إمام وزير الثقافة إلى الابتعاد «عن الثقافة وسيبنا في حالنا، أو خذ القطار من الإسكندرية إلى أسوان وانزل القرى والنجوع والمدن وشوف إزاي الشعب المصري الفن مزروع فيه».

و«الدستور الثقافي»، و«ائتلاف الثقافة المستقلة» وغيرها. موقف إدارة «اتحاد كتاب مصر» ما زال غامضاً من تولى عبد العزيز مهمات الوزارة وقراراته الأخيرة، إذ التزم جميع أعضائه الصمت، باستثناء رئيسه محمد سلماوي، الذي شارك بصفته الشخصية في فعاليات وقفة احتجاجية على «العدوان الإخواني على الثقافة» الخميس الماضي. من جانب آخر، لجأ الوزير علاء عبد العزيز المقرب من الإسلاميين إلى الحيلة التقليدية، بتجميع عدد من موظفي وزارة الثقافة للتظاهر وإعلان تأييدهم لقراراته، مطالبين إياه باستكمال «تطهير الوزارة من الفاسدين»، ما أدى إلى وقوع اشتباكات بينهم وبين المعارضين. وتدخل رجال الأمن لفض الاشتباك، كما أغلق الحرس الخاص بمقر الوزارة الشوارع المؤدية إلى المبنى، وأقام حاجزاً فاصلاً لعدم تكرار الاشتباك. وحاصر المتظاهرون مكتب الوزير إلى

لا تزال الساحة الثقافية المصرية تغلي احتجاجاً على بقاء علاء عبد العزيز في منصب وزير الثقافة، واتخاذ قرارات تقضي بإقالة معظم رؤساء الهيئات الثقافية، وإيقاف بعض الأنشطة أو دمجها. قرارات كان آخرها عدم التجديد لمتحف الآثار المصرية المعروضة في «الأكاديمية المصرية للفنون» في روما. وبعد مرور المهلة التي منحها المثقفون لرئيس الوزراء هشام قنديل لإقالة وزير الثقافة من دون حدوث أي شيء، بدأ أمس عدد من أعضاء «الجبهة المصرية للدفاع عن الفنون والثقافة» اعتصاماً أمام مقر الوزارة في القاهرة، في خطوة تصعيدية جديدة ضد «أسلمة الثقافة المصرية». وشهدت الوقفة المناهضة لعبد العزيز العضو في «حزب التوحيد العربي»، مشاركة العديد من رموز الفن والفكر والإبداع، مثل الروائي بهاء طاهر، والرئيس السابق لـ«الهيئة العامة للكتاب» أحمد مجاهد، والفنانة إيناس عبد الدايم (أصدر عبد العزيز أخيراً قراراً بإقالتها من رئاسة «دار الأوبرا»)، ورئيس «أكاديمية الفنون» سامح مهران، فضلاً عن الممثل أحمد عبد العزيز، والروائي سعد القرش، والفنان رامي عصام. وإلى جانب هؤلاء، شارك في التحرك عدد من أعضاء الائتلافات الثقافية والفنية مثل «اللجنة الوطنية للدفاع عن حرية الإبداع»، و«فنانون من أجل التغيير»،

**Zouk Mikael**  
International Festival

www.zoukmikaelfestival.org

**PASCAL OBISPO**  
"Milésimes" - 20 ANS DE TUBES  
POUR LUI ET LES AUTRES  
Tickets: \$120 | \$100 | \$85 | \$70 | \$55 | \$30

**JULY 23**

**ZIAD RAHBANI**  
Tickets: \$200 TABLE FOR 4 | \$100 TABLE FOR 2  
INDIVIDUAL SEATS \$40 | \$30 | \$20

**JULY 25**

**JONATHAN BATISTE & MONICA YUNUS**  
HIGH ENERGY JAZZ WITH A DIVA'S TWIST  
Tickets: \$200 TABLE FOR 4 | \$100 TABLE FOR 2  
INDIVIDUAL SEATS \$40 | \$30 | \$20

**JULY 31**

**OTIS GRAND BLUES 65**  
FEAT. SUGAR RAY NORCIA  
Tickets: \$200 TABLE FOR 4 | \$100 TABLE FOR 2  
INDIVIDUAL SEATS \$40 | \$30 | \$20

**AUGUST 05**

**July sounds great**

IN ASSOCIATION WITH

**FNB**  
FIRST NATIONAL BANK

SPONSORED BY

**Bank Audi**

**mtv**

**MEA**  
OFFICIAL CARRIER

**AROPE**  
INSURANCE

**roof**  
design.media.print

TICKETS SOLD AT:  
BOUERI PRESS  
Kaslik tel: 09 210 660

**TICKETI 4G**  
BOX OFFICE  
All Branches Tel: 01 999 666